

الثمن ١٠ مليمات

دار المصري : ٩٢ شارع قصر العيني
تليفون : ٧٦٧٠٠
مكتب الاسكندرية : ٣١ شارع شريف باشا
تليفون : ٢٢٨٨٦
العنوان التلغرافي : « مصري بالقاهرة »



٨ صفحات الاشتراك السنوي ٣٠٠

الاعلانات يتفق عليها مع :
شركة الاعلانات المصرية
القاهرة : ٢٤ شارع جلال ت ٤٩٠٠٠
الاسكندرية : ١ شارع رولو ت ٢٧٣٦٦
طنطا : ميدان الساعة ت ٢١١٨
ممثلوها في لندن
Overseas Publicity & Service Agency Ltd.
110, Fleet Street, London, E.C. 4



الإنجليز يمنعون محمد عبد الهادي بك من دخول أرض الوطن
إعتقاله في مطار الخرطوم وإعادته إلى القاهرة بالقوة

الخرطوم في ٢٠ – لمراسل المصري الخاص – بالرغم من ان الحاكم العام قد اعلن ان عودة البشاري بك وعبد الهادي بك الى الخرطوم غير مرغوب فيهما في الوقت الحاضر ، فقد شاع في انحاء المدينة انهما سيعودان الى الخرطوم بالطائرة ظهر اليوم ، ولذلك بدت المدينة منذ الصباح في حالة غير عادية ، وخف الناس من كل مكان الى طريق المطار ، واجتمع الزعماء الوطنيون وشباب الوحدة والاشقاء والفوا مظاهرات كبيرة انطلقت وجهتها الى طريق وادي سيدنا لاستقبال المصريين الكبيرين . ولكنهم فوجئوا على بعد عشرة كيلو مترات من مطار وادي سيدنا بقوة كبيرة من رجال البوليس يعترضونهم وقد شهروا سلاحهم واعترضوا طريقهم ، ولم يسمحوا لاحد بالاقتراب من المطار ومنعوا الصحفيين كذلك من اداء واجبهم كما منعوا سائق سيارة عبد الهادي بك واضطروه الى العودة بسيارته وضربوا نطاقا من الجند حول المطار وفصلوه عن المدينة

*

مفاجآت

وقد اثار هذا المنع آلاف السودانيين الذين احتشدوا واخذوا يهتفون بحماسة بحياة جلالة ملك مصر والسودان ورفعة النحاس باشا ومعالي صلاح الدين باشا

وفي الساعة الثانية عشرة والربع بعد ظهر امس وصل الى المطار صاحب العزة الاستاذ محمد عبد الهادي بك المراقب العام للتعليم في السودان ، وقد وجد عند هبوطه من الطائرة فصيلة من الجنود الانجليز وابلغه قائدها ان الاوامر الصادرة من السير روبرت هاو الحاكم العام للسودان تقضي بمنع عودته الى السودان لاسباب تتعلق بالمحافظة على الامن

وقد حمله البوليس البريطاني على ركوب طائرة اخرى عائدة الى القاهرة في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

واصدر مكتب الحاكم العام للسودان في الخرطوم بلاغا رسميا جاء فيه انه تقرر منع الاستاذ محمد عبد الهادي بك المراقب العام للتعليم في السودان وسعادة اللواء عبد الفتاح البشاري بك رئيس هيئة اركان حرب القوات المصرية من العودة الى السودان

وكتب « مندوب المصري » يقول :

هبطت الطائرة التي عاد بها الاستاذ محمد عبد الهادي بك من السودان في الساعة الثامنة مساء وقد روى لي قصة منعه فقال « ان الطائرة هبطت بي في مطار « وادي سيدنا » على مقربة من الخرطوم في الساعة الثانية عشرة والربع بعد الظهر ، وكان اول ماوقعت عليه عيني عند نزولي فصيلة من الجنود الانجليز وعلى رأسها قائدها الضابط كوليس كما وجدت مساعد قومندان بوليس الخرطوم بابكر الديب وبعض المسؤولين الآخرين في السودان ، وتقدم بابكر يسر الي بنبأ منعي من دخول السودان ، ثم اعقبه كوليس فقال لي ان الاوامر الصادرة من السير روبرت هاو الحاكم العام للسودان تقضي بمنع عودتي اليه لاسباب تتعلق بالامن

فقلت لكوليس انني لا اعترف بهذا الامر ، ولا علم لي به ولا بد لي من الاتصال بالقاهرة فرفض الضابط البريطاني ذلك وقال لي انه موجود « هنا » لمنعي من الاتصال بالعالم الخارجي ، كما رفض ان يسمح لي بالاتصال بمكتبي في الخرطوم

ثم قال كوليس انه يأسف لانه لايملك التصرف ولا يستطيع غير تنفيذ الاوامر ، وابلغني ان طائرة خاصة تحت تصرفي لتعود بي الآن فيما اذا كانت الطائرة العادية ستتأخر اليوم عن العودة

سأعود الى السودان

فقلت لكوليس انني سأعود الى السودان .. وسأعود حيث لايكون هناك حاكم عام اسمه روبرت هاو

وقد عقب محمد عبد الهادي بك على منعه من العودة الى السودان بقوله « ان التذرع بحجة الامن لابلغ دليل على تفاهة الحجة ، فانني اعمل بالخرطوم مراقبا للتعليم ولست جوابا بالشوارع كما انني اقطن فندق « جراند اوتيل » التابع للحكومة والواقع تحت اشرافها ، وهم يعلمون رحلاتي التفتيشية اولا باول ويستطيعون انباء اتصالاتي الشخصية . وحقيقة الامر انهم قد فقدوا اعصابهم ولا يدركون كيف يتصرفون وبماذا يتذرعون »

تصريح الاستاذ الازهري

الخرطوم في ٢٠ – لمراسل المصري – علق الاستاذ الازهري على منع عبد الهادي بك من دخول السودان بقوله :

ان قرار الحاكم العام بعدم السماح لكبار الموظفين المصريين في السودان بدخوله قد فضح السياسة الانجليزية وكشف عن تناقضها واضطرابها ففي الوقت الذي يعلن فيه الحاكم العام انه متمسك بالمعاهدة والاتفاقيتين يرتكب مايتناقض مع موقفه ودعواه الباطلة فيمنع كبار المصريين من دخول السودان وهذا يؤكد ان الانجليز يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم ، وهو ماحمل مصر وحمل السودان على التمسك بالغاء المعاهدة والاتفاقيتين وقد خرقت بريطانيا بنودها الاف المرات . وها هو الحاكم العام يتصرف بما يناقض اخر بيان له وهو دعواه بأن الحالة في السودان ستظل على ماهي عليه ولن يطرأ عليها تعديل او تحويل فما باله اليوم ينسى ماقاله بالامس ، ويقرر منع دخول موظفين كانوا حتى الامس يمارسون عملهم في السودان

ولقد اردت بهذا القول ان اكشف عن هذا التناقض وافضح ادعاءات باطلة طالما رددها الانجليز . فليتدبر هذا الذين ينساقون وراء التصريحات الانجليزية ويطمئنون اليها وليعلموا ان السياسة الانجليزية القائمة الا حسبت ان الحركة الوطنية في السودان تقطعها امثال هذه المحاولات الفاشلة التي ترمي الى التظاهر بالقوة والجبروت اكثر مما ترمي الى ارهاب الموظفين المصريين بالتدخل في توجيه الحركة الوطنية التي نضجت واكتملت ولن تستطيع قوة في الارض ان تضطرها الى التراجع

لجنة دولية لاقرار الدستور

عقدت لجنة تعديل دستور الجمعية التشريعية اجتماعا قررت فيه ان تبرق الى هيئة الامم المتحدة مطالبة بايفاد لجنة دولية الى السودان لتقر الدستور الذي ستضعه ولتشرف على الانتخابات العامة للجمعية التأسيسية التي حددت اللجنة اخر موعد لقيامها في سنة ١٩٥٥ والتي سيترك لها تقرير مصير السودان

وطلبت اللجنة في برقيتها أن تتولى الهيئة تعيين اعضاء اللجنة الدولية المقترحة كما اشارت في البرقية الى ان الغاء اتفاقيتي سنة ١٨٩٩ ينهي الحكم الثنائي وان استمرار طرف واحد في تنفيذ احكام الاتفاقيتين يخلق مشاكل كثيرة . ووقع على هذه البرقية جميع اعضاء اللجنة وارسلوا صورة منها الى كل من وزارتي الخارجية المصرية والانجليزية

حزب الامة لا يوافق

ونفى متحدث بلسان حزب الامة اليوم حدوث اية اتصالات بين الحزب وبين مصر للتفاهم على اساس ما قررته مصر بشأن السودان ، واكد ان حزب الامة سائر في طريقه ولن يقبل المشروع المصري ، وذكر انه لا يرى مايستوجب الالتجاء الى الهيئات الدولية مادام كل عناصر الموقف في مصلحة السودانيين الآن ، ولن يكون هناك مايستوجب ذلك الا اذا تنكرت انجلترا لتصريحاتها وما تقيدت به من عهود ، ثم دلل على وفاء انجلترا بهذه العهود بقوله ان الحكومة البريطانية لم توافق على ما اقترحه المستر موريسون وزير خارجيتها بشأن الاتفاق مع مصر على الدفاع المشترك على حساب السودان !

... ويحتفظ برأيه في مستقبل السودان

وادلى عبد الله خليل بك سكرتير عام حزب الامة بتصريح الى الصحف السودانية اليوم قال فيه :

اننا نرحب كما رحبنا دائما بضم الصفوف وجمع الكلمة وان حزب الامة يستطيع ان يحتفظ بآرائه في مستقبل البلاد كما يحتفظ غيره من الاحزاب بوجهة نظره الى ان يقرر السودانيون بمحض اختيارهم وبطريقة دستورية سليمة مصيرهم

خبير مصر الاقتصادي بالسودان

وقد علم مندوب المصري ان خبير مصر الاقتصادي في السودان قد اجل السفر الى مقر عمله بالخرطوم في يوم الخميس القادم لعدم تمكنه من حجز مكان بالطائرة المسافرة الى هناك قبل هذا التاريخ

المقاومة السرية تقطع النور بمعسكر الطيران وتتسلل اليه

(ص ٣)

الانجليز يغتالون جنديا مصريا في بور سعيد

مرة اخرى يغتال الانجليز جنود الجيش المصري والصورة لجندي شهيد قتل في بورسعيد امس .



الكولونيل تلي ومحافظ بور سعيد ومعهما مندوب المصري ولفيف من المسئولين يعاينون اثار رصاص الانجليز في جدران المحافظة .

(التفاصيل ص ٣)

إنجلترا تعترف بوحدة وادي النيل وبعدم وجود أية مصلحة لها في السودان
انتخابات البلدية والخريجين والجمعية التشريعية تؤكد تمسك السودانيين بالوحدة
مصر تقترح «عامين» لإنهاء الحكم الثنائي وإنجلترا تصر على بقائه «عشرين عاما»
السفارة الانجليزية تسجل أن مطالب الحكومة المصرية القائمة لم تتغير منذ تولت الحكم

اذاعت وزارة الخارجية مصر من النصوص الرسمية لمحاضر الجلسات التي عقدت بين الجانب المصري والجانب الانجليزي في خلال عام كامل ، لبحث مسالة السودان ، وهي تتألف من محضري جلستين عقدتا في لندن وشهدهما من الجانب المصري معالي الدكتور محمد صلاح الدين باشا ، وزير الخارجية ، وسعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن ، والاستاذ علي زين العابدين ، السكرتير الخاص لشئون المحادثات . وشهدهما من الجانب الانجليزي مستر ارنست بيفن وزير الخارجية الانجليزية الراحل ، وسير رالف ستيفنسون السفير الانجليزي بالقاهرة ، ومستر بوكر وزير الدولة لشئون الخارجية ومستر الن ستيوارت ومن محاضر ثلاث جلسات تمت مع السفير الانجليزي في القاهرة ، ومحضر لجلسة تمت معه في صيف العام الماضي

*

وثائق رسمية

وقد دعا الى اذاعة هذه المحاضر ماتنشره السلطات الانجليزية في السودان من بيانات مغرضة وروايات مشوهة عن موقف مصر من اخوان الجنوب ، وهذه المحاضر عبارة عن وثائق رسمية تتضمن بشكل مفصل رأي الحكومة المصرية في مستقبل السودانيين ، وهي محاضر وافقت عليها وزارة الخارجية المصرية ووزارة الخارجية الانجليزية اذ عرضت عقب كل جلسة من الجلسات على السفارة الانجليزية في القاهرة للحصول على موافقتها بشأن دقة وصحة ماسجل فيها .

تحرير وطني ووحدة

ومن هنا ، فهي تؤلف في مجموعها سجلا رسميا دقيقا ، يوافق على صحته الجانبان المصري والانجليزي على السواء . ويبرهن على جهود مصر الصادقة التي بذلتها طوال عام كامل تقريبا للوصول الى تفاهم مع الانجليز ، كما يبرهن على حسن نيات مصر ورغبتها الاكيدة في تحرير السودانيين من الاستعمار الانجليزي العسكري والاداري وحماية وحدتهم الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والدينية والجنسية واللغوية والثقافية والاجتماعية مع اخوانهم المقيمين في شمال الوادي ، وتنمية هذه الوحدة بالشكل الذي يكفل تماما حماية مصالح شعب وادي النيل كله

عشر حقائق اولية

وتكشف هذه المحاضر عن حقائق صحيحة وربما لم تكن معروفة من قبل ، او كانت معروفة ولكنها لم تكن مفهومة يمكن تلخيصها فيما يلي :

اولا – مشكلة السودان ، والاختلاف القائم بين مصر وانجلترا حولها ، هي ابعد ما تكون عن المشكلات الاستراتيجية التي احاطت بمشكلة الجلاء .

ثانيا – وجود الانجليز في السودان ترتب على احتلالهم لمصر ، وتسليمهم بمبدأ الجلاء عن مصر من شأنه ان يلزمهم بالتسليم بمبدأ الجلاء عن السودان .

ثالثا – انسحاب قوات الاحتلال والادارة الانجليزية من السودان شرط اساسي لتمتع السودانيين بحرية الاعراب عن رأيهم في مستقبلهم ، وفي تقرير مصيرهم الذاتي .

رابعا – ليس للانجليز حق في التحدث باسم السودانيين ، لان امر وجودهم في السودان هو امر سياسة استعمارية بحتة معروفة ، وليس امر مشيئة السودانيين او مسئولية الانجليز المزعومة تجاه ترقية السودانيين .

خامسا – لايمكن لاحد ان يفصل السودان عن مصر لانه لايمكن لبلدين يعيشان على نهر واحد ان ينفصلا ، هذا الى جانب وحدة الجنس واللغة والدين والثقافات والعادات ، ووحدة الجغرافية والمصالح الاقتصادية ، وقد سلمت انجلترا بهذه الحقيقة .

سادسا – ليس لانجلترا – وفقا لاعتراف سفيرها في القاهرة – مصالح اقتصادية او استراتيجية حيوية في السودان ، وليست انجلترا اكثر اخلاصا من مصر لمبادىء الامم المتحدة الخاصة بحق السودانيين في الاستقلال وتقرير مصيرهم الذاتي .

صلاح الدين — ابراهيم فرج — عبد الفتاح عمرو — علي زين العابدين

سابعا – برهنت الانتخابات البلدية ، وانتخابات مؤتمر الخريجين ، وقد اشترك فيها صفوة المثقفين في السودان ، كما برهنت مقاطعة السودانيين لانتخابات الجمعية التشريعية التي لم يشترك فيها سوى اثنين ، في المائة من الناخبين البالغة نسبتهم ٢٠ في المائة الى مجموع عدد سكان السودان ، على ان السودانيين جميعا – فيما عدا صنائع الاستعمار – يؤيدون الوحدة مع مصر .

ثامنا – فشل الحكم الانجليزي في السودان طوال الخمسين سنة الماضية في ترقية مستوى السودانيين حتى لقد اعترف السفير الانجليزي نفسه بان نسبة المتعلمين هناك اليوم لاتزيد عن ٢ في المائة ، وزعم ان السودان الذي اداره الانجليز منذ نصف قرن ، اقل مستوى من ليبيا التي ادارها الايطاليون مالايزيد عن عشرين سنة .

تاسعا – تعترف الحكومة المصرية – بلا قيد ولا شرط – بحق السودانيين في الاستقلال وتقرير مصيرهم ، بينما تراوغ انجلترا في هذا الحق وتعلقه بشرط وجود فترة انتقال تتفاوت بين عشر وعشرين سنة

عاشرا – مسالة السودان بالنسبة لشعب وادي النيل مسالة حق ، وهي بالنسبة للاستعمار الانجليزي مسالة مصلحة استغلالية ، واذا تعارض الحق والمصلحة يجب ان يتغلب الحق على المصلحة .

وطنية صلاح الدين

والى جانب هذه الحقائق الاولية العشر التي تكشف عنها المحاضر التي اذاعتها وزارة الخارجية المصرية امس ، توجد حقيقة اخرى جديرة بالاحترام ، وهي ان الحكومة المصرية بزعامة رفعة النحاس باشا ، لم تحد قيد شعرة عن موقف المدافع عن مصالح شعب وادي النيل منذ جاءت الى الحكم في يناير ١٩٥٠ ، وان معالي الدكتور محمد صلاح الدين باشا كان في محادثاته مع الجانب الانجليزي وطنيا صريحا صادقا ، مؤمنا بحق شعب وادي النيل ، ومدافعا بلا توان عن هذا الحق ، ولو كان هذا الدفاع في احاديث تدور بين جدران اربعة . وهو في هذا لم يلجأ الى وسائل المناورة الدبلوماسية ، ولم يلجأ الى الاعيب السياسية ، ولم يعنه ان يظهر مهارة « اللصوص » التي يبديها الانجليز في السودان . وانما كان صلاح الوطني هو صلاح السياسي ، وهو صلاح الدبلوماسي : قاطع في الحق كحد السيف القاتل « اذا تعارض الحق مع المصلحة ، يجب ان يتغلب الحق على المصلحة » .

لم يكن صلاح وحده

ولم يكن صلاح الدين الوزير وحده في كفاحه مع الانجليز ، بل كان يستمد قوته من قوة حكومة الشعب ، وعزمه من عزم زعيم الشعب ، وايمانه من ايمان الشعب ، وعاونه في جهاده نفر من رجال وزارة الخارجية المخلصين ، ومنهم الاستاذ علي زين العابدين ، الرجل الذي قام بالعبء الاكبر في تسجيل هذه المحاضر ، والذي استطاع شعب وادي النيل بفضل جهوده ان يعرف الحقائق ، وان يقرأ سجل المحادثات الذي سيظل صفحة فخار لمصر ، وصفحة عار لانجلترا الاستعمارية

من « المصري » الى الشعب المصري

ان اية ذرة من الشك في نصرنا النهائي وتحررنا من الاستعمار الاجنبي ، جريمة كبرى ، وخيانة عظمى لاتغتفر

ولن يكون بين صفوفنا من يشك في نصرنا النهائي ، فليس بيننا والحمد لله مجرم او خائن واحد .

جلسة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٠

وفيما يلي محضر المحادثة التي دارت بين معالي الدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية وسعادة السفير البريطاني في منتصف الساعة السادسة من مساء يوم ٢٦ اغسطس سنة ١٩٥٠ وكانت هذه اولى المحادثات التي اجراها معالي صلاح الدين باشا مع السفير خاصة بمسالة السودان

وكان الحاضرون حضرة صاحبي المعالي محمد صلاح الدين باشا وابراهيم فرج باشا والاستاذ زين العابدين حسني وسعادة سير رالف ستيفنسون

وزير الخارجية – قبل ان ننتقل الى الكلام عن وحدة مصر والسودان اود ان اقول عبارة قصيرة تعليقا على ما ورد في بيانكم الاخير من ان البعثة العسكرية كانت تبذل غاية وسعها لاداء مهمتها وان الحكومة المصرية هي التي استغنت عنها . ولست اريد ان ادخل في جدل حول هذا الموضوع فانا اكتفي بان اقول ان الحكومة المصرية انما استغنت عن هذه البعثة لانها اقتنعت بالتجربة انه لاخير في بقائها .

السفير البريطاني – لم اكن في مصر في ذلك الوقت ، ولكني فهمت ان البعثة العسكرية البريطانية بذلت غاية وسعها ولكنها شكت من عدم تعاون السلطات المصرية معها .

وزير الخارجية – والآن انتقل الى الشطر الاخر من حقوق مصر واعني وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري وفي اعتقادي ان خلوص النية في هذا الموضوع يؤدي الى الاتفاق عليه من اقرب سبيل اذ لاتوجد فيه هذه المشكلات الاستراتيجية ومسائل الدفاع التي تثار بالنسبة للجلاء عن مصر اي انه ليس هناك من شيء يتصل بالحالة الدولية وحالة الحرب المنتظرة يحول بينكم وبين المبادرة الى الاعتراف بحقوق مصر والسودان وتسليمها الى اصحابها الشرعيين .

والامر في اعتقادي بسيط غاية البساطة لان وجودكم في السودان ترتب على احتلال مصر . وانتم تعرفون الآن ان زمن الاحتلال قد انقضى على كل حال . فالنتيجة الطبيعية هي ان ينتهي ايضا وجودكم في السودان . واحب ان اقول بكل صراحة ان انسحاب مصر من السودان واعادة فتحه بواسطة قوات مصرية بريطانية وعقد اتفاق سنة ١٨٩٩ كل ذلك كان نتيجة للاحتلال وجرى تحت سلطانه . ومع ذلك لم تكونوا الى ذلك تدعون انكم تعملون لانفسكم او تحملون مسئوليات نحو السودانيين بل كنتم تقولون بصراحة

البقية على الصفحة الثانية

نص المحاضر الرسمية لمحادثات السودان:

بقية المنشور على الصفحة الاولى

كما قلتم في حادث فاشودة وكما ورد مرارا في تقارير اللورد كرومر انكم تعملون لحساب مصر وتقصدون فقط ابعاد السودان من نظام الامتيازات الاجنبية التى ورثتها مصر من تركيا . وهذا كله يؤدى الى نتيجة واحدة هى ان تتركوا مصر والسودان وشأنهما وان تجلوا عن السودان كما تجلون عن مصر وينتهى اجل الحكومة الثنائية ليحل محلها النظام الذى يتفق عليه بين مصر والسودان

اعتراف صريح من جانب انجلترا

السفير البريطاني – ذكرتم في بيانكم ان الوقت قد حان لتسليم السودان الى اصحابه الشرعيين . ونحن لا يخامرنا شك فمن هم اصحاب السودان الشرعيون انهم الشعب الذى يعيش هناك وستسلم الحكومة البريطانية البلد لاصحابه عندما يحين الوقت . ان الملخص الذى اتيتم به من الماضي صحيح تماما ولكن النتائج التى رتبتموها عليه ليست كذلك . والواقع ان السودانيين يطالبون بالاستقلال وانسحاب جميع الرعايا البريطانيين من السودان انسحابا ناجزا يؤدى الى الفوضى وهذا الحل ليس من الحلول العملية في شىء . وانى على يقين من ان الحكومة البريطانية على استعداد لان تنظر في اى حل عملى تقترحونه بشرط ان لا يتعارض مع رغبة السودانيين او يكون بدون رضاهم .

ردوا الوديعة

وزير الخارجية – يسرني انكم تعترفون بصحة الوقائع التاريخية التى اشرت اليها . ولكنى اخالفكم فيما ذهبتم اليه من ان هذه الوقائع لا تؤدى الى النتيجة التى وصلت اليها فهى لا يمكن ان تؤدى الى غير هذه النتيجة مهما زعمتم اخيرا من تغير الظروف في السودان . ان هذه المقدمات التاريخية تنطق كلها بان السودان كان باعترافكم وديعة لمصر في ايديكم او في يد الحكومة الثنائية التى هى في الواقع حكومة احد الطرفين واعنى به الطرف البريطاني . ومصر الان بل منذ ان نهضت تطالب بحقوقها . تطلب رد هذه الوديعة اليها . وهذا هو الامر الوحيد القائم بيننا وبينكم وبتعبير اخر ليس لكم اى حق لان تتحدثوا عن السودانيين لان الحقائق التاريخية والشرعية لا تعطيكم مثل هذا الحق . واذا فرضنا صحة ما تذهبون اليه من ان السودانيين يطلبون الان الاستقلال فهذا امر يسوى بيننا وبينهم ولا يصح ان يكون لكم شأن فيه .

لن تجدوا العدد الكافى
من المصريين للسفر الى السودان (!!!)

السفير البريطاني – اخشى انى لا اوافقكم على ذلك فان علينا كنتيجة لادارتنا للسودان خمسين عاما مسئولية نحو شعوب السودان لا يمكننا ان نجرد انفسنا منها مهما كانت الاعتبارات الشرعية او التاريخية او الادبية . ان السودانيين يبلغون ٧ر٨ مليون منهم ٣ر٣ مليون من الوثنيين وهؤلاء يتكلمون اللغة العربية . والواقع ان البلد لا يستطيع حتى الان ان تحكم نفسها . وطلب مصر الجلاء عن السودان ليس ممكنا من الوجهة العملية . وحتى لو امكن ذلك وحاولنا تنفيذه واحلال المصريين محل رعايانا فلن تجدوا عددا كافيا من المصريين للذهاب الى السودان . واذا ارادت مصر ان تفعل شيئا فان عليها ان تقدم بديلا عمليا للنظام القائم . فهل تريد مصر ان تنهى الحكم الثنائى والادارة انهاء تاما . ذكرتم فيما ذكرتموه اتفاقا بين المصريين والسودانيين فهل تعنون ان يقوم هذا الاتفاق مع وجود الادارة الحالية او انكم تزمعون تغيير النظام القائم .

وزير الخارجية – ان خمسين عاما او مائة عام من الادارة البريطانية لا يمكن ان تغير الواقع الشرعى والحقائق التاريخية وخصوصا وقد كنتم في اثناء هذه الادارة تعترفون صراحة بانكم تعملون باسم مصر وهذه النغمة الجديدة نغمة رغبة السودانيين في الاستقلال والمسئوليات الملقاة على عاتقكم نحوهم لم تبرز الى الوجود الا حينما نهضت مصر للمطالبة بحقها اى انكم عند ما كانت الامور في مصر موالية لكم ولم يكن فيها مقاومة جدية لسلطتكم لم تكونوا تجدون حاجة الى ادعاء مسئوليات نحو السودانيين . ولكن عند ما شعرتم بان الحالة في مصر قد تغيرت وانها بدات تطلب حقوقها وتعمل على ادراكها بدات هذه النغمة الجديدة لا لشىء الا لفصل السودان عنها مع انكم كما سبق ان ذكرت كنتم تعتبرونه وديعة لها في ايديكم . واخشى ان اقول ان هذه النهاية هى التى رسمتموها لمصر والسودان من اول يوم والا فقد كانت خمسون عاما كافية وفوق الكفاية لاستقلال السودان والخلاص من مسئولياتكم قبل السودانيين . ثم انكم لا ترمون في الواقع الا لاستمرار حكمكم فيه تحت ستار الحكم الثنائى لانكم كما صرح رجال السياسة عندكم مرارا وكما تعرفون سعادتكم الان تعتبرون السودان بعيدا من ان يحكم نفسه بنفسه وتشيرون الى جنوب السودان الذى عملت حكومة السودان على ان يظل على حالته البدائية ليكون ذلك من الحجج التى تدعى لتاخير وصول السودان الى الحكم الذاتى او لفصل جنوب السودان عن شماله بمثل الحجج والوسائل التى لجأتم اليها لمحاولة فصل السودان كله عن مصر .

السودان وليبيا

فالامر اذن امر سياسة استعمارية مبيتة مدروسة لا امر مشيئة السودانيين او مسئولياتكم نحوهم . ونحن نستطيع ان نقارن الان بين حالة السودان وحالة ليبيا فنجد ان السودان اكثر تقدما واهلية للحكم الذاتى من ليبيا التى قررت هيئة الامم المتحدة تمتعها بالحكم الذاتى بل بالاستقلال في غضون عامين ينتهيان في سنة ١٩٥٢ ، وهذا مقياس دولى معترف به يشير الى حل في غاية البساطة اذا حسنت نياتكم حقا وهو ان تكون هناك فترة انتقال لا تزيد على عامين تجلون في خلالها عن السودان وتنتهى الادارة الثنائية ويصبح للسودان بعد ذلك حكومته الخاصة في وحدة مع مصر تتمثل في التاج المصرى وفي وحدة السياسة الخارجية والنقد والجيش وما قد يتفق عليه المصريون ومواطنوهم السودانيون من المسائل الاخرى . ولا شك ان وحدة مصر والسودان تجعل هذا الحل ايسر بكثير من الحل الذى اتفقت عليه هيئة الامم المتحدة بالنسبة لليبيا .

مصر والسودان بلد واحد

السفير البريطاني – تعليقا على ما ذكرتموه في بيانكم فيما يتعلق باستقلال السودانيين ومسئوليتنا نحوهم وانها نغمة جديدة لا ارى ان هذه هى الطريقة الصحيحة للنظر في مثل هذه المسالة لانه منذ ان بدات مصر تطالب بمطالبها في السودان لم يعارض احد في هذه المسئولية . ليس لبريطانيا مصلحة اقتصادية او استراتيجية حيوية في السودان . وهى لا تهتم اذا كانت مصر والسودان بلدا واحدا او لا . والواقع انه لا يمكن لاحد ان يفصل السودان عن مصر لانه لا يمكن لبلدين يعيشان على نهر واحد ان ينفصلا الا اذا ابى المصريون انفسهم بعمل يثير عداء السودانيين .

... اما فيما يتعلق !!

اما فيما يتعلق بمسالة مدى اهلية السودانيين لحكم انفسهم فهو راى شخصى . اننا لا نرى ان السودانيين قد نضجوا نضوجا كافيا لذلك على حين ان الليبيين اصبحوا اهلا لذلك . ولا يستطيع احد ان يتهم بريطانيا بانها تحكم السودان بالقوة فقد تعلمت في الهند سنة ١٨٥٧ انها لا تستطيع ان تحكم الشعب بالقوة وان ذلك لا يمكن ان يحدث الا برضاء الشعب . وانى لا ارى ان فترة انتقال مدتها سنتان كافية . وعليكم ان تقبلوا الحقيقة الواقعة من ان السودانيين يريدون ان يحكموا انفسهم وان الشىء الذى يتيض لمصر وبريطانيا ان تفعله هو ان تجد وسيلة تهيىء بها السودانيين لحكم انفسهم والسودانيون انفسهم لا يعرفون ماذا يريدون فيما يتعلق بعلاقاتهم مع مصر . ومن العسير جدا ان نعرف ذلك .

السودان الزم لمصر
من الاسكندرية نفسها

وزير الخارجية – اوافقكم تمام الموافقة على ماذكرتموه بشان الواقع الجغرافى الذى يجعل من مصر والسودان وحدة لا تتجزأ لانهما يعتمدان كلاهما على نهر واحد هو نهر النيل . وارحب بما قلتموه من انكم لا ترمون الى اخضاع السودان بالقوة . وارجو ان نرى نتيجة ذلك قريبا على نحو ما فعلتم في الهند .

واذا كان السودان كما ذكرتم لا يعنيكم شيئا فانى في الواقع لا ارى ان هناك مشكلة بيننا وبينكم . اذ ما عليكم الا ان تتركوه لمصر التى تعتبره جزءا لا يتجزأ منها حيويا لحياتها ولحياة السودان نفسه بل الزم لها من الاسكندرية كما قال زغلول باشا في مفاوضاته مع المستر مكدونالد سنة ١٩٢٤ . وانى فضلا عن ذلك كله لعلى يقين من ان هذه ليست رغبة المصريين وحدهم بل هى ايضا رغبة الاغلبية الساحقة من مواطنيهم السودانيين . ولا تعوزنا الشواهد على ذلك فمنها نتائج الانتخابات البلدية ونتائج الانتخابات لمؤتمر الخريجين الذين هم صفوة المثقفين من اهل السودان ومواقف الطوائف الدينية .

هل توافقون على استفتاء ايها الجيناء ؟

واود في هذا الصدد ان اسالكم هل توافقون على استفتاء يجرى الان في السودان وتتوفر له الشروط والضمانات اللازمة لاستفتاء حر يجرى تحت اشراف محايد وفي طليعة هذه الشروط بالطبع جلاء القوات البريطانية والادارة البريطانية عن السودان .

نسبة التعليم في مصر والسودان
اكثر من ليبيا

اما المقارنة بين السودان وليبيا واختلافكم معى فيها فانها مسالة راى . ولكنى اذكر لكم مقياسا واحدا يؤيد رايى بكل جلاء وهو نسبة المتعلمين والقادرين على تولى الادارة الحكومية في البلدين . فهذه النسبة اعلى بكثير في السودان منها في ليبيا . وبناء على ذلك تكون فترة السنتين كافية لانتقال السودان من حالته الحاضرة الى الحالة التى وصفتها . وعلى كل حال فيهمنى هنا ان اعرف بدورى رايكم بالنسبة لهذه المدة وكم ترون ان تكون . ؟

التقارير التى تصلكم
خلاف التقارير التى تصلنا

السفير البريطاني – يجب على ان اقول لكم بصراحة انى لم اود اثارة هذه المسالة . والسبب هو اننا ايضا لنا ناحية عاطفية تجاه هذه المسالة . وهى صفة غريبة من صفات الخلق البريطاني . ان ما ذكرتموه من انه ليس لبريطانيا مصالح اقتصادية او استراتيجية في السودان صحيح تماما . كما انه صحيح ان ليس لبريطانيا مصلحة فيما اذا اصبحت مصر والسودان بلدا واحدا . لقد تكلمتم عن ثقتكم بان السودان في جانبكم . وانى متأكد ان التقارير التى تصلكم تختلف عن التقارير التى ترفع الينا .

ساطلب راى الحكومة

اما فيما يتعلق بالاستفتاء فليسمح لى باهمال هذا الاقتراح بيانا . وساطلب من حكومة جلالة الملك رأيها فيه .

مستوى التعليم منحط بفضل الانجليز

وانى افترض ان القوات المصرية ستنسحب بالطبع مع القوات البريطانية . ولكنى لا ارى كيف يمكن سحب الادارة لانه اجراء غير عملى . فهناك ١٢٠ موظفا سياسيا فقط في ادارة السودان وهؤلاء لا يمكنهم ان يخضعوا الشعب او يؤثروا فيه بالاتجاه في ناحية من الناحيتين . اما فيما يتعلق بمستوى التعليم فانى لا اعرف مابلغه المستوى في ليبيا ولكنى اعرف ان ٣٪ من السودانيين فقط يعرفون الكتابة والقراءة .

فترة انتقال
عشر سنوات

اما فيما يتعلق بفترة الانتقال فان تقديرى لها هو عشر سنوات على الاقل . وهذا تقدير منخفض اكثر منه تقدير عال .

هل من راى الحكومة المصرية ان تكون هناك فترة انتقال مدتها سنتان يليهما انسحاب الجنود البريطانيين والادارة البريطانية . وثانيا هل استفتاء بعد انسحابهم وانسحاب الجنود المصريين مباشرة وهل يشمل الانسحاب ايضا انسحاب الموظفين المصريين .

الناحية العاطفية بين مصر والسودان

وزير الخارجية – قبل ان اجيب على اسئلتكم اود ان اشير الى نقطة واحدة فى بيانكم الاخير وهى الخاصة بالناحية العاطفية التى تجعلكم تعنون موقفكم من السودان . [illegible] ان هناك من الناحية العاطفية بين مصر والسودان وبين المصريين والسودانيين ما لا يمكن ان يقاس به هذا الاعتبار العاطفى البريطاني الذى اشرتم اليه . فوحدة مصر والسودان تستند الى التاريخ والجغرافيا والطبيعة والدين واللغة والاصل العربى وتماثل العادات والاخلاق فضلا عما سبق ان اشرنا من انهما يكملان بعضهما ويعتمد كلاهما في حياته على نهر واحد هو نهر النيل . وقد شبه مستر تشرشل نفسه مصر والسودان بنخلة ساقها عند منابع النيل وفروعها في الدلتا .

عامين فقط بعدها وحدة تامة

والان اجيب على اسئلتكم فاقول – ان الحل الذى اقترحه ينحصر في الواقع في ان تكون هناك فترة انتقال مدتها عامان تجلو في خلالها القوات البريطانية وينتهى الحكم الثنائى ويصبح بعدها للسودانيين حكومتهم الخاصة بهم تحت تاج مصر ومع وحدة السياسة الخارجية والجيش والنقد وما قد يتفق عليه المصريون والسودانيون من المسائل الاخرى . ويجب ان يكون مفهوما انى اقصد ان يكون هذا الحل نهائيا لا حاجة معه الى استفتاء او نحوه .

استفتاء يدل على يقيننا

اما الاستفتاء فقد اردت باشارتي اليه ان ابرهن لكم على مبلغ يقيننا من مواطنينا السودانيين ومطالبهم الحقيقية وان اعرف من ناحية اخرى مبلغ استعدادكم لان ترجعوا الامر حقا الى مشيئة السودانيين وهل تذهبون في ذلك الى حد الموافقة على جلاء القوات والادارة البريطانية في السودان . ولا ازال اعلق اهمية كبيرة على اجابتكم على هذا السؤال . وفي حالة ما اذا كان ردكم بالايجاب فمن اليسير الاتفاق على الشروط التى تضمن حيدة الاستفتاء التام من جهتكم ومن جهتنا وتدبر في نفس الوقت وسيلة حكم السودان في فترة الاستفتاء .

وهنا اقفل هذا المحضر بانتهاء المقابلة الثلاثية التى سبق الاشارة اليها .

السودان وتحريم دخوله على اهل الشمال . ولا اظن احدا يستطيع ان يزعم ان هذه السياسة التى يمكن وصفها باسدال ستار حديدى على جنوب السودان هى في مصلحة السودانيين او في مصلحة اهل جنوب السودان انفسهم ولكننا نستطيع ان نستنتج منها في يسر ان بريطانيا انما تعمل في السودان لمصلحة نفسها .

اما مصر ..

اما مصر فقد سبق ان اوضحت ان سياستها ترمى الى ان يتمتع السودانيون بالحكم الذاتى في اقرب وقت وقد اتفقت كلمتها مع كلمة الاغلبية الساحقة من السودانيين على ان يكون للسودان حكومته الخاصة به وبرلمانه الخاص مع وحدة تتمثل في تاج مصر والسياسة الخارجية والجيش والنقد وما قد يتفق عليه بين المصريين ومواطنيهم السودانيين من امور اخرى . ومن السهل تحقيق هذا كله في بحر عامين وهى المدة التى اعتبرت كافية لاستقلال ليبيا وتمتعها بالحكم الدستورى

وحدة اليوبيا ووحدتنا

وانى بعد هذا العرض الشامل لارجو مخلصا ان تعدل الحكومة البريطانية عن سياستها في السودان وان تقبل هذا الحل الذى يتفق مع رغبات شعب مصر والسودان ويحقق رفاهية السودانيين ويكفل مصالحهم على خير وجه . اننا نرى الامم تميل اليوم الى التكتل فيما بينها كما يحدث في اوربا نفسها فلماذا تعمل الحكومة البريطانية على شطر الوطن المصرى السودانى الذى ظل موحدا منذ اقدم عصور التاريخ ولقد شاهدت بنفسى قبل حضورى الى هنا كيف كان الوفد البريطاني في هيئة الامم المتحدة يبذل كل جهده لتحقيق وحدة اريتريا مع اليوبيا تحت التاج الاثيوبى حتى تم ذلك اخيرا ، فهل يمكن لاى منصف ان يقول ان العلاقات التى تربط بين هذين البلدين لا تعادل العلاقات التى تربط مصر والسودان ولماذا تفرق الحكومة البريطانية هذا التفريق الفاضح في المعاملة فتعمل على توحيد اليوبيا واريتريا من جهة بينما تعمل من جهة اخرى على فصل مصر والسودان التى اقرر بصراحة ان مثل هذه السياسة لا يمكن ان تتفق مع ما ننشده من توطيد روابط الصداقة بين مصر وبريطانيا واملى ان يبادر المستر بيفن الى مراجعة حكومته لتبادر الى العدول عنها

مشروع صدقى – بيفن

لا سيما وقد سبق للحكومة البريطانية ان وافقت على وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى في مشروع صدقى – بيفن ، واذا كان مستر بيفن قد قال في الجلسة الماضية ان هذه الموافقة لم يكن مقصودا منها ان تستبعد حق السودانيين في تقرير مصيرهم ولو اختاروا الانفصال عن مصر فانى ارد على القول بامرين :

اولا – ان صدقى باشا نفسه وهو احد الطرفين المتفاوضين اعطانا غير هذا التفسير

ثانيا – اننا بازاء هذا الخلاف لا نملك غير الرجوع الى بروتوكول السودان في مشروع صدقى – بيفن فنجده يبتدىء بتقرير قاعدة عامة اساسية وهى ان تجرى السياسة التى يتبعها الطرفان في السودان في نطاق وحدة مصر والسودان تحت تاج مصر المشترك . ثم ينتقل البروتوكول الى تحديد الاغراض الاساسية لهذه السياسة وهى ضمان رفاهية السودانيين ومصالحهم واعدادهم للحكم الذاتى وبالتالى لمباشرة حقهم في اختيار الوضع المقبل للسودان

مبدا اساسى

ولا شك ان هذا كله يجب ان يتم في نطاق وحدة مصر والسودان وهو المبدا الاساسى الذى ابتغاه البروتوكول بتقريره وقيد به قبل كل شىء سياسة الطرفين المتعاقدين [illegible]

جهدى كل ما استطيع من جهد لتذليل هذه الصعوبة بايضاح وجهة النظر المصرية وبيان الاسانيد القوية التى تستند اليها

مستر بيفن : شكر وزير الخارجية المصرية على بيانه وقال ان حكومة جلالة الملك ترغب بالطبع في دراسته ولكن من واجبه ان يشير الى ان اى موقف سياسى يتضمن الحقائق كما يتضمن النظريات وقد احدثت الاشارة الى التاج المصرى في بروتوكول صدقى باشا رد فعل خطر في السودان . وهو قد حاول جهده تسوية مسالة السودان في سنة ١٩٤٦ ولكن تفسير صدقى باشا لعبارات الاتفاق جاوز حدود ما تم التفاهم عليه في لندن كذلك يرى من واجبه ان يشير الى ان بيان وزير الخارجية المصرية تجاهل المحاولات التى بذلتها حكومة جلالة الملك منذ سنة ١٩٤٨ لاشراك مصر في التطورات السياسية في السودان ولم تكن حكومة جلالة الملك باعتبارها احدى الدولتين المسئولتين عن السودان تستطيع ان تنهض بمسئولياتها دون اتخاذ الخطوات اللازمة لمساعدة السودانيين على التطور السياسى وهو يأسف على ان وزير الخارجية المصرية قد وجد من الضرورى ان يربط بين مسالة السودان ومسالة الدفاع فهما مسالتان مختلفتان في الجوهر ومن رايه انهما اذا عولجتا متفرقتين امكن التقدم نحو الاتفاق ولقد سبق ان قال ان حكومة جلالة الملك لا يسعها الا ان تتشدد في مسالة السودان ولكنه هو شخصيا يود ان يرى ما اذا كان من المستطاع تسوية مسالة الدفاع

صلاح الدين باشا – اود اولا ان اقدم لكم شكرى على صبركم وحسن اصغائكم لبيانى الطويل عن السودان وما وعدتم به من احالته الى الحكومة البريطانية لدرسه ولكنى اطمع في اكثر من ذلك وهو ان تدرسوه بروح العمل على كسب الصداقة المصرية ومراعاة مصلحة السودانيين الحقيقية التى اعتقد بكل اخلاص انها تتلخص في وحدتهم مع مصر كما اوضحت في بيانى . وانى لعلى يقين من انكم اذا تدبرتم الامر بهذه الروح امكن ان تتقارب وجهات النظر وان يسهل حل مسالة السودان في نفس الوقت الذى [illegible] فيه مسالة الجلاء . ولقد اخذت علما بما ذكرتموه من ان تعليماتكم تقضى بالتشدد في مسالة السودان وانى آسف لذلك اشد الاسف فليس الامر امر تشدد وتساهل ولكنه امر تفاهم واتفاق على ما يقضى به الحق والعقل والمصالح الحقيقية لجميع الاطراف واذا كنتم تكرهون ان نربط مصر بين مسالة الجلاء والسودان فان مصر من جهتها لا تستطيع ان تتحول عن ربط المسالتين وقد ربطت دائما بينهما وتناولتهما في جميع المفاوضات التى جرت بين مصر وبريطانيا وقد فشلت بعض المفاوضات الاولى مرتطمة على صخرة السودان كمفاوضات سعد – ماكدونالد ومفاوضات النحاس – هندرسون ، وفي المفاوضات التى مهدت لعقد معاهدة سنة ١٩٣٦ تناول البحث المسالتين معا كما تناولهما الحل الذى وصل الطرفان اليه وتضمنته احكام هذه المعاهدة فليس بدعا ما نتمسك به الان من ربط المسالتين . وارجو ان تلاحظوا ان سياستكم الخارجية واسعة المدى تكاد تشمل جميع المسائل العالمية اما سياستنا الخارجية فمحدودة محصورة تكاد تتلخص في هاتين المسالتين اللتين نتباحث فيهما الان . مسالة الجلاء ومسالة وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى . واقرر بكل صراحة ان المسالة الثانية ليست اقل خطورة واهمية عند مصر من المسالة الاولى بل هى في الواقع مسالة حياة او موت بالنسبة لها . لقد شبه مستر تشرشل نفسه مصر والسودان بنخلة ساقها في السودان وفروعها في الدلتا فهل تتصورون ان تحيا الفروع اذا فصل عنها الساق ان هذا التشبيه وحده كاف لان يبرر لكم موقفنا في هذه المسالة وما نتمسك به من الروابط بينها وبين مسالة الجلاء .

تعليماتكم وتعليماتى

ويهمنى وقد قررتم بصراحة ان تعليماتكم تتضمن التشدد في مسالة السودان ان اقرر لكم من جهتى ان تعليماتى تتضمن ايضا ان اتشدد فيها وفي الربط بينها وبين الجلاء . والذى ارجوه ان نجد المسالتين تسهلان بين ايدينا بفضل النية الصادقة والرغبة المخلصة في الوصول الى اتفاق

انا اعتقد ..

بل انا اعتقد مخلصا ان مسالة السودان اسهل من مسالة الجلاء اذ هى لا تتصل بالمسائل الاستراتيجية وبالحالة الدولية التى تستندون اليها في تبرير موقفكم من مسالة الجلاء . فلم يبق الا ان تراجعوا بامعان بيانى عن مسالة السودان وما يتضمنه من حجج تاريخية وشرعية ومن توخى مصلحة السودانيين فيسهل عليكم قبول وجهة النظر المصرية . ومن الخير هنا ان اكرر مقارنتى بين موقفكم من وحدة اريتريا واليوبيا وموقفكم من وحدة مصر والسودان ومقارنتى بين السودان وليبيا التى اعتقد بحق انها اقل تقدما من السودان وان ارجو منكم تدبر المسالة في ضوء هاتين المقارنتين فتجدونها سهلة ميسرة . وعلى كل حال

البقية على الصفحة السادسة

الجلسة الاولى فى لندن الخاصة بمحادثات السودان

وفى طريق عودة معالى صلاح الدين باشا الى مصر بعد حضوره جلسات هيئة الامم في امريكا عقدت جلسة خاصة بالمحادثات المصرية البريطانية في وزارة الخارجية البريطانية بلندن في يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٠ في تمام الساعة ١٢ ظهرا حضرها مستر بيفن وسير رالف ستيفنسون ومستر بوكر ومستر الن ومستر ستيوارت من الجانب البريطاني وحضرها من الجانب المصرى معالى محمد صلاح الدين باشا وعبد الفتاح عمرو باشا والاستاذ على زين العابدين حسنى السكرتير الخاص لشئون المفاوضات بوزارة الخارجية المصرية ، وجرت المحادثات على النحو التالى :

الروابط الطبيعية بين مصر والسودان

صلاح الدين بك (في ذلك الوقت) ادلى بالبيان الآتى : –

اريد الان ان اشرح لكم وجهة النظر المصرية فيما يتعلق بالسودان بنفس الاخلاص والصراحة اللذين توخيتهما في شرح وجهة النظر المصرية في شأن الجلاء . تتمسك مصر بانها مع السودان بلد واحد له تاج واحد هو التاج المصرى وهذه الوحدة طبيعية يؤيدها التاريخ منذ القدم فقد كان السودان يكون دائما وحدة مع مصر وتؤيدها الجغرافيا اذ يجمع بينهما النيل ولا تفصلهما اى حدود طبيعية فضلا عما يربط بين اهل مصر ومواطنيهم اهل السودان من روابط الاصل واللغة والدين والتقاليد والعادات ولم يكن لبريطانيا اى شأن في السودان قبل احتلالها لمصر .

الرأى فى الرأى

ولكنها انتهزت فرصة هذا الاحتلال فارغمت الحكومة المصرية على اخلاء السودان ثم ارغمتها على اعادة فتحه بالاشتراك مع بريطانيا ثم ارغمتها على توقيع اتفاقيتى سنة ١٨٩٩ التى نصت على ادارة السودان ادارة مشتركة ولولا الاحتلال البريطاني لمصر لما تم شىء من ذلك ولما كان لبريطانيا اليوم اى وجود في السودان وبالتالى لما امكنها ان تدعى ما اصبحت اخيرا تدعيه من مسئوليات قبل السودانيين .

باسم مصر ولحساب مصر

اقول اخيرا ان بريطانيا بعد توقيع اتفاقية سنة ١٨٩٩ لم تكن تدعى انها تعمل في السودان لحسابها او لحساب السودانيين بل كانت تعترف بكل جلاء بانها تعمل باسم مصر ولحساب مصر وتفسر اشتراكها في ادارة السودان بشىء واحد هو رغبتها في ان تبعد عنه الامتيازات الاجنبية التى كانت مصر وقتئذ تشكو منها وتقارير اللورد كرومر وحادث فاشودة خير شاهد على ما اقول اى ان مصر لا تستند فيما تنادى به من وحدة مصر والسودان على الحق الطبيعى وحده ولكن تستند ايضا على المركز القانونى بينما لا تجد بريطانيا سندا واحدا تعتمد عليه [illegible]

سالت السفير فاجاب بالنفى

وليس الامر قاصرا على انه ليس لكم حق [illegible]

سعادة السفير البريطاني هل تريدون استعمار السودان وهل تريدون استغلاله اقتصاديا فاجاب بالنفى كما ان العامل الاستراتيجي الذى تستندون اليه في مسالة الجلاء لا وجود له بالنسبة للسودان

ما دمتم قد سلمتم فاخرجوا

وهذا كله يخولنا ان نطلب منكم بحق ان ترفعوا ايديكم عن السودان وتتركوه لشعب مصر والسودان وهو شعب واحد في وطن واحد كما سبق البيان وما دمتم تسلمون بانتهاء احتلالكم لمصر فعليكم ايضا ان تسلموا بانتهاء كل علاقة لكم بالسودان فقد كانت هذه العلاقة كما بينا نتيجة لهذا الاحتلال ويجب ان يزول بزوال السبب ثم اننا لا نعتمد في موقفنا من مسالة السودان على الحق الطبيعى والشرعى فحسب بل نعتمد كذلك على ارادة مواطنينا السودانيين لان اغلبيتهم الساحقة تتمسك بما تتمسك به مصر من وحدة مصر والسودان واليكم بعض الادلة على صحة ما اقول :

١ – نتائج الانتخابات التى تجرى كل عام لمؤتمر الخريجين الذى يضم جميع مثقفى السودان على وجه التقريب فهذه النتائج تأتى كلها لصالح القائلين بوحدة مصر والسودان .

٢ – نتائج الانتخابات البلدية فهى ايضا تعطى اغلبية ساحقة تقرب من الاجماع للقائلين بوحدة مصر والسودان ولا حاجة بنا الى القول بان هذه الانتخابات البلدية تجرى باشراف حكومة السودان ولا يمكن ان تتهم هذه الحكومة بانها تتدخل في الانتخابات لصالح انصار مصر .

٣ – مقاطعة انتخابات الجمعية التشريعية اذ لا تتجاوز نسبة المشتركين في انتخابات هذه الجمعية ٢٪ من مجموع الشعب السودانى و ٢٠٪ من عدد الناخبين وذلك بالرغم من محاولات الادارة في سبيل اشتراك اكبر عدد من الناخبين

٤ – ما هو معروف من تمسك اكثر الطوائف الدينية عددا بالوحدة مع مصر . [illegible]

اذن لا حق لكم

[illegible]

بالانفصال عن مصر لا تسعفكم في هذا الشأن . فليس بمستغرب ان توجد مثل هذه الاقلية في السودان مع قيام ادارة ثنائية اسما انجليزية فعلا وجهت دائما وبخاصة في السنوات الاخيرة كل همها الى تنفير السودانيين من مواطنيهم المصريين .

مهاراتكم لا تنفعكم شيئا

واود ان اضيف بكل صراحة واخلاص ان هذه المهارة السياسية التى وجهتكم في السودان الى الظهور بمظهر المدافع عن حقوق السودانيين بازاء مواطنيهم المصريين لا تنفعكم شيئا فانتم تردون القول باعطاء السودانيين الحكم الذاتى وحق تقرير المصير ولكننا حين نسالكم هل انتم على استعداد للموافقة على ان تقوم في الحال حكومة سودانية ديمقراطية تستند حقيقة الى مجلس تمثيلى منتخب وتسلم اليها الادارة الحالية مقاليد الحكم تقولون كما اجابنى سعادة السفير البريطانى بان السودانيين لم يبلغوا بعد هذه الدرجة من استحقاق الحكم الذاتى . فاذا سالناكم متى يبلغون في تقديركم هذه الدرجة قدرتم مدة تتراوح بين عشر سنين وخمس عشرة سنة ومنكم من يرفع هذه المدة الى عشرين عاما فاذا رددنا عليكم بالمقارنة بين السودان وليبيا التى وجدتها هيئة الامم المتحدة جديرة بالاستقلال والحكم الذاتى في فترة عامين ينتهيان في شهر يناير سنة ١٩٥٢ اجبتم بان السودانيين لم يبلغوا بعد مبلغ الليبيين مع ما في هذه الاجابة من حكم قاس على ادارتكم للسودان اكثر من خمسين عاما .

لا دليل على عنايتكم برفاهية السودانيين

والواقع ان هذا كله لا يدل على عناية حقيقية برفاهية السودانيين او احترام ارادتهم ولكن يدل على شىء واحد هو ان الحكومة البريطانية التى كانت في البداية تقرر انها تعمل في السودان باسم مصر ولحسابها قد اصبحت اليوم تعمل من كل سبيل على فصل السودان عن مصر بحجة اعداد السودانيين للحكم الذاتى واعطائهم حق تقرير مصيرهم ولا تعوزنا الشواهد على امعان حكومة السودان في هذه السياسة الضارة حتى لقد بلغ الامر بوزارة المعارف السودانية حد تهديد مصر بالحرب في تصريح على ادلى به .

تعملون لحسابكم فقط

والان نسال بصراحة لماذا تعمل الحكومة البريطانية على فصل السودان عن مصر وتعمل في الوقت نفسه على تأجيل تمتع السودان بالحكم الذاتى فنحن لا نجد غير جواب واحد هو ان بريطانيا تعمل في السودان لحساب نفسها لا [illegible]

الانجليز يغتالون أحد جنود جيش مصر فى بورسعيد

ويحاولون قتل حارس مبنى المحافظة فى المدينة

ويخطفون حافظة أوراق قاض مصرى ويعتدون عليه

تصريحات وكيل وزارة الداخلية مساء أمس وتحريات مندوبى المصرى فى منطقة قناة السويس

حرصنا منذ بدأت حوادث العدوان الانجليزى تتوالى على المصريين فى منطقة القنال الا نشير الى شىء مما يتعرض لرجال الجيش « المصرى » من استفزاز انجليزى متعمد وعدوان مستمر

ولكننا لانستطيع اليوم ان نمسك عن ذكر تفاصيل حادثة العدوان البشعة التى وقعت فى بورسعيد امس وراح ضحيتها احد جنود الجيش فهى حادثة تدل على ان الانجليز فقدوا اعصابهم تماما وبداوا يلعبون بالنار دون نظر الى ماقد تسببه مثل هذه الحادثة الاستفزازية الوحشية من عواقب وخيمة الى اقصى الحدود .. انا نسجل عليهم هذه الحادثة وننذرهم انهم يهتدون .

تصريحات وكيل الداخلية

عقد المؤتمر الصحفى المعتاد فى مكتب وزير الداخلية فى الساعة الثامنة من مساء امس وناب سعادة بدوى خليفة باشا عن معالى الوزير فى الادلاء الى الصحفيين بالمعلومات الدقيقة عن الحوادث الجديدة فى منطقة قناة السويس

فى بورسعيد

وبدأ سعادته بحوادث بورسعيد فقال انه حدث صباح امس ان مرت سيارتان انجليزيتان واحدة بعد الاخرى فى شارع البحر وفيهما جنود انجليز باسلحتهم

وعندما قاربت السيارة الاولى وكانت تسير بسرعة غير عادية – احد المراكز التى يرابط فيها جنود الجيش التابعون للواء المضاد للطائرات بجوار مبنى المحافظة اطلق الجنود الانجليز من سياراتهم عيارين ناريين اصاب احدهما الجندى « الديدبان » فنقل الى المستشفى وتوفى بعد ساعتين

محاولة اخرى تخيب

اما السيارة الثانية فقد اطلق جنودها الانجليز بعض الاعيرة النارية على رجل البوليس الذى يحرس مبنى المحافظة فاخطأته الاعيرة واستقرت فى حائط المبنى . وليس ادل من هاتين الحادثتين على شهوة الانجليز الى سفك دماء المصريين واستفزازهم

احتجاج شديد

وعلى الاثر استدعى سعادة عبدالهادى غزالى بك محافظ المدينة الجنرال « ألى » القائد الانجليزى فى المنطقة وقدم له احتجاجا شديدا على هذا الحادث الاستفزازى الشاذ

واوضح له ان التحقيق الذى اجرته النيابة اثبت وجود مظروف بطلق نارى انجليزى بجوار الجندى بعد اصابته

انكار ووعد بالتحقيق

والغريب ان الجنرال انكر ان الجنود الانجليز اطلقوا النار ، فوصف له سعادة المحافظ كيف وقع الحادث فوعد القائد الانجليزى باجراء تحقيق فى الامر ورفع تقرير به الى المحافظ صباح اليوم

.. وفى السويس

وفى السويس ابلغ صادق افندى ابراهيم عيسى المشرف على بلوك تحويلات الخطوط الحديدية الموصلة الى وابور مصنع السماد وثلاجات الجيش الانجليزى وجبل عتاقة ان قوة انجليزية مسلحة اقتحمت كشك البلوك فى منتصف الساعة الحادية عشرة صباحا وطلبوا منه اشياء لم يفهمها تحت التهديد باطلاق النار ، ثم حطموا بعض اجهزة الكشك وانصرفوا

حادث التفتيش بالاسماعيلية

واشار سعادة بدوى باشا الى ماورددته بعض المجلات صباح امس من ان القوات الانجليزية شنت حملة لتفتيش المنازل فى المدينة ، فقال سعادته ان ايراد النبأ على هذه الصورة غير صحيح لان الذى حدث هو ان السلطات البريطانية قدمت بلاغات الى اشياء قيل انها سرقت فتولت النيابة المصرية تحقيق الامر وجردت حملة من البوليس المصرى رافقها جندى انجليزى للتعرف على الاشياء المقول بسرقتها .

بلاغات كاذبة

واكد سعادة بدوى باشا بعد هذا ان التفتيش المذكور لم يسفر عن العثور على شىء مسروق . ومعنى هذا ان البلاغات الانجليزية فى هذا الشأن كانت كاذبة .

دخول غير مشروع الى مصر

وكنا قد اشرنا امس الى وصول ناقلة الجنود الانجليزية « امباير استراليا » وعليها حوالى ٢٥٠٠ جندى انجليزى وعائلاتهم . وقد توجهت صباح اليوم الى ميناء بورسعيد قوة انجليزية من ٣٠ جنديا وضابط يقودهم وصعدت الى ناقلة الجنود وساعدت على انزال ركابها من الجنود وعائلاتهم بالقوة ، ثم نقل الجميع الى قايد فى حراسة شديدة

وقد ابلغت السلطات المصرية من المشرفين على ميناء بورسعيد ان اجراءات تنزيل العائلات الى ارض مصر تمت بصورة غير مشروعة وقد لوحظ ان عددا كبيرا من افراد هذه العائلات لا يحمل جوازات سفر او تاشيرات بالدخول الى ارض مصر .

وقد قدمت الحكومة المصرية احتجاجا شديدا الى السلطات البريطانية على هذا التصرف الذى ينطوى على اعتداء صارخ على حقوق مصر وسيادتها

فى ابو صوير

وقال سعادة بدوى باشا ان بلاغا قدم فى منطقة ابو صوير من نبوى غريب افندى يقول فيه انه كان يمر بالقرب من كوبرى المعاهدة وهو يحمل آلة تصوير فتصدت له قوة بريطانية مسلحة واستولت منه بالقوة على آلة التصوير

فى السويس

وقال سعادته ان حسن محمد عشرى وهو صاحب مقهى … السويس تقدم ببلاغ قال فيه انه كان يقوم مساء امس باضاءة « كلوب » لانارة المقهى وفى هذه اللحظة … سيارة انجليزية مسرعة واطلق احد ركابها من الجنود الانجليز مقذوفا ناريا اصابه ونقل الى المستشفى

الحالة فى كوبرى الفردان

هذا ولا تزال الحالة كما هى فى منطقة كوبرى الفردان الذى ترابط فيه القوات البريطانية التى احتلته

تحريات المصرى

تدل حوادث امس على أن الانجليز يتخبطون فى تحديد سياسة معينة بالنسبة لما يجب أن تكون عليه العلاقات المصرية – الانجليزية بعد حوادثهم الغادرة

فبينما هم يحتلون من – باب ٢٨ – بجمرك بور سعيد ، وهو آخر باب من ابواب الجمرك التى كانوا يحتلونها ويقومون بحراستها ، بينما هم يباحثون السلطات المصرية المسئولة فى السماح لهم باخراج بضائعهم التى وردت الى جمرك بور سعيد قبل يوم ١٦ اكتوبر الى قبل اليوم الذى اعلنت مصر فيه رسميا الغاء المعاهدة التى كانت تسمح لهم باخراج وادخال البضائع دون دفع رسوم .

فتصرفاتهم تثبت من ناحية انهم مقتنعون فى قرارة نفوسهم بمشروعية وجهات النظر المصرية ، وتثبت من ناحية اخرى انهم سفهاء لايعتمدون الا على القوة والطغيان

وخلاصة الموقف فى منطقة القناة امس ، تتجمع من ثلاثة اتجاهات ، الاول استمرار الانجليز فى نقل عائلاتهم الى داخل معسكرات فايد كما سبق ان اشرنا الى ذلك امس ، ونزيد على ذلك انهم بداوا ينقلون المعسكرات الواقعة قرب ترعة الاسماعيلية الى تلك المعسكرات ايضا لتركيز انفسهم هناك

والاتجاه الثانى هو استمرار سياسة العدوان الغاشمة التى بدات تاخذ طابعا استفزازيا للجهات المسئولة بعد ان كانت تتجه الى اثارة الشعب نفسه مما ادى الى انذار هذه الجهات المسئولة للانجليز ، واستمرار احتلالهم لمواقع جديدة .

الموقف المصرى

اما الاتجاه الثالث الذى ينتهى به تكوين صورة الموقف بوجه عام فهو يقظة تحرك القوات الشعبية المنظمة وقيامها باعمال – سرية – ضد هؤلاء المعتدين

امدادات احتلالية جديدة

وقد تلقت السلطات البحرية فى الاسكندرية مايفيد انه وصلت الى ميناء بور سعيد فى الساعة الثامنة من مساء امس ثلاث مدمرات انجليزية هى « ستنبس » و « ديجو » و « ارماندا » ، كما بدات الزوارق البحرية الانجليزية تجوب الميناء

احتلال موقع لخفر السواحل

وتلقت مصلحة خفر السواحل من قائد قسم سواحل السويس ان قوة انجليزية احتلت نقطة التفتيش عند الكيلو ١٤٩ – على طريق الاسماعيلية – السويس ومنعت قوة خفر السواحل من اداء مهمتها

تعزيز قوة الاحتلال بالجمرك

وقد عززت القوة الانجليزية التى تحتل جمرك السويس باربع دبابات حمولة ٥٥ طنا ومن تصويب مواقعها فى اتجاه مواقع القوات المصرية على الضفة الشرقية لقناة السويس

باب ٢٨ بجمرك بورسعيد

ووردت الانباء الى مصلحة الجمارك بالاسكندرية بما يفيد ان القوات الانجليزية قد جلت عن الباب ٢٨ من الدائرة الجمركية ، وقد صرح مدير عام الجمارك بان الانجليز لم يتمكنوا حتى الآن من اخراج شىء من بضائعهم ، وانهم يتصلون بنا للتفاهم على اساس الافراج عن البضائع التى وردت لهم قبل ١٦ اكتوبر الى جمرك بور سعيد وما زالت الاتصالات محل بحث

GET OUT DIRTY ENGLISH

بدأ انتقام المصريين من الانجليز المستعمرين ، وقطعوا كل اعمدة اسلاك الكهرباء الكبيرة من اماكن تثبيتها فى الارض ، ولفوا الاسلاك المقطوعة حولها ، وتركوا وراءهم نداء وطنيا : ايها الانجليز القذرون اخرجوا من مصر »

البوابة الانجليزية

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح امس دخل الكولونيل «ألى» قائد القوات الاحتلالية فى بورسعيد دار المحافظة وقابل المسئولين بها ، ودارت مباحثات استمرت ساعتين ، حول مطالبة الانجليز « بخلع » الاوتاد المقامة على طول الطريق عند كوبرى « الرسوة » وهو الكوبرى الذى يصل جزءا من الميناء الداخلى بطريق المعاهدة ، وهو المكان الذى احتله الانجليز لينزلوا جنودهم من البواخر عنده وشحنهم فورا الى المعسكرات .. ولم يجب طلب الانجليز ، فخرج « ألى » بعد ان قضى وقتا غير عادى من حيث الرج و « الهرار »

الانتقام ... فورا

ولم تمض دقائق على مغادرة القائد الانجليزى لدار المحافظة ، حتى شوهدت مصفحتان انجليزيتان تسيران بكامل الاستعداد على الساحل قادمة من « المعسكر البريطانى » الواقع بمفتشى دليسبس ، فى طريقهما الى حى العرب ، وقد اطلقت المصفحتان الرصاص على مكان معين قريب من المعسكر البريطانى ، وبسرعة فائقة وصلتا الى مكان معين آخر امام دار المحافظة واطلقتا عليه النيران وهما تعدوان عدوا ، وامام دار المحافظة انهالت النيران التى صبها الانجليز من افواه مدافعهم الرشاشة على مبنى المحافظة ..

قتل جندى جيش

وقد اتضح من المعركة التى لم تدم الا دقائق ان جنديا مصريا من جنود الجيش التابعين للواء المدفعية المضادة للطائرات قتل برصاص الغادرين على نحو ما اشار سعادة بدوى خليفة باشا فى غير هذا المكان

وتبين من اتجاه المصفحتين الانجليزيتين الشارع الواقع بين صفوف « الكبانى » طريقا كانهم يريدون الاحتماء بها من اى رصاص يطلق عليهم ، ولكن على الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من انهيال الرصاص الذى يطلقه الانجليز الى كل الاتجاهات لجمهور الشعب البورسعيدى محتجا على هذه الوحشية يريد وهو « اعزل » من السلاح ان يفتك بالجبناء ولكن المصفحتين هربتا الى خارج المدينة والدماء تتساقط على الشوارع منهما ..

حركة استكشافية

وعلى الفور اجتمع سعادة محافظ القنال بمحمود جبر بك وكيل ادارة الامن العام بدار المحافظة واتصلا بالجهات المسئولة فى القاهرة ، وقد صرح جبر بك الى مندوب « المصرى » بان هذه الاعمال ليست الا حركة استكشافية من الجانب الانجليزى .

انكار

كما استدعى المسئولون المصريون الكولونيل « ألى » الى دار المحافظة ، ولما بلغ بالحادث قال « انا لا اعلم به ولربما الذى فعل ذلك جنود سود !!

احتجاج

ولكن محافظ القنال اطلع الكولونيل الانجليزى على « نوع الرصاص » الذى انهمر فوق مبنى المحافظة الذى لا انكار فى انه رصاص من النوع الذى يستعمله الانجليز .

كما اجاب جنود الجيش المصريون من الذين اطلق عليهم الرصاص الانجليزى بان الذين اطلقوا النيران انما هم جنود انجليز .. وقدم محافظ القنال احتجاجا شفويا شديدا على اعمال العدوان

المطالبة بنقل الكبانى

وقد قدمت بعض الجهات المصرية مذكرة الى محافظ القنال تطلب فيها العمل على نقل هذه « الكبانى » من امكنتها لان الانجليز يتخذون منها ستارا اثناء قيامهم باعمال العدوان

حفلة موسيقية انجليزية

وفى هذا الوقت الذى كانت فيه بور سعيد تموج بالاهلين الذين غلى بهم الشعور الوطنى الى حد تقرير دخول المعركة « عزلا » ويحملون ثرابتهم ودماءهم التى لا يملكون غيرها لمحاربة الخصوم الغادرين .. فى هذا الوقت التقت محافظة القنال فى بور سعيد ان الانجليز يطوفون شوارع الاسماعيلية بالسيارات المركبة بها مكبرات الاصوات ، وهى تدعو « الجميع » انجليزا ومصريين لحضور الحفلة الموسيقية التى ستقام فى دار القيادة الجديدة « مدرسة البنات » بالعرايشة

موسيقى الاستعمار

وفى الساعة السابعة من مساء امس ، ذهب الانجليز عسكريين ومدنيين الى دار مدرسة البنات الثانوية التى كان منتظرا ان تقوم بواجبها التعليمى بعد اسبوع تماما ، وظلوا يستمعون الى موسيقى الاستعمار .

محاربة وسائل كشف العدوان

وكما دابت السلطات الانجليزية على مصادرة الصحف ومنع دخولها الى هذه المناطق ، ومصادرة آلات التصوير التى يحملها الصحفيون ، بداوا يدركون خطورة ما تقوم به الاذاعة المصرية فى نشراتها الاخبارية من كشف اعمال العدوان الانجليزى على الاهلين والعمال بهذه المناطق ، فبدأ منذ اليوم – امس – تعطيل اجهزة « الراديو » عن العمل ، لانهم كما قال متحدث مسئول منهم للجهات المصرية المختصة : « ان الصحف والاذاعة تزلزل افكار العمال المصريين الذين يرغبون فى التعاون معنا » !

وتنفيذا لهذا الغرض ، قام الانجليز فى الساعة الثامنة من مساء امس بتعطيل الاجهزة فى « وابور النور » فجأة ، الامر الذى نتج عنه اصابة عمال كثيرين اصابات مختلفة من مستخدمى هذا الوابور .

انتقام مصرى مقابل

وقد استفز هذا الاجراء من جانب الانجليز شعور المصريين ، عمالا واهلين فقرروا الانتقام

ففى فجر امس ، اطفئت الانوار الكهربائية بمعسكر « محطة قوات الطيران الانجليزية » بالاسماعيلية وهو المعسكر الذى يبعد عن مدينة الاسماعيلية كيلو مترين . وظلت الانوار مطفأة حتى الصباح ، وبمعاينة الانجليز للاسباب التى ادت الى ذلك ، فوجئوا بما فعله المصريون ..

ايها الانجليز الاقذار

لقد قطعت كل اعمدة النور الكبيرة ، المثبتة بالارض ، قطعت من اماكن تثبيتها فى الارض ، وقطعت كلها بحيث لم يبق عمود واحد فى مكانه ، وقد « لفت » الاسلاك بجانب كل عمود ، وفوق العمود والاسلاك المكومة كتبت عبارة باللغة الانجليزية على قطعة قماش كبيرة : « ايها الانجليز الاقذار اخرجوا من بلادنا » .

وقد عينت حراسة انجليزية مسلحة على بقية اعمدة النور حول وداخل المعسكرات الاخرى

احتلال عمارات بالجملة

وقد قامت القوات الانجليزية فى مدينة الاسماعيلية امس باحتلال عمارات كثيرة انتهت بها اعمال البناء حديثا ، وقد ارسلوا عقود ايجار لملاكها .

... وترعة الاسماعيلية

كما منعوا مرور المراكب الشراعية المارة بترعة الاسماعيلية منعا باتا ، واصدروا امرا بتوقف سير الزوارق التجارية و « اللنشات » بهذه الترعة ابتداء من نفيشة حتى الاسماعيلية

الاعتداء على قاض

وحدث عندما كان حضرة قاضى محكمة الاسماعيلية فى طريقه الى الاسماعيلية من القاهرة صباح امس باحدى سيارات الاوتوبيس ، ان دهم الانجليز ركابها واجروا تفتيشهم جميعا ، ولما طلبوا الى حضرة القاضى تفتيشه ، وعرفهم بشخصيته خطفوا منه « محفظة » الاوراق وملفات القضايا لتفتيشها .. ثم اعتدوا عليه بالفاظ انجليزية قذرة

مسيبات

وفى الوقت الذى تقوم فيه قوات الاحتلال الانجليزية باطلاق النيران ليلا على دور الهيئات الرسمية « وعلى الاهلين » وتقوم باعمال السلب والنهب

لايكفون عن التوجه للمحافظة وابلاغ المسئولين فيها بوقوع حوادث ضدهم كان آخرها مازعموه من ان مجهولين اطلقوا النيران على سيارة عسكرية عند التل الكبير مما ادى الى اصابة جندى انجليزى ، ولما طولبوا – للتحقيق – باحضار السيارة والجندى ، خرجوا – كعادتهم – فى كل الحوادث التى يبلغون بها ، ولم يعودوا

بدء الاعتداء على السيدات

وعند كوبرى الفردان ، بدات القوات الانجليزية بوضع « السيدات » من الركاب بالقطارات والسيارات فى عداد الذين تجرى عليهم اعمال التفتيش ..!

الاسود نهارا والارانب ليلا

وبينما الانجليز يشاهدون من خلال اسلحتهم وكانهم الاسود ، مما ادى بهم الامر الى تفتيش اللواء سعد الدين صبور بك وسيارته عند كوبرى الفردان امس ، اذا هم « ارانب » ليلا ، فقد ظلوا يطلقون النيران بصيغة مستمرة بمعسكر بور فؤاد طيلة امس عندما اهتزت الاسلاك الشائكة ، ولم يكفوا الا بعد ان نبههم صياد مصرى كان يسير فى الطريق الموازى للمعسكر بان «قطة» هى التى كانت تعبث فوق الاسلاك ..

الانجليز يتحكمون فى المواصلات

بدت من الانجليز خلال الايام الثلاثة الاخيرة ظاهرة استعمارية شاذة عمادها قوة السلاح فقد دخل عدد كبير من الجنود والضباط الانجليز مساء امس الى محطة الاسماعيلية ، واقتحموا غرفة ناظر المحطة وتوجهوا الى مكتبه شاهرى السلاح وقذفوا فى وجهه بورقة مكتوبة وقال له احدهم « لقد جئناك بانباء سيئة » !

وقف سير القطارات

وقرا ناظر المحطة الورقة المكتوبة فاذا بها تعليمات من القائد العام للقوات البريطانية تقضى بوقف حركة القطارات بين مدن منطقة القنال الاسماعيلية والسويس وبور سعيد وقفا تاما من الساعة السادسة من صباح اليوم الى الساعة السادسة من صباح غد . ومعنى هذا ان تكون نهاية سير القطار المسافر من القاهرة الى هذه المناطق هو محطة الزقازيق . وكان مما قاله الضابط الانجليزى ان قيادته تلجا الى هذه الاجراءات انتقاما من مصر التى ترفض عمال سكك حديدها التعاون مع الانجليز ثم هدد بانهم سيلجاون الى مثل هذه الاجراءات كلما امتنعوا عن التعاون معهم .. وهكذا يسيطر الانجليز على اعصابهم!

مصر – السويس

وفى الوقت نفسه ابلغ القائد الانجليزى فى منطقة السويس السلطات المصرية ان الانجليز سيسمحون لقطارات خط مصر السويس بالسفر كالمعتاد ابتداء من صباح اليوم .

وهكذا اصبحت قوات الاستعمار تستحل لنفسها التحكم فى مواصلات البلاد .

الرياضة

مصر واليونان

دوليا اليوم فى كرة القدم

تقام اليوم المباراة الدولية فى كرة القدم بين منتخب اليونان ومنتخب القطر المصرى فى الساعة الثالثة والربع بملعب نادى فاروق الاول بالزمالك ،

ويتكون الفريق المصرى من اللاعبين الآتية اسماؤهم

طه مذكور ، الخولى ، عمامى ، سعد راشد ، حنفى الزنجيرى ، فتحى خطاب ، حمزة ، مكاوى ، الفيطورى ، فؤاد صدقى

حفل اختتام

دورة البحر الابيض المتوسط

الاسكندرية فى ٢٠ – لمندوب المصرى الرياضى – اقيمت بعد ظهر امس حفلة ختام الدورة الاولى لالعاب البحر الابيض المتوسط بحضور مندوبى اللجنة الاولمبية الدولية ورجال السلك السياسى واعضاء اللجنة الاولمبية المصرية ورؤساء ومبعوثى الدول المشتركة

وبدأ الحفل بعرض رائع لقوات البوليس تحت اشراف صاحب العزة اللواء عبد الغنى بركات بك حكمدار بوليس الاسكندرية ، وقد شمل تمارين على الموتوسيكلات لرجال مرور بوليس القاهرة ، فعرض لسوارى بوليس الاسكندرية بالملابس التاريخية ، فاستعراض لفك فرعون قام به بوليس القنال ، ثم قدمت كلية البوليس الملكية فصلا لاحد كلابها البوليسية والرها فى اكتشاف المجرمين

ووسط قصف المدافع ايذانا بانتهاء الدورة انزل العلم الخاص بها وحمله رؤساء اللجان العاملة والمسئولون عن الالعاب حيث تسلمه سعادة محمد طاهر باشا رئيس الدورة والاستاذ احمد الدمرداش تونى مدير الدورة وسلماه بدورهما الى سعادة احمد مرتضى المراغى بك محافظ الاسكندرية

ثم القى سعادة محمد طاهر باشا كلمة اختتام الدورة نوه فيها بفضل جلالة الفاروق فى نجاحها واختتم الحفل بالنشيد الوطنى المصرى وبدأت الوفود تصافح بعضها بعضا ايذانا بالانصراف

جاءنا من اسرة الطالب لطفى محمد فتح الله المسجون فى قضية المدرسة الخديوية فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨ مذكرة يلتمسون فيها من المسئولين العفو عن ابنهم حيث ان تهمته وطنية وكانت فى ظروف غير عادية وذلك رأفة به وبعائلته وحرصا على مستقبله

اولياء امور الاطفال المتقدمين لروضة اطفال الحلمية القديمة يلتمسون من معالى وزير المعارف انشاء فصلين جديدين بحديقة الروضة لتخفيف الضغط الشديد عليها وتيسير قبول ابنائهم من الاحياء المجاورة فضلا عن حى الحلمية القديمة

جاءنا من اللجنة العامة للشباب الوفدى بالنادى السعدى انه قد تكونت بالسكرتيرية لجنة لمباشرة اعمال التطوع للكتائب وتسجيل اسماء المتطوعين

كلمة المصرى

سارعوا الى نجدة العمال

يهمنا الى الحد الاقصى من الاهمية أن لا يشغل ولاة الامور من مسألة العمال الذين كانوا يعملون مع القوات البريطانية في منطقة القناة وآثروا الوطن بجهودهم فتركوا اعمالهم وضحوا بارزاقهم والجهوا نحو الدولة يتطلعون منها ان تهيىء لهم عملا يواصلون بسببه مجرى حياتهم ويأمنون غائلة التبطل وشرة الفاقة . ونحن نكتب هذا وايماننا بالدولة قوى في انها لم تنس هذه المسألة الخطيرة ولكن الظروف تقتضي الاسراع في اسعاف هؤلاء العمال حتى لا يتعرضوا لما يمكن ان يتعرض له من كان في مثل احوالهم المعيشية وظروفهم الاجتماعية من قلق واضطراب .

ينبغى للدولة ان تفرد هذه المسألة الخطيرة بعناية خاصة وتبت فيها الساعة الحاضرة قبل الساعة التي تليها والا سادت العاقبة وامتحنت حركة المقاومة السلبية بضربة في الصميم وهي لا تزال في مهدها .

ان انجح خطة تختطها مصر في سبيل التغلب على الانجليز انما تتمثل في المقاومة السلبية وليس من شك في ان امتناع العمال المصريين عن التعاون مع القوات البريطانية في منطقة القناة هو اعظم الاسباب لنجاح هذه الخطة اذ ان هذا الامتناع يشل حركة الانجليز ويرهقهم بتكاليف لا قبل لهم بها اذا ارادوا الاستعاضة عن العمال المصريين بجنود الانجليز او بعمال اجانب يجلبونهم من اطراف العالم . ومن اجل ذلك يجب الاهتمام بهذه المسألة واحلالها ما هي اهل له من حشد الجنود وتجنيد الكفايات وبذل التضحيات .

لابد من اجراء سريع في هذا المقام يكفل نجاح المقاومة السلبية ويطمئن العمال الذين سارعوا الى تلبية نداء الوطن فكفوا عن التعاون مع الانجليز حتى يكون ذلك مشجعا لغيرهم ممن لا يزالون يتطلعون الى موقف الحكومة من اخوانهم حتى يحددوا موقفهم وينضموا الى الكتلة الوطنية في جهادها ضد المستعمرين اللئام .

وينبغى ان لا يفوتنا في معرض الكلام عن هذه المسألة تقدير ظروف العمال وكيف ان النعرة الوطنية لا تكفي وحدها في الحكم عليهم بل لابد ان تتمثل الدعوة الوطنية في عمل مادى قائم على اسس اقتصادية ودعائم اجتماعية وهذا هو الاصل في العمل الصالح ولا عبرة بغيره .

ان نجاح الدولة في احكام المقاومة السلبية في هذا المقام يعد نصرا كبيرا لقضيتها وبشيرا بنجاحها الكامل في جميع الميادين ، فلتتقدم كالعهد بها والله معها والبلاد كلها تؤيدها .

تعزية جلالة الملك

ورئيس الوزراء في فقيد الشرق لياقت على خان

كراتشى في ٢٠ – لمراسل المصرى : قدم سعادة سفير مصر في الباكستان بالنيابة عن جلالة الملك فاروق ورفعة مصطفى النحاس باشا ومعالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا التعزية للحكومة الباكستانية في وفاة المغفور له دولة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان ، كما وضع طاقة من الزهر على قبر الفقيد باسم جلالة الملك فاروق

وعاد الى القاهرة في صباح اليوم – امس – سعادة الحاج عبد الستار سيت سفير الباكستان في مصر بعد ان امضى حوالى سبعة اسابيع في الحجاز . وقد توجه سعادته فور وصوله الى قصر عابدين العامر حيث سجل اسمه في سجل التشريفات معربا عن عميق امتنانه لجلالة الفاروق على تفضله بايفاد سعادة محافظ القاهرة لسفارة الباكستان مندوبا من جلالته للتعزية في وفاة المغفور له السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان

مندوب جلالة الملك في افتتاح عمليات المياه الجديدة

يسافر في صباح الغد معالى ابراهيم فرج باشا وزير الشئون البلدية والقروية الى مديرية الدقهلية مندوبا عن صاحب الجلالة الملك لافتتاح عمليات المياه الجديدة في بعض المراكز والقرى التابعة للمديرية . وتستغرق هذه الرحلة اربعة ايام .

الرئيس الجليل

الاسكندرية في ٢٠ – مكتب المصرى – قصد حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء فور وصول رفعته الى الاسكندرية امس الى قصر رأس التين العامر حيث قيد اسمه في سجل التشريفات الملكية رافعا فروض الولاء والشكر الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لتفضل جلالته بانابته عنه في الاحتفال بعودة المحمل الشريف

وقد نزل رفعته في جناحه الخاص بفندق سان استفانو ويعود الى القاهرة في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين (غد) .

واستقبل رفعته في الفندق حضرات اصحاب المعالى عبد الفتاح الطويل باشا وفؤاد سراج الدين باشا ومحمد محمد الوكيل باشا وعبد اللطيف محمود باشا

وارسل رفعته برقية لاسرة المرحوم الاستاذ محمد البديوى معزيا في مصابهم

رفعة النحاس باشا يقول لمودعيه عند سفره الى الاسكندرية :

ان حقنا الذى ندافع عنه

هو سلاحنا الذى لا يفل ولا يهزم

استقبل حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ...

... حماسية قال فيها رفعته :

« ان حقنا الذى ندافع عنه هو سلاحنا الماضى الذى لا يفل ولا ينهزم ، ولا بد ان ينتصر ، فامضوا متيقظين ومستمسكين باهدابه

ونحن نؤمن بالله وبحقنا ولن نقصر في الكفاح من اجله او نني عن تبصيركم بما يجب واتخاذ كل الوسائل المشروعة »

البقية على الصفحة السابعة

صلاح الدين باشا يقول :

مصر مصممة على خطتها

ومتدبرة لكل احتمال مهما بلغت التضحية

افضى اليوم معالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية بتصريح قال فيه : ان مصر مصممة على السير في خطة العمل التي رسمتها لنفسها واضاف قائلا : انه ما من شيء يمكن ان يجعلنا نحيد عن هذه الخطة

ثم قال : ان قرار الغاء المعاهدة الانجليزية المصرية واتفاقيتي السودان قد اتخذ بعد امعان تام وتفهم واع لجميع العواقب التى قد تترتب على ذلك

« يجب علينا ان نوطن انفسنا على التضحيات حتى نبلغ ما نصبوا اليه ... »

ومضى وزير الخارجية المصرية يقول ان القضية المصرية أصبحت تخص لا جميع الاقطار العربية ...

ان مصر مصممة على الا تتعامل مع البريطانيين الى ان تجلو قواتهم من هذه البلاد ، ومع اننا لن نأخذ بزمام المبادرة في هذا السبيل ، الا اننا مستعدون لنستمع من الآخرين الى كل ما يريدون ان يقولوه

صحف موسكو تحيى الشعب المصرى وتبارك نهضته :

« لم يعد من السهل أن تفرض على مصر معاهدات ظالمة »

« وليس من اليسير أن تخدع الانجليز شعبا يطلب السلام والاستقلال »

موسكو في ٢٠ – ا . ب – وصفت جريدة « ازفستيا » الحوادث في مصر ...

... منذ سنة ١٩٣٦ ، وقالت في مقال افتتاحى انه « لم يعد من السهل في الوقت الحاضر فرض العبودية او المعاهدات غير المتكافئة على مصر ، كما انه ليس من اليسير خداع شعب يطلب السلام والاستقلال »

امريكا تحاول

وذكرت الجريدة ان الولايات المتحدة ... الانباء الامريكية والفرنسية من ان الولايات المتحدة ستمنح قواعد عسكرية في مصر .

الانجليز يخرقون المعاهدة

ثم قالت ان العلاقات بين مصر وبريطانيا قد دخلت « مرحلة جديدة » ، واكدت ان البريطانيين قد خرقوا معاهدتهم مع مصر بتوسيع احتلالهم لمنطقة قناة ... الجنود في الوقت الحاضر « يزيد على مائة الف جندي »

الصحف البريطانية تهدد

وجاء من لندن ان جريدة « ديلى اكسبريس » نشرت مقالا قالت فيه ان بريطانيا من القوة بحيث تستطيع ان تحافظ على قناة السويس ضد اية قوة يمكن لمصر ان تعبئها هناك

قلق بريطانيا

من حركة المقاومة المصرية

لندن في ٢٠ – لمراسل المصرى : تعتقد دوائر وزارة الحربية البريطانية ان مصر ستلجأ الى مجلس الامن لعرض نزاعها مع بريطانيا ، على الرغم من ان هناك ما يدل على ان عصابات الوطنيين المصريين قد تبدأ سلسلة من اعمال التدمير لاقلاق راحة الانجليز .

وتقول هذه الدوائر ان المنشورات بدأت تظهر على نطاق واسع مناديه المصريين بمقاطعة البضائع الاجنبية .

زعماء السودان يرفضون مباحثات الحاكم

الخرطوم في ٢٠ – لمراسل المصرى – علمت من تحرياتي الخاصة ان الحاكم العام قد ذكر لسيادة المرغنى باشا وسيادة المهدى باشا في اجتماعاته بهما ان الحكومة الانجليزية قد فوضته في ان يعمل على الالتقاء بمطالب السودانيين الى اقصى مدى مستطاع في ظل الوضع الراهن وان يمد يده باخلاص لتلقى هذه المطالب ، التى يأمل ان تكون عملية كما يأمل ان يخلع السودانيون رداء الحزبية وان يتفقوا فيما بينهم على مطالبهم

وعلمت ان الحاكم العام قد افهم ان الغاء الاتفاقيتين قد افقده الصفة التى تبيح له ان يمنح او يمنع ، ولذلك فانه لا يمكن الدخول معه في مباحثات ، الامر الذى قد يكون مقبولا لو تم مع هيئة دولية حتى يسد الفراغ الذى نتج عن الغاء الادارة الثنائية الحالية .

مذكرة صلاح الدين باشا عن اعتداءات الانجليز

مصفحات الانجليز تطلق النار على الناس جزافا

اشرنا امس الى ارسال وزارة الخارجية مذكرة احتجاجها على حوادث الانجليز العدوانية الى السفارة البريطانية ، وقد الحقت بمذكرة الاحتجاج مذكرة اخرى عددت الحوادث الشنيعة التى ارتكبها الانجليز معتدين على حقوق مصر وسيادتها ، مفصلة هذه الحوادث منذ ...

بدأ الانجليز عدوانهم الغادر في صبيحة ١٦ اكتوبر الجارى . وفيما يلى نص المذكرة الملحقة نقلا عن الاصل الفرنسى :

في الاسماعيلية

في يوم ١٦ اكتوبر ، اخذت بعض القوات البريطانية المسلحة تطوف بالسيارات في شوارع الاسماعيلية حيث ...

المواد المستوردة من انجلترا

اعادة النظر في انواع السلع

علم مندوب « المصرى » بوزارتي التجارة والصناعة والتموين ان الجهات المختصة بهما تعد كشفا بنوع السلع والمواد التى تستورد من بريطانيا تمهيدا لاعادة النظر فيها بعد موقف بريطانيا الاخير من مصر

ومما يذكر في هذا الشأن ان كثيرا من التجار قد ابدوا استعدادهم لعدم استيراد اية كمية من السلع والمواد من بريطانيا ومقاطعتها نهائيا والاستغناء عنها محليا

المرشد العام للاخوان المسلمين يتحدث الى « المصرى »

الظروف الحاضرة تستوجب الافراج عن المسجونين السياسيين

فقد كان سبب سجنهم هو العداء المباشر للانجليز

كتب مندوب « المصرى » يقول :

قابلت اليوم الاستاذ حسن اسماعيل الهضيبى بك المرشد العام للاخوان المسلمين .. والهضيبى بك كان مستشارا بمحكمة النقض ، واستقال اخيرا من منصبه ليرأس الجماعة .. وقد كان سعادته عضوا بالهيئة التأسيسية للاخوان ، وهى تتكون من ١٤٥ عضوا اشتركوا مع المغفور له الشيخ حسن البنا في تأسيس جماعة الاخوان المسلمين .

العفو عن المسجونين السياسيين

سألته مفاجأة في بيان الاخوان الذى اصدره في مؤتمرهم الاخير الذى عقدوه للعقاب من الاخوان ...

... فنحن نرى ان الظروف التى تجتازها البلاد تستوجب ان تصدر الحكومة عفوا عن هؤلاء المحبوسين ، فالقانون يبيح العفو عن المسجون بسبب اى جريمة

عداء الانجليز كان السبب

ومع ذلك فقد كان عداء هؤلاء المسجونين للانجليز هو السبب المباشر للحكم عليهم بالسجن .. ونحن لا نريد ان نلح على الحكومة في ذلك لان الالحاح فيه ينقص من الشعور بادراكها لهذه الحقيقة »

الاخوان تعودوا النظام

وسألته عن حملة الصحف الانجليزية على الاخوان المسلمين وتحميلها اياهم مسئولية الحوادث التى وقعت بالقنال ، فقال : « نحن لا نهتم بما تنشره الجرائد الانجليزية لانه بعيد عن ...

.. وانما اذا قررت الحكومة القتال فالامة كلها من ورائها ولن يحيد الاخوان بطبيعة الحال

لا كتائب حتى الآن

وسألته عما اذا كانوا ينوون

البقية على الصفحة السابعة

المرشد العام يتحدث الى مندوب المصرى

بلاغ رسمى

عثمان محرم باشا لم يخرج الخبراء الانجليز

من « المصرى » الى عمال القناة

اننا نحييكم تحية صادقة على مواقفكم الوطنية الرائعة التى سيسجلها لكم التاريخ .

ان رفضكم التعاون مع المستعمرين الغاصبين دليل على صدق وطنيتكم ونمو وعيكم واستعدادكم لجميع التضحيات .

عاش العمال فخر الوطن

بيان لحضرات الاطباء

بمناسبة تصريح حضرة الدكتور الطيب الناصر بك بشأن القرار الحماسى الذى اتخذه وحضرات زملائه الاطباء بمقاطعة الادوية والآلات الطبية الانجليزية بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ فقد رأينا ان نوفد مندوبنا الى شركة مصر الطبية للتجارة والصناعة لنستطلع رأيها فيما اتخذته من تدابير في هذا الوقت بالذات وقد والانا مندوبنا بالآتى :

اولا – ان شركة مصر الطبية للتجارة والصناعة تنتج محليا حوالى الفى صنف من الاجهزة والادوات الطبية التى كانت تستورد من الخارج قبل عام ١٩٣٢

ثانيا – كان هناك بعض الادوات والاسلحة المصنوعة من خامة STAINLESS STEEL يتعذر على الشركة انتاجها في الوقت الحاضر وكانت تستورد من الخارج . ولما كان هذا النوع يصنع باتقان في مصانع شقيقتنا الباكستان لذا قامت الحكومة المصرية بالاتفاق مع الحكومة الباكستانية على توريد الآلات والادوات الطبية للقطر المصرى بعد ان ثبتت صلاحيتها وتفوقها على مثيلاتها الانجليزية وخاصة المصنوع منها من صلب STAINLESS STEEL

ثالثا – سافر مدير الشركة بالطائرة الى الباكستان لزيارة مصانع A-F AHMED للوقوف على مدى استعدادها للانتاج فوجد ان المصانع على اتم الاستعداد لتموين القطر المصرى بما يحتاجه من هذه الصناعة

رابعا – تم التعاقد فعلا بين الشركة ومصانع A-F AHMED على ان تقوم الاخيرة بتوريد ما يلزم لاستهلاك المستشفيات والاطباء بجانب ما تقوم الشركة بتوريده من هذه الانواع الى وزارة الصحة ومستشفياتها

خامسا – وصلت فعلا للشركة شحنات كبيرة بالطائرة من الآلات والادوات الطبية صدرها مدير الشركة قبل ان يغادر مصانع الباكستان

لذلك لا يسع المصرى الا ان يهنىء الاستاذ طنطاوى على يقظته لما اتخذه من تدابير تشيد بها ونهيب بالمواطنين ان يتبعوا نفس الخطوات لما فيها من خير للوطن .

اعتداء جديد لليهود فى غزة

بث الالغام في بعض المنازل – الخسائر ٢٥ الف جنيه

غزة – لمراسل المصرى – قام اليهود في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس بهجوم غادر جديد على حدائق ابو معال الكائنة شرقى مدينة غزة . وقد قاومهم رجال الحرس العربى هناك واخذوا يتبادلون معهم اطلاق النار ، وكان اليهود يستخدمون في هجومهم المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية والقنابل المحرقة وتمكنوا بعد ان نفدت الذخيرة من الحراس العرب من دخول الحدائق ومن بث الالغام تحت جميع المبانى ومعمل الثلج ومصنع الاسمنت وماكينات المياه ، وما هى الا برهة حتى انفجرت الالغام وانهارت المبانى واصبحت انقاضا

قنابل يدوية

كما القى اليهود ايضا بعض القنابل اليدوية على المنازل المجاورة واصيب بعض السكان بجروح نقلوا على اثرها الى المستشفى لاسعافهم

مراقبو الهدنة يعاينون

وفى صباح اليوم – امس – قام سعادة القائمقام مصطفى بك الصواف نائب الحاكم الادارى العام واركان حربه وحضرات كبار الضباط المصريين ومراقبى الهدنة بمعاينة مكان الحادث حيث شاهدوا جميع الامكنة التى نسفت كما شاهدوا الالغام والقنابل اليدوية والذخيرة التى لم تنفجر والتى تركها الجناة ، وعثروا على بعض ملابس الجنود اليهود ملطخة بالدماء تركوها عند انسحابهم . ومن المعتقد ان بعض الاصابات المميتة وقعت بينهم

وقد علمنا ان السلطات المصرية قد بعثت باحتجاج على هذا الاعتداء اليهودى المنكر . وتقدرت الخسائر بحوالى ٢٥ الف جنيه .

وفد مصر



انجلترا تستمر فى اعتداءاتها المنكرة على سيادة مصر:

قوات برية وبحرية وجوية جديدة تنزل الى أرض الوطن

لواءان من المشاة وآلاى من المدفعية والمهندسين ووحدات من الأسطول البحرى

لندن فى ٢٠ — لوكالات الانباء — ما زالت بريطانيا تعزز قواتها فى منطقة قناة السويس على نطاق واسع، سواء بارسال القوات البرية او بحشد قطع الاسطول البريطانى فى موانى هذه المنطقة وقد شملت هذه التنقلات العسكرية الواسعة ، الوحدات البريطانية المعسكرة فى ارض انجلترا نفسها

لواء من المشاة

وقد اذاعت وزارة الحربية البريطانية اليوم ان لواء المشاة التاسع عشر الموجود الان فى انجلترا قد اخطر بالتاهب للسفر الى منطقة الشرق الاوسط ، والمعروف انه يحتوى على ثلاث اورط وتضم كل اورطة فى العادة ١٠٠٠ رجل

وآلاى من المدفعية والمهندسين

وعلاوة على المشاة ، يتبع هذا اللواء ، الآلاى المدفعية الملكية ، وقوات من سلاح الاشارة والمهندسين وخدمة الجيش ، وقوات من سلاح المهندسين الميكانيكى والكهربائى والبوليس الحربى

قوات المظلات

اما لواء المظلات السادس عشر الذى غادر افراده قبرص يوم الاربعاء الماضى الى مصر فسيتم هبوط جنوده جميعا فى منطقة قناة السويس هذه الليلة

الشياطين الحمر !..

والمعروف ان لواء المظلات يضم ٣٥٠٠ جندى يطلق عليهم اسم (الشياطين الحمر) وقد توجهوا فى الحال الى المراكز الاستراتيجية والمبانى الموجودة فى هذه المنطقة الهامة !.

و ١٠٠٠ جندى من الملحقات

وتقول المصادر الوثيقة الاطلاع فى جزيرة قبرص حيث يتخذها جنود المظلات قاعدة لهم ان اكثر من ١٠٠٠ جندى من (ملحقات) لواء المظلات قد غادروا الجزيرة مساء امس فى طريقهم ايضا الى قناة السويس

وحدات اخرى من المشاة

وجاء فى بلاغ رسمى صدر من قبرص ان وحدات من الآلاى الثانى لجنود المشاة البريطانيين قد شرع فى مغادرة قبرص عن طريق الجو والبحر

وحدات الاسطول البريطانى

وقد طوفت قطع الاسطول البريطانى منطقة قناة السويس، فوقفت الطرادة (جامبيا) فى بور سعيد حتى تلحق بها المدمرتان (شيكرز) و (شيفرون) اللتان غادرتا مالطة فى ليلة أمس

المدرعة ليفربول

وستتمكن المدرعة ليفربول الموجودة فى المياه البريطانية من اللحاق بالقطع السابقة فى ايام قليلة ، بينما تتوجه لاقطة الالغام السريعة مانكسمان من طرابلس الى بور سعيد

وعلاوة على ذلك وصلت الى السويس المدمرات (سانتس) و (جرافلينز) و (منيجو) و (ارمادا) آتية من عبدان

حاملة الجنود ترحل بزوجاتهم

ويؤخذ من الانباء الشبيهة بالرسمية ان حاملة الجنود (امبراطورة استراليا) قد انزلت يوم الجمعة قوات بريطانية سرعان ما احتلت الاماكن المخصصة لها فى قناة السويس ،

وقد حملت السفينة ايضا ٥٠٠ سيدة وطفل من زوجات واولاد الجنود البريطانيين ، وذلك لترحيلهم الى قبرص

الاعتراف بالتفتيش

وقد اعترفت هذه الدوائر بان الجنود البريطانيين يواصلون تفتيش جميع القطارات التى تجتاز منطقة قناة السويس الاستراتيجية لمصادرة الاسلحة غير المرخص بحملها والقبض على الارهابيين !.

المسجونون الشيوعيون

جاءنا من اهالى المسجونين الشيوعيين ان مجلس الدولة حكم فى صالح بعض من قضى منهم ثلاثة ارباع المدة المحكوم بها عليهم ، وغادروا السجن بالفعل وهناك غيرهم من الذين قضوا هذه المدة وينطبق عليهم نفس الحكم دون ان يسمح لهم بمغادرة السجن ، ولذلك فهم يطلبون اطلاق سراحهم اسوة بالمنتفعين بهذا الحكم كما يطالبون بالغاء الاحكام الصادرة ضدهم

المحامون لايعملون يوم الثلاثاء

حدادا على الشهداء واحتجاجا على المعاهدة
المطالبة بعقوبة جنائية لمن يتعاون مع الانجليز

اجتمع فى الساعة الخامسة مساء امس مجلس نقابة المحامين بكامل هيئته للنظر فى تقرير موقف المحامين بمناسبة الغاء المعاهدة والحوادث الاليمة التى جرت فى منطقة القنال

الامتناع عن العمل يوم الثلاثاء القادم

وقد قرر المجلس ان يمتنع المحامون عن العمل فى يوم الثلاثاء القادم ٢٣ الجارى فى جميع محاكم القطر حدادا على ارواح الشهداء، واحتجاجا على عدوان الانجليز فى منطقة القنال

ابلاغ الاحتجاج الى جميع الدول

وانتهى المجلس الى وضع قرار بواسطة لجنة مشكلة من اعضائه بالاحتجاج على تصرفات الانجليز العدوانية . وقد تقرر ابلاغ هذا الاحتجاج الى سفراء ووزراء جميع الدول والى رئيس مجلس الامن وسكرتير هيئة الامم المتحدة ورئيس اتحاد نقابات المحامين فى امريكا ورؤساء نقابات المحامين فى الاقطار الشرقية

المقاومة السلبية

وقد قرر المجلس العمل على اعلان المقاومة ايجابيا وسلبيا وتشكيل لجان من نقابات الطوائف الاخرى كالمهندسين والاطباء لتنظيم حركة المقاومة السلبية ومطالبة الحكومة بوضع تشريع لتنظيم هذه الحركة والعمل على جمع تبرعات للمعاونة على المقاومة . وقد طلب المجلس ان يوضع فى التشريع الذى سيصدر لذلك النص على عقوبة جنائية توقع على كل من يساهم فى خدمة الانجليز باى شكل كان

جنازة صامتة

وتقرر ان تنظم النقابة جنازة صامتة فى يوم يحدد بالاتفاق مع النقابات الفرعية فى مختلف البلاد

بيان من اللجنة التنفيذية العامة للجان الوفد المصرى

تكوين كتائب التحرير

سحب العمال من المعسكرات البريطانية

اجتمعت لجنة الوفد العامة بالقاهرة بدار النادى السعدى برياسة حضرة الشيخ المحترم عبد المجيد الرمالى بك واستمر اجتماعها الى وقت متاخر من الليل — وقد استعرضت الحالة التى نشأت عن الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى ١٨٩٩ الخاصتين بالسودان — ومن الحوادث التى ارتكبها الانجليز داخل البلاد — وقد انتهت فى نهاية الاجتماع قرارات متعددة وخطيرة رات الاحتفاظ بسريتها مؤقتا ..

كما قررت القرارات التالية : —

١ — تحيى اللجنة بكل خشوع واكبار ارواح هؤلاء الشهداء الاطهار الذين قضوا واستشهدوا بيد المستعمرين الطغاة وصعدت ارواحهم الى باريها هاتفة لمصر ..

٢ — حدادا على ارواح شهداء الوطنية واحتجاجا على اعتداء المستعمرين على سيادة مصر تناشد اللجنة جميع افراد الشعب فى المصالح والشركات والشوارع والطرقات ، والطالب فى مدرسته والصانع فى مصنعه والتاجر فى متجره والموظف فى مصلحته والسيدة فى دارها والفلاح فى مزرعته ان يقف الجميع لمدة خمس دقائق فى تمام الساعة الحادية عشر قبل الظهر يوم الثلاثاء وهى الساعة التى بدا فيها المستعمر عدوانه المنكر على سيادة مصر .... واسلمت فيها ارواح شهدائنا الابرار ..

٣ — تستقبل لجان الوفد فى مختلف احياء القاهرة وبمقراتها ابتداء من غد (الاثنين) المتطوعين لكتائب تحرير الوادى وذلك بتسجيل اسمائهم فى سجلات اعدت خصيصا لذلك — وعلى لجان الوفد ان تجتمع يوميا للفصل فى قبول الطلبات وتلقى التعليمات الصادرة من اللجنة العامة فى هذا الشأن .

٤ — تجتمع اللجنة العامة يوميا بدار النادى السعدى من الساعة السابعة مساء للاجتماع برؤساء اللجان الفرعية وتبصير الرأى العام بواجباته وما يجد من حوادث .

٥ — يجتمع حضرات شيوخ ونواب القاهرة بدار النادى السعدى مساء كل يوم بالتناوب طوال الايام المقبلة طبقا للنظام الذى اتفق عليه ..

٦ — قررت اللجنة عقد مؤتمرات عامة فى مختلف احياء القاهرة يحدد موعدها فى حينه ..

٧ — بما ان الحكومة قد اعلنت انها قد اعدت العدة لسحب جميع العمال المصريين بالمعسكرات البريطانية فان اللجنة ترى ضرورة مضاعفة الجهود لسحب هؤلاء العمال فورا وتشغيلهم على وجه السرعة ..

٨ — تنظيم الوسائل المؤدية الى مكافحة الاستعمار ..

تحريرا فى ٢٠/١٠/١٩٥١

الامضاء

شيوخ ونواب القاهرة

الاستاذ احمد فزى ابو شريعة المحامى

نجاحك يا عزمى لمصر نجاح
فانك رمز للعلا ووشاح

عبد الجابر الفضالى ناظر شبرا

الجمعية التعاونية المنزلية العامة بالقاهرة ١٩ شارع اسماعيل اباظة باشا تعلن عن حاجتها الى متعهدين لتوريد :

اولا — الخضر والفاكهة

ثانيا — اللحوم بجميع انواعها بلدية ومستوردة

وذلك لمحال الجمعيات الفرعية التابعة لمكافحة الغلاء ويمكن الاطلاع على شروط التوريد يوميا بمقر الجمعية من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ صباحا وآخر ميعاد لقبول الطلبات هو ظهر يوم ٢٧ الجارى على ان ترسل بالبريد المسجل برسم « حضرة صاحب العزة عضو مجلس الادارة المنتدب » بالعنوان المذكور وللجمعية الحق فى قبول او رفض اى طلب بدون ابداء الاسباب

في هذا اليوم

من سنة ١٩١٩

فى مثل هذا اليوم — ٢٠ اكتوبر سنة ١٩١٩ — بدات تكتلات الطلبة واجتماعاتها تشتعل بالمناقشات حول مستقبل مصر كما بدات الاجتماعات بالازهر الشريف وفى حديقة جروبى وفى نادى التجارة العليا ونادى التجارة المتوسطة

وهذه الثورة التى ظهر اثرها فى يوم ٢٠ اكتوبر من عام الثورة المباركة هى التى دفعت رجالات مصر وساستها الى العمل والمناقشة فى مجالسهم بنادى محمد على وبدار الزعيم الخالد سعد وبدار المرحوم محمد محمود باشا وبدار المرحوم على شعراوى باشا

وهذه الاجتماعات وتلك المباحثات هى التى نتجت عنها تلك المقابلة التاريخية الكبرى فى جهاد مصر السياسى وهى مقابلة الزعماء الثلاثة لممثل الدولة الغاصبة بقصر الدوبارة .

ما اشبه الليلة بالبارحة وما اروع تلك الذكريات التى احيتها اليوم ثورة الامة وتكتلها من اجل المطالب المقدسة التى ضحت فى سبيلها مصر ما ضحت وما زالت تضحى

ياشباب سنة ١٩٥١ احيوا ذكرى الضحايا من شباب سنة ١٩١٩

ورحم الله الجميع امواتا واحياء

على بليغ

جندى قديم

ساميه مازن تهنىء خالها الاستاذ محمد سيد لنيله بكالوريوس التجارة

بيان من النائب المحترم

عبد الرحيم مكاوى بك

نشرت مجلة اخبر لحظة بعددها الصادر امس خبرا مؤداه ان عمالى بور سعيد قاموا امس الاول بتفريغ شحنة السفينة البريطانية « مليوبون » التى كانت محملة بالذخيرة والعتاد الحربى برسم الجيش البريطانى

ومن المؤسف حقا فى مثل هذه الظروف العصيبة التى تمر بها البلاد ، والتى تتطلب من الجميع تضافر القوى والانصراف عن الميول والمهاترات ان تنحرف بعض الصحف المعارضة ، فتتخذ من بعض الاخبار المغرضة مادة للتشهير بنواب هى تعلم قبل غيرها قوة ايمانهم وشدة وطنيتهم

بل من المؤسف ايضا — ان تتعمد الصحيفة المذكورة تحريف اسم السفينة التى اشارت اليها فى نشرتها بما يفهم منه انها تابعة للجيش البريطانى ، ولم يكن قصدها فى ذلك سوى تضليل الرأى العام

وحقيقة الامر — ان الاسم الكامل لهذه السفينة هو « مليوبون ستار » وتابعة لشركة « مليوبون ستار » وتابعة لشركة (بلو ستار لاين) — وهى شركة من تسع شركات ملاحية تجارية مدنية، قام تعاقدنا معها منذ سنوات طوال على اعمال النقل البحرى لبضائعها داخل ميناء بور سعيد

والشحنة التى وصلت اول امس والتى ادعت المجلة المذكورة انها ذخيرة وعتاد حربى للقوات البريطانية ليست سوى احدى الاف الشحنات التجارية الواردة برسم احدى هذه الشركات الملاحية المدنية والتى يصير تفريغها دائما بعلم مصلحة الجمارك وموافقتها

وانى اعلن على الملا تحدى الصارخ لمن يستطيع ان يدعى وجود اى تعاقد بينى وبين السلطات الحربية البريطانية عن اى عمل من الاعمال كعرى من خصوم الوفد المعروفين حق المعرفة لاصحاب هذه المجلة

فليتق الله هؤلاء الكتاب فيما ينشرون على الناس من اخبار فالوقت لا هزل فيه ، ويجب ان نسمو بوطنيتنا فوق كل اعتبار ...

سافر صباح امس الاساتذة محمد ابو الفتح ومحمد كامل واحمد الشلقاوى مندوبو وزارة الشئون الاجتماعية لبرنامج النقطة الرابعة الى نيويورك على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية والصورة لهم قبل سفرهم من مطار فاروق الجوى

بيان

من الجمعيات التعاونية

لمدينة القاهرة وضواحيها

جاءنا بيان ممضى من اكثر من خمسين رئيسا للجمعيات التعاونية بمدينة القاهرة وضواحيها تستنكر حملة احدى الجرائد الاسبوعية على سعادة عبد الله بك اباظة وتعلن ثقة الجمعيات التعاونية جميعا بسعادته وقد ضاق نطاق الجريدة اليوم عن نشره .

« الناس »

صدر العدد الاول من جريدة « الناس » لصاحبها ورئيس تحريرها زميلنا الاستاذ عثمان العنتبلى حافلا بشتى الموضوعات الثقافية والفنية التى تتجاوب بحق مع عواطف ووجدانات الناس ، ولا يسعنا الا ان نزف التهنئة الخالصة للزميل متمنين للناس التوفيق والنجاح .

الحياة الاجتماعية

الامير يوسف كمال

الاسكندرية فى ٢٠ — لمكتب المصرى — وصل اليوم على الباخرة الملك فؤاد الاول سمو الامير يوسف كمال قادما من اوربا بعد قضاء فترة الصيف هناك .

وقد ادى السلام لسموه قوة من جنود البوليس .

عبد الحميد عبد الحق باشا

عاد بسلامة الله الى القاهرة حضرة صاحب السعادة عبد الحميد عبد الحق باشا مع اسرته الكريمة بعد ان قضى اسمه فى قصر راس التين العامر

وزير اندونيسيا يزور السودان قبل العودة لمصر

عاد امس من المملكة العربية السعودية سعادة السيد محمد رشيدى ، الوزير المفوض لاندونيسيا فى مصر وقد زار قبل عودته السودان ومكث به عدة ايام لتعرف الحالة هناك .

مدير الجوازات والجنسية

عاد من اجازته وتسلم عمله امس سعادة صلاح بك مرتجى المدير العام لادارة الجوازات والجنسية بالداخلية .

السعيد بك الهلالى

غادرنا بالطائرة امس السعيد بك الهلالى قاصدا الاقطار الحجازية لاعمال تتعلق بالحرم النبوى الشريف

يا مصر ...

يذيع الاستاذ عبد الرحمن الخميسى من محطة الاذاعة المصرية قصيدة وطنية من الشعارة عنوانها « يامصر » ، وذلك فى الساعة الثامنة والدقيقة الخمسين مساء اليوم .

الدكتور يوسف بدوى بك

بعد أن من الله عليه بالشفاء يتقدم بالشكر الجزيل لحضرات زملائه الاطباء ومساعديهم الذين قاموا بعلاجه ولكل من تفضل بزيارته او السؤال عنه اثناء مرضه ويخص بالذكر حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا واصحاب المعالى وزراء الصحة والتموين والشئون البلدية والقروية — ويرجو أن يعتبر هذا شكرا خاصا لكل متمنيا لهم جميعا موفور الصحة والهناء .

خلف الله بك عميد الاداب الفرنسيين المصريين بفيكتوريا بالاسكندرية يهنئونه بعمادة كلية الاداب بجامعة فاروق

رئيس عام اتحاد التعليم الحر واتحاد الدقهلية يشكرون سعادة الغزالى بك المراقب العام لقبوله رياسة شرف الاتحاد وحضرات المراقبين المساعدين ومدير الادارة لروحهم الطيبة نحوهم

الرئيس الفخرى — الرئيس العام
احمد بدر — عزيز جرجس

الانجليز يعلنون دائما انهم سيوفون بالعهد الذى قطعوه على انفسهم للسودانيين وان اقتضى الامر استخدام القوة للوفاء بالعهد وتحقيق الوعد . ماشاء الله ! .. اى عهد واى وعد ؟ ! ولمن قطعوا على انفسهم الوعود وقد من سيتفقون العهود ؟ ! مستر جون بول اللندنى مولدا المسيحى دينا ، المستعمر صناعة مصاص الدماء طبيعة قاتل الشعوب خدمة للانسانية ومبيد الدول جهادا فى سبيل المدنية قد التحم حسا ومعنى والتاسخ روحا وجسما مع الشيخ مبروك ابى الفضائل المحمدية المولود بام درمان والمتشرف بنعمة الاسلام ، والممتحن بنكبة الاستعمار الانجليزى منذ اكثر من خمسين عاما والمحكوم حكما عرفيا انجليزيا طوال هذه الفترة الطويلة من الزمن لايرى فيها غير البطش الانجليزى والعنت الاستعمارى

وقد تم هذا الالتحام والتناسخ بين ابن لندن وابن ام درمان ضد الشيخ محمد احمد على المصرى ابن القاهرة وابن عم الشيخ مبروك وشريكه فى الدين واللغة والوطن والعادات والتقاليد والمصالح الحيوية التى لا يستغنى فيها طرف من آخر ولا تصلح فى شطر من الوادى الا اذا صلحت فى الشطر الثانى ، فاعجبوا يا اولى الالباب من هذه الحال وقولوا : لعنة الله على الضلال وغضبه على اهل الرياء والنفاق ومسعرى نار الفتنة والشقاق !

تقول القاهرة يا ابناء العم انتم منا ونحن منكم ، لنا مالكم وعليكم ماعلينا وانتم احرار فى تنظيم بيتكم لاشأن لنا فى شىء من ذلك وستكون كلمتنا واحدة

بنت النيل

تقدم عددها الممتاز يفيض بجميع ما تطلبه السيدات والانسات من موضوعات لا تنشر الا فيه ولا تسبقها فى نشره صحيفة فى العالم

٨٠ صفحة عشرة قروش فقط

الاخوان المسلمون يكرمون رئيس اخوان سوريا

حدث فى اثناء نظر قضية الاوكار امس امام محكمة جنايات مصر أن حضر الجلسة الدكتور مصطفى السباعى وكيل مجلس النواب السورى ورئيس جماعة الاخوان المسلمين فى سوريا .

ويبدو أن حضوره كان مفاجأة للاخوان ، فقد رحبوا به ، واقاموا له حفل شاى فى الساعة السادسة مساء امس لتكريمه والتعارف مع هيئة الدفاع فى قضايا الاخوان .

وقد حضر الحفل صاحب العزة الاستاذ حسن الهضيبى بك المرشد العام للاخوان المسلمين ، والاساتذة عبد القادر عوده الوكيل العام للجماعة وعبد الحكيم عابدين السكرتير العام ، وطاهر الخشاب ومعارى البرلوى بك والدكتور محمد منذور .

وقد القيت بعض كلمات الترحيب بضيف الاخوان ، ورد حضرته بكلمة شكرهم فيها ، وهنأهم على اشتعال الروح الوطنية بين المصريين .

اجتماع هام

حضرات اعضاء لجنة الطلبة التنفيذية العليا لثورة سنة ١٩٢٥ على اختلاف الوانهم السياسية النواب منهم والموظفون

مظهر القوصية الرائع

القوصية — لمراسل المصرى — اظهر مركز القوصية امس تضامنا رائعا للحكومة فى موقفها الحازم واقفلت جميع المحلات التجارية احتجاجا على الظلم واجتمع الاهالى والتجار والاعيان والموظفون والطلاب فى مظهر شعبى رائع ووقفوا دقيقة حدادا على ارواح الشهداء، وهتفوا بحياة مليك النيل المفدى ورفعة زعيم الوادى الامين ورجال الوفد الاوفياء مبرقين باستعدادهم للتضحية للوطن بكل قطرة من دمائهم مطالبين الحكومة بالمضى فى طريقها الحميد وسرعة تسليح الشعب ليلقى بالمستعمر الغاشم فى البحر

احتجاج المدارس الاسلامية الثانوية باسيوط

للاعتداء البريطانى الغاشم على الشعب الاعزل يقدمون انفسهم فداء الوطن

مدرسة ابناى البارود الابتدائية الثانوية ناظرها ومدرسوها وطلبتها وقد حرك مشاعرهم غدر العدو يقفون اليوم صفا واحدا مؤيدين حكومتهم الرشيدة فى خطواتها الموفقة متضحين بمصالحهم مستعدين لتلبية دعوتها للقيام بواجبهم الوطنى

تلاميذ مدرسة الشوربجى الثانوية بكوم حمادة يستنكرون الاعتداء الاثيم الذى ارتكبته القوات الانجليزية الغاشمة الباغية على طلاب الحرية من ابناء وادى النيل ويحملون انجلترا مسئولية الخطورة

مدرسة بنى مزار الثانوية

طلبة مدرسة بنى مزار الثانوية يؤيدون رفعة النحاس باشا وزملاءه بالخطوات الموفقة للنهوض باستكمال استقلال البلاد بالغاء المعاهدة ويستنكرون عسف الانجليز ومحاولاتهم الغاشمة مع

وسيقبل الطلبة فيها وفق الشروط التى تضعها المدرسة .

تقدم الطلبات على استمارات تطلب من الادارة . وآخر موعد لقبولها ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥١

بالاسكندرية المجتمعون بدارها اليوم يعلنون احتجاجهم الصارخ على اساليب المستعمرين ويستنكرون الاعمال الوحشية التى يرتكبها الغاصبون ويشاركون الامة فى كفاحها ضدهم

على كريمة الاستاذ الكبير محمد بك البرماوى ناظر مدرسة شبرا بخوم الاميرية

موقف وطني مشكور

لصاحب العزة كامل بك حسن حمزة المقاول المعروف بمنطقة القنال مواقف مشهودة تشهد بالاخلاص والتفانى فى خدمة الوطن العزيز وحبذا لو قام مقاولو الجيش البريطانى فى منطقة القنال وحذوا حذوه فقد حدث ان توجه الى ميناء الادبية كعادته للاشراف على عملية الشحن والتفريغ الخاصة بتعهده لشركة سافون ببورتوفيق وراى ان الجيش البريطانى قد اخرج موظفى وحرس مصلحة الجمارك وقوة سلاح الحدود من دائرة الميناء فما كان منه الا أنه سحب عماله واوقف دولاب العمل تضامنا منه لهذا الاجراء التعسفى الشاذ الذى اتخذته السلطة البريطانية الغاشمة وهذه روح طيبة وهمة عالية ووطنية حميدة تضيفها الى مواقفه الخالدة فى فلسطين حين دعا داعى الانسانية وبادر بارسال السلاح والعتاد ولا شك أن صاحب العزة كامل بك حسن حمزة من الرجال الذين يقدرون المواقف الوطنية حق قدرها التى يذكرها له التاريخ بمداد الفخر والاعجاب

نص المحاضر الرسمية لمحادثات السودان



لنداء التحرير من نير الاستعباد والاستعمار استجبنا ، في فرح ونشوة . وفي وجه الغاصب المستعمر المستبد صحنا وهتفنا ، في عزم وقوة

صحنا مستنكرين عبث الانجليز ولعنتهم ، وهتفنا بحياة مصر ومليكها المفدى وزعيمها الجليل .

لم نأبه بتهديد ولا وعيد، ولبينا نداء الوطن وتركنا العمل بمعسكرات الانجليز في الاسماعيلية والتل الكبير والفنارة وكنا بذلك جد فخورين ... وقبل ان نغادر الانجليز قيل لنا ان هنا اذا بقيتم ذهب العز ورغد العيش والهناء المستطاب ، فابينا بوجوهنا كاشحين ، واتينا اليك ونحن نعلم موقنين ، ان نصيبنا نصيب المجاهدين ... جهاد ونضال وفداء وموت .. وكل ذلك في سبيل مصر ، وحرية مصر ، وتحرير مصر ، يهون

جئنا الى القاهرة بعد ان تركنا اعمالنا ومالنا لدى الانجليز من نقود لنطالب الحكومة بشيء واحد لا مال ولا عمل ولكننا نطالب بالسلاح لنتمكن من ان نتمم رسالتنا نحو الوطن الحبيب .. اما اولادنا واسرنا فهي امانة لدى حكومتنا الرشيدة التي لابد ميسرة لهم سبل العيش والحياة . اما من كان منا لا يستطيع حمل السلاح فقد طمأنته الحكومة بتيسير عمل له [illegible] الدم نحو الوطن ... فاصبروا ولا تتسرعوا والحكومة ساهرة لكل ما فيه خير للوطن

محمود يوسف

بقية المنشور على الصفحة الثانية

فاني اعتقد اننا نتفق بالفعل على مسائل كثيرة اهمها اتفاقنا على اعداد السودانيين للحكم الذاتي وهذا ما يجب ان نمضي فيه بكل همة وسرعة واذا كانت فترة السنتين غير كافية لهذا الاعداد بالرغم من المقارنة المنطقية التي اجريتها مع حالة ليبيا فاني اسألكم مرة اخرى كم تريدون من الوقت للوصول الى هذه الغاية . ثم انه من الممكن ايضا ان نتفق على المسألة الاساسية التي تهتم مصر بها وهي وحدة مصر والسودان في ضوء ما اتفقتم عليه مع صدقي باشا والتفسير المنطقي الذي اوضحته في بياني وهو تفسير بسيط وواضح اذ اننا حين نقول ان السياسة التي يتعهد الطرفان المتعاقدان باتباعها في السودان في نطاق وحدة مصر والسودان تهدف الى كيت وكيت فمن الواضح جدا ان لا تتنافى هذه الاهداف مع الوحدة . والقول بغير ذلك لا معنى له الا ان الطرفين اعتمدا انتهاج سياستين متناقضة وان احدهما وهو مصر تعهد بان يعمل ضد مبدأ الوحدة الذي يتمسك به وهذا بالطبع فرض لا يمكن للعقل ان يقبله ، كل ذلك ارجو ان يوضع تحت نظر الحكومة البريطانية لتقديره

مستر بيفن — قرر انه سيقدر بيان وزير الخارجية المصرية بعناية كبيرة ولكن يجب عليه ان يقول انه لا يستطيع ان يقبل ما اعطاه الوزير من ان حكومة جلالة الملك تتبع في السودان سياسة الانانية وهو نفسه قد اهتم اهتماما [illegible]

المصرية البريطانية اكثر من تحول فجائي لقد نصت المادة الثامنة في معاهدة سنة ١٩٣٦ على امكان اعادة النظر في المعاهدة وهو يسأل اذا امكن الاتفاق فهل يكون من المستطاع جعل المادة الثامنة نقطة ابتداء وهو يذكر وزير الخارجية المصرية بان هذه المادة سمحت ببقاء قوات بريطانية في منطقة القنال الى ان يحين الوقت الذي يتفق فيه الطرفان المتعاقدان على ان الجيش المصري قد اصبح قادرا على ان يكفل بموارده الخاصة الدفاع عن القنال . ومن رأيه انه يكون من مصلحة مصر تسجيل الاتفاق على ان هذه الحالة قد اصبحت قائمة . واضاف مستر بيفن انه لا يزال يرى ان مدة السنة غير كافية لتنظيم نقل المسئولية وانه طلب من خبراء الحكومة البريطانية ان يبحثوا ماذا يجب عمله والمدة الكافية

له ولكنه يرجو في حالة ما اذا اتفقت الحكومتان من حيث المبدأ ان لا تكون العلية لعامل الوقت . ثم اشار مستر بيفن الى مسألة الفنيين العسكريين اللازمين للمحافظة على القاعدة وفي مستوى الكفاية اللازمة وسأل وزير الخارجية المصرية عما اذا كانت الحكومة المصرية تمانع في ان يرتدي هؤلاء الفنيون الذين سيكونون بالطبع موظفي القاعدة الملابس العسكرية واوضح مستر بيفن انه من الصعب بلوغ مستوى الكفاية اللازمة بواسطة المدنيين . ومن رأيه ان الفنيين من الجيشين البريطاني والمصري ومن سلاحي الطيران قد يستطيعون على اية حال ان يتفاهموا فيما بينهم بأسهل مما يستطيع المدنيون من الجانبين

متى تعود القوات البريطانية لمصر ؟

واخيرا قال مستر بيفن انه يظن ان من الضروري التفاهم بكل وضوح على الظروف التي تعود فيها القوات البريطانية الى مصر ولا يعني قلقه في هذا الشأن باية حالة عدم الثقة في الحكومة المصرية ولكن من الواضح ان الامر له اهميته الحيوية ومن حقه ان يطلب في صدده حماية عادلة . ثم اوضح مستر بيفن انه بالنظر لمشاغل اخرى يبدو انه من الصعب على حكومة جلالة الملك ان تعطي الحكومة المصرية رأيا مدروسا من هذه الاراء الابتدائية التي عرضها على وزير الخارجية المصرية قبل منتصف شهر يناير ومع ذلك فهو يرى ان من المفيد ان يستطيع وزير الخارجية المصرية اعطاء الاجابة الاولى للحكومة المصرية على هذه الاراء عندما يجتمعان ثانية في ١٥ ديسمبر

جلسة ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠

وفي الجلسة التالية جلسة ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠ المنعقدة في مقر وزارة الخارجية البريطانية بلندن في تمام الساعة الرابعة مساء اجتمع المستر بيفن والسير رالف ستيفنسون والمستر بوكر والمستر الورمستر الوبتز (من الجانب البريطاني) ومعالي صلاح الدين باشا وزير خارجية مصر وعبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن والاستاذ علي زين العابدين حسني (من الجانب المصري) وجرت المحادثات على الوجه التالي :

مغالطات بيفن

مستر بيفن — افتتح الاجتماع بتلاوة البيان الاتي : —

في اجتماعنا هذا بتاريخ ٩ ديسمبر تعهدت كما تذكرون سعادتكم بان ادرس بيانكم عن السياسة المصرية بشأن السودان وبان اعرضه على زملائي الوزراء غير اني لم استطع بعد عرضه على مجلس الوزراء الذي كان جد مشغول بمسائل اخرى على انكم قد ترغبون في ان تعلموا الان على الاثر الذي تركه بيانكم في نفسي

مسافة الخلف بيننا

لقد ادهشني في المحل الاول مسافة الخلف التي تفصل بيننا لا فيما يتعلق بالسياسة ولكن فيما يتعلق بتفسير الحقائق الخاصة بالسودان واني دون ان ارجع الى الماضي البعيد اود ان اذكر امثلة ثلاثة [illegible]

فمن المهم ان تذكر اننا قمنا في السودان ببعض الاعمال التي جاءت فيما اعتقد متفقة في روحها مع اتفاقي مع صدقي باشا وكنتيجة لهذه الاعمال كان تطور السودان السياسي في السنوات التالية سريعا الى حد انه جاوز مانص عليه البروتوكول ولقد ذكرتم معاليكم في بعض اجزاء بيانكم ان حكومتي في سبيل منفعتها الخاصة تشجع عامدة سياسة فصل السودان عن مصر واني اؤكد لكم قطعا ان اهتمام حكومتي الاول في السودان هو مجرد رفاهية الشعب السوداني وتقدمه نحو الحكم الذاتي وتقرير المصير على اني مع ذلك قد ابرزت دائما الحقائق الاقتصادية الخاصة بالنيل وان من الواجب ان لا يتخذ اي اجراء يهدد سلامة موارد مصر المائية والتوسع فيها الى اقصى حد ممكن .

[illegible]

اما فيما يتعلق بالانتخابات البلدية فاني في الواقع لا اعتقد ان الحقائق تؤيد ما تذهبون معاليكم اليه من ان هناك ما يقرب من الاجماع في جانب الوحدة فالواقع ان انصار الوحدة [illegible]

[illegible] مستر بيفن ان بحث الخبراء سيغطي المحادثات انتهى الاجتماع .

صلاح الدين باشا — امر على ذلك وبعد الاتفاق على صيغة بلاغ مشترك عن المحادثات انتهى الاجتماع .

جلسة ٦ يوليو سنة ١٩٥١

ثم تمت مقابلة اخرى بين معالي الدكتور صلاح الدين باشا وزير الخارجية وسعادة السفير البريطاني في منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة ٦ يوليو سنة ١٩٥١

وكان الحاضرون هم صاحبي المعالي محمد صلاح الدين باشا وابراهيم فرج باشا والاستاذ علي زين العابدين حسني وسعادة سير رالف ستيفنسون

وفيما يلي محضر هذا الاجتماع الثاني الخاص بمسألة السودان ايضا

مفكرات

وزير الخارجية — لدى مفكرة اريد تسليمها اليكم وفيها الرد على مفكراتكم الاخيرتين ومنها تتبينون ايضا شعور الحكومة المصرية بالنسبة الى الموقف كله [illegible]

تعليم اللغة العربية وشجعت انتشار الدين الاسلامي هناك .

انحراف اخر

واود ان الاحظ تعليقا على بيان المبادىء التي اوضحتها الحكومة المصرية في الفقرة الخامسة من مفكرتكم انها [illegible]

[illegible]

جنوب السودان المتأخر

وفيما يتعلق بمنع انتشار اللغة العربية والدين الاسلامي في جنوب السودان فان ادارة السودان لم تعمل شيئا من هذا القبيل بل انها على العكس ساعدت على [illegible]

[illegible] السؤال بيد اني اعلم ان حكومة جلالة الملك تنظر في المسألة وتحاول العثور على طريقة مشتركة لعلاجها والحكومة البريطانية كما تعلمون مشغولة في الوقت الحاضر بمسائل اخرى

مسألة مصر مسألة حياة او موت

وزير الخارجية — اعرف ان الحكومة

البقية على الصفحة السابعة

المصري

يصدرها ويهيمن على سياستها الوفد المصري
صاحب الجريدة: محمود أبو الفتح
رئيس التحرير المسئول: أحمد أبو الفتح

مواقيت الصلاة

فجر	عصر	مغرب
ق ت	ق ت	ق ت
١١ ٤٠	٢ ٥٣	٥ ٢٠
عشاء	فجر	شروق
ق ت	ق ت	ق ت
٦ ٣٧	٤ ٢٢	٦ ٠٠

الراديو

٦٫٣٠ صباحا موسيقى ٦٫٤٥ تمرينات رياضية ٦٫٥٠ القرآن الكريم ٧٫٠٥ حديث ديني ٧٫٢٠ موسيقى ٧٫٣٠ نشرة الاخبار ٧٫٤٥ موسيقى واغنية الصباح ٨٫٠٥ ختام — ١٠٫٠٠ موسيقى ١٠٫٠٥ اغاني من فيلم — الشرف غالي — ١٠٫٣٠ تمثيلية — انتظار — ١١٫٠٠ منتخبات غنائية ١١٫٠٥ اغنية لمحمد عارف ١١٫٣٠ ختام — ٢٫٠٠ مساء موسيقى ٢٫٠٥ منوعات غنائية ٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٫٤٥ اغنية لليلى مراد يليها موسيقى ٣٫٠٠ النشرات ٣٫١٠ حديث السينما للاستاذ عثمان العنتبلي ٣٫٢٠ ختام — ٥٫٠٠ موسيقى ٥٫٠٥ اغاني من فيلم — غرام وانتقام — ٥٫٣٠ حديث الاطفال ٦٫٠٠ غناء لمحمد يوسف عزمي ٦٫٠٥ فكاهات لمازن الانصاري ٦٫٣٠ ركن العمال ٧٫٠٠ غناء للسيدة رجاء ٧٫٠٥ موسيقى ٧٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمود عبد الحكم ٨٫٠٠ حديث الرياضة ٨٫٠٥ غناء للانسة برلنتي ٨٫٣٠ نشرة الاخبار — التعليق على الانباء ٨٫٥٠ عزف على البيانو ٩٫٠٠ غناء لعبد الغني السيد ٩٫٠٥ حديث ٩٫٢٠ اغاني من فيلم — فاطمة — ١٠٫٠٠ صورة نفسية — الذاكرة — اخراج احمد عبد الحميد ١٠٫٣٠ غناء لسعد عبد الوهاب ١٠٫٤٥ مختارات من الشعر ١١٫٠٠ اخر الانباء ١١٫٢٠ موسيقى ١١٫٣٥ غناء لعباس البليدي — السلام الوطني — ختام

نص المحاضر الرسمية لمحادثات السودان

بقية المنشور على ص ٦

البريطانية مشغولة الى حد كبير بالصعوبات التي تواجهها في ايران ولكن متاعب الحكومة البريطانية لا تنتهي وسياستها الخارجية واسعة المدى فاذا رأينا على المتاعب التي تصادفها في ارجاء العالم الاخرى تعطيل حل المشاكل المعلقة بيننا وبينها فلن تنتهي . والمسالة المصرية لا تقل اهمية في ذاتها ومن حيث اتصالها بقضية السلام العالمي عن اية مسالة عالمية اخرى بل لعلها ترجح الكثير من هذه المسائل . وهذه على الاقل هي نظرتنا نحن اليها بل هي بالنسبة الينا مسالة حياة او موت وقد كان الشهران اللذان انقضيا منذ سلمناكم مقترحاتنا العادة فوق الكفاية لان يصلنا ردكم على هذه المقترحات مهما تكن مشاغلكم الاخرى

لن نمضي في المحادثات فترة طويلة

واود ان اؤكد لسعادتكم ان الحكومة المصرية كما اوضحت في المذكرة التي سلمتها اليكم اليوم لا تستطيع ان تمضي في هذه المحادثات فترة طويلة اخرى بل ان الظروف البرلمانية نفسها تحدد الاجل الذي يجب ان نعرف فيه ما اذا كان هناك اي امل للوصول بهذه المحادثات الى نتيجة موفقة على اساس من الحق والعدل والمساواة في السيادة واحترام استقلال الشعوب ووحدة اراضيها ام انه لا نتيجة لها الا الفشل

انهاء المحادثات قبل فض الدورة

ان الدورة البرلمانية الحالية في مصر توشك ان تنتهي ولا اقدر لاستمرارها اكثر من بضعة اسابيع قد لا تتجاوز الستة والحكومة مضطرة قبل فض الدورة الى ان تدلي الى البرلمان ببيان كامل عن المحادثات اذ من حق ممثلي الامة ان يعرفوا قبل فض دورتهم هل فشلت المحادثات ام نجحت . والنتيجة الطبيعية لفشل المحادثات هي قطعها وتقديم جميع تفصيلاتها الى البرلمان الذي يجب ان يقدم اليه حساب دقيق عن تصرف الحكومة في اهم مسائل السياسة الخارجية طوال العامين الماضيين .

لغة الجلاء لغة حرب وغزو

وليس لدي ما اضيفه الى ما تقدم الا ان الاحظ على تعليقكم في شأن الجلاء انه افرغ في لغة الحرب والقوة والغزو مع اننا كاعضاء في هيئة الامم المتحدة يجب ان نتحدث بلغة السلم والامن الدولي واقرار الحق والعدل واحترام سيادة الشعوب ووحدة اراضيها وهي اللغة التي لم تنجح حتى الان في اقناعكم بها ولا احسب ان هناك سبيلا الى اي اتفاق حتى تتقارب اللغتان

السفير البريطاني — هل افهم من هذا ان الحكومة المصرية قد وطدت العزم على ان تدلي ببيان من هذه المحادثات قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية ؟

بكل تاكيد ياسعادة السفير

وزير الخارجية — بكل تاكيد ان على الحكومة ان تقدم عن هذه المحادثات الى البرلمان حسابا مفصلا .

السفير البريطاني — لا اظن ان تعليقكم بان بياني مفرغ في لغة الحرب والقوة تعليق عادل ولا اظن ان بريطانيا اسيء اخلاصا لمبادئ هيئة الامم المتحدة من مصر ، وقد نص الميثاق نفسه على الاتفاقات الاقليمية ونحن نحاول ان نعقد اتفاقات لضمان الامن الاقليمي .

لن نقبل تحالفا على اساس الاحتلال

وزير الخارجية — نحن نعتبر ان السياسة التي تتبعها بريطانيا العظمى في مصر والسودان منافية لميثاق هيئة الامم المتحدة في نصه وروحه فهي منافية لمبدأ المساواة في السيادة ولمبدأ استقلال الدول الاعضاء وسيادتهم وللمبدأ الذي يقضي بوجوب امتناع كل دولة من المساس باستقلال غيرها من الدول الاعضاء او بوحدة اراضيها كما انها تنافي قرار هيئة الامم المتحدة بوجوب جلاء القوات الاجنبية عن اراضي الدول المحتلة بغير رضاها ... الخ ، اما عقد محالفات اقليمية فانا اعرف ان الميثاق يبيحه ولكن هذه المحالفات يجب ان تعقد بالرضا والاختيار وغني عن البيان ان مصر شعبا وحكومة لاترغب في اي محالفة على اساس احتلال اراضيها والعبث بوحدتها .

ارجو العناية الفائقة بصياغة البيان !!

السفير البريطاني — ذكرتم في ان الحكومة المصرية قد وطدت العزم على ان تدلي للبرلمان ببيان كامل عن المحادثات قبل هذا القرار تهائي ؟ لقد تضطر حكومة جلالة الملك ايضا في هذه الحالة الى الادلاء ببيان واظن انه قد يكون لهذا اثر سيء اذ يدلي الجانبان ببيانات علنية يجدان بعدها من الصعب التراجع عنها او مواصلة المفاوضات في المستقبل ولذلك ينبغي العناية الفائقة بصياغة مثل هذه البيانات !!! اذ لا نريد ان نجعل المفاوضات اكثر عسرا .

ضياع ثقة الشعب المصري بكم

وزير الخارجية — لا شك ان من حق حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة ان تلقي بدورها بيانا في البرلمان البريطاني ولا شك ان علاقات البلدين في المستقبل ستتأثر الى حد كبير بهذه البيانات العلنية التي يلقيها كل طرف في برلمانه . وانا لا استطيع ان اتفاءل كثيرا بالنسبة الى مستقبل هذه العلاقات اذا انتهى الامر بنا الى فشل المحادثات وقطعها ، بل اعتقد ان هذا الفشل من شأنه ان يؤدي الى ضياع كل ثقة للشعب المصري في امكان التفاهم معكم بطريق المفاوضات وانتم تعلمون ان الراي العام المصري كان قد كون فعلا هذه العقيدة ولكن الحكومة الحالية اخذت على عاتقها مسئولية استئناف المحادثات معكم وافسحت لها كل الوقت الكافي . الا اننا اذا اعتبرنا مباحثات الفيلد مارشال سليم بداية لهذه المحادثات تكون محادثاتنا قد استغرقت اكثر من خمسة عشر شهرا .

سنتولى بسط الحقائق من طريق المحاضر

اما ما اشرتم اليه من وجوب العناية بصياغة البيان الذي يلقى في البرلمان فجوابي عليه هو ان الحكومة المصرية ستتوخى بسط الحقائق كما هي وسيكون محتما والحالة هذه نشر محاضر المحادثات كلها

فشل المحادثات يعني قطعها

السفير البريطاني — هل يقتصر البيان المصري على توضيح ما تكون المحادثات قد بلغته في ذلك الوقت حتى اذا لم نفرغ منها في ستة اسابيع ؟

وزير الخارجية — لقد سبق ان ذكرت ان فشل المحادثات سيستتبع حتما قطعها والمفروض انها في هذه الحالة ستكون قد قطعت قبل ايضاح الحقائق للبرلمان وسيقال للبرلمان انها فشلت وانها قطعت

قلق السفير لقطع المفاوضات

السفير البريطاني — يعني اذن تقولون انه اذا لم نصل الى نهاية موفقة قبل انتهاء الدورة البرلمانية فان الحكومة المصرية ستقطع المفاوضات . واذا كان هذا قرارا نهائيا فاري لزاما على ان اؤكد ما له من نتائج خطيرة جدا وان اعرب عن اسفي لما يبدو من عزم الحكومة المصرية على اقتضاب البت في المسالة . واني افهم من هذا ان مجلس الوزراء قد خولكم ابلاغي هذا القرار

انتهزتم فرصة احتلال مصر

وزير الخارجية — اقول لكم هذا باسم الحكومة المصرية باعتباري وزيرا للخارجية والان اصل الى تعليقكم على مقترحاتنا الخاصة بوحدة مصر والسودان فالاحظ انكم تنسون دائما اصل الحق فمصر والسودان مرتبطان من اقدم العصور ارتباطا طبيعيا ولم يكن لكم اي شأن في السودان قبل احتلالكم مصر وكان السودان يكون الا ذاك جزءها الجنوبي فانتهزتم فرصة احتلالكم مصر لتضعوا اقدامكم في السودان ومع ذلك لم تكونوا تدعون انكم تعملون فيه لانفسكم او تحملون مسئوليات قبل السودانيين بل كنتم تقولون دائما انكم تعملون باسم مصر ولحساب مصر .

اخرجوا من السودان فهناك روابط طبيعية

ولهذا كله نتنكر عليكم ما تدعونه الان من تحملكم مسئوليات قبل السودانيين فاذا انتفت هذه المسئوليات التي لا تستند الى اي اساس قانوني او تاريخي واذا تقررت الحقيقة القانونية التاريخية الجغرافية الخاصة بوحدة مصر والسودان تبين بجلاء مبلغ بطلان المبادئ التي تضمنتها مذكرتكم ومبلغ صحة المبادئ التي تضمنها ردنا

هذا ويسرني انكم في تفسيركم لعبارات المذكرة البريطانية لم تحصروا اعتماد مصر والسودان كل منها على الاخر في مياه النيل وحدها بل اعترفتم بان هذا الاعتماد المتبادل قائم ايضا من الناحيتين الجغرافية والاقتصادية واعتقد ان تبادل الاعتماد في هذه النواحي التي اعترفتم بها كافي وحده للتسليم بوحدة مصر والسودان فكيف اذا اضفنا اليه ما يربط بين المصريين والسودانيين من روابط الجنس والعروبة واللغة واعني بها اللغة العربية والدين الاسلامي ولا اظنكم تذهبون الى حد انكار قيام هذه الروابط بين المصريين وبين اربعة اخماس اهل السودان . اما سكان جنوب السودان فربطهم ايضا بسكان شمال السودان وسكان مصر الاصل الحامي وهذا هو ماقصدناه حينما قلنا ان مبادئكم الخاصة باختلاف الجنس بين اهالي السودان لاتستند الى الحقائق العلمية الصحيحة

وانا لا اريد ان اطيل في هذه البحوث العلمية واكتفي بأن اقول ان الكثير من علماء الاجناس ومنهم علماء بريطانيون يقررون ان السودانيين جميعا من جنس واحد وان سكان جنوب السودان ليسوا زنوجا والواقع اننا اذا تدرجنا من دلتا النيل الى صعيد مصر ثم الى شمال السودان ثم الى جنوبه وجدنا ان تدرج الجنس الحامي الذي سكن هذه البقاع كلها هو التدرج الطبيعي المعقول . وان اختلاف الالوان واللهجات لايعني والحالة هذه اختلاف الجنس انما مرده الى اختلاف الجو والبيئة لتراخي المسافات بين البحر الابيض المتوسط وخط الاستواء .

آثار الاحتلال البغيض

اما اختلاف جنوب السودان من شماله من حيث اللغة والدين فهو كما اوضحنا في مذكرتنا اثر من اثار سياسة عزل جنوب السودان عن شماله اذ مادام اربعة اخماس السودان عربا مسلمين يتكلمون اللغة العربية فقد كان الواجب يقضي على ادارة السودان بازالة كل حاجز يمنع الانتشار الطبيعي للغة العربية والدين الاسلامي بين اهل الفطرة من سكان الجنوب لا ان تفعل العكس باصدار القوانين واتخاذ الاجراءات الكثيرة التي تمنع اهل الشمال من الاتصال باهل الجنوب بينما هي تشجع الارساليات الدين المسيحي على ممارسة نشاطها في الجنوب ومع ذلك فان الاقلية الساحقة من سكان جنوب السودان لايزالون حتى اليوم على الفطرة ويجب لذلك الحاقهم بمواطنيهم في الشمال مادام السودان بلدا واحدا ووطنا واحدا للجميع ولا اخالكم تقولون بعكس ذلك .

الجلاء شرط للاستفتاء

اما ماتلحون في تكراره من وجوب استشارة السودانيين فقد سبق ان رددت عليه في محادثاتي السابقة معكم ومع المرحوم مستر بيفن وشرحت الشواهد الكثيرة التي تدل على ان الاغلبية العظمى من اهل السودان يدينون بمبدأ الوحدة مع مصر ثم انكم لم تجيبوني حتى الان عن السؤال الواضح الصريح الذي سألته وهو هل تظنون ان يجري استفتاء حر في السودان مع العلم بان هذه الحرية لايمكن ان تتوافر الا بانسحابكم اولا منه ادارة وجنودا وموظفين !

اعتراضات لاتقوم على اساس

والخلاصة ان اعتراضاتنا على المبادئ الواردة في مذكرتكم اعتراضات تستند الى الحق والواقع وان اعتراضاتكم على المبادئ الواردة في مقترحاتنا لا تقوم على اساس ومع ذلك اود قبل الاسترسال في التعليق ان اطلب منكم دراسة مقترحاتنا وابلاغي في الاجتماع القادم كيف يستطاع في رايكم اعادة صياغة المبادئ بشكل ترضونه وترضاه مادمتم قد ذكرتم انكم مخولون التحدث معي في هذا الشأن

منطق عجيب !

السفير البريطاني — يبدو لي من اساس ما ذكرتموه الان ان الغرويجيين والايطاليين مثلا يجب اعتبارهم شعبا واحدا (!) ولكن مهما تكن صحة الشواهد التاريخية وشواهد علم الاجناس او مغزاها فمن الضروري ان تعالج الامور كما هي اليوم . واني لا استطيع ان اعتقد ان الحكومة المصرية تعتبر بصفة جدية ان اهل الفطرة في جنوب السودان يكونون مع سكان الدلتا شعبا واحدا .

اما فيما يتعلق بالاستفتاء فاود ان اعلم ما اذا كنتم تريدون اضافة ذلك الى مقترحاتكم

السفير البريطاني يرتعد من قطع المفاوضات

وزير الخارجية — ليس هذا قصدي ولكن من حقي ان اسالكم هذا السؤال مادمتم تكررون عبارة استشارة السودانيين مع انكم تعلمون ان حرية استشارتهم لا تتوفر مع قيام الوضع الحالي في السودان .

السفير البريطاني — سادرس اعادة صياغة المبادئ بغرض الوصول الى بعض التقريب بين وجهات نظرنا . واريد بعد اذا سمحت ان اسأل مرة اخرى عن اعتزام الحكومة المصرية قطع المفاوضات . واود ان اعلم ما اذا كان هذا سيحدث في حالة عدم نجاحنا في الوصول الى حل موفق لجميع مشاكلنا قبل انتهاء الدورة البرلمانية او انه سيحدث في حالة عدم نجاحنا في العثور على اساس للاستمرار في المحادثات

وزير الخارجية — المسالة بين الامرين والذي اقصده هو ان نكون في هذه المدة قد استطعنا الوصول الى اسس مقبولة للمفاوضات لاننا كما تعلمون لم نتجاوز حتى الان وعلى الرغم من كل هذه المدة الطويلة مرحلة المحادثات

وهنا انتهت المقابلة واقفل بذلك المحضر .

وننشر فيما يلي نص المذكرة التي اشار اليها معالي الدكتور محمد صلاح الدين باشا في حديثه السابق الاشارة اليه :

١ — ترجو الحكومة الملكية المصرية ان تكون حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة قد فرغت من دراسة المقترحات المصرية المقدمة الخاصة بالجلاء وهي المقترحات التي سلمها وزير الخارجية المصرية مفكرة بها الى السفير البريطاني في ١٤ ابريل الماضي ، ولا شك ان المدة التي انقضت منذ ذلك التاريخ كانت كافية لاتمام هذه الدراسة وابداء الراي في المقترحات المقدمة المشار اليها

٢ — والحكومة الملكية المصرية تجد نفسها مضطرة الا توجه التفات حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة الى تعذر الاستمرار — الى غير حد — في المحادثات الجارية بين الطرفين منذ شهر يوليو سنة ١٩٥٠ فقد استغرقت هذه المحادثات حتى الان اكثر من عام دون ان تلوح بارقة امل في الوصول الى الاتفاق المنشود بل ان هذه المحادثات ليست الا حلقة اخيرة في سلسلة المحاولات التي بذلتها مصر دون طائل منذ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها لاقناع بريطانيا العظمى بضرورة احترام حقوق مصر وكف العدوان على سيادتها ووحدة اراضيها .

مطاولة

وواضح ان حكومة جلالة الملك في

البقية على الصفحة الثامنة



الملاهي

دار الاوبرا — فرقة المسرح الجديدة — مسمار جحا — قضية الاستعمار .
اوبرج الترف — فتحية محمود وفرقتها هيام — قنديل ، آمال شرف ، الهس
كازينو كوبانا — ميمدان مصطفى كامل صفية حلمي وفرقتها
اوبرج الاهرام — اوبرا كوبال وبيبي لورا وجورج براون واستعراضات
كازينو راس البر بالجيزة — شادية احمد وسعاد احمد و٤٠ راقصة

دور السينما

وسط البلد

ستوديو مصر — اولادي — مديحة يسري وذكي رستم
الكواكب بالفراسة (شتوي) لست ملاكا عبد الوهاب ونور الهدى والفارس الابيض
كوزمو — نهاية قصة — محسن فوزي ومديحة يسرى
لوكس — الخارج على القانون — فريد شوقي وسونا
الكورسال — حبيب الروح — ليلى مراد وانور وجدي
اوبرا — حراس الشواطئ — براين دونليفي وفورست توكر
راديو — غراميات فالنتينو — انتوني دكستر والينور باركر
كايرو بالاس — غرام في طوكيو — بيلي جرايبل ودان ديلي
ديانا — جزيرة العذاء — فيث دومرج وجورج دولينو
ريفولي — الحر العربي — مادمون اوبرين ودين جاكر
مترو — اريزا — بير انجيلي وجون اريكسون مع فيلم صوتي من هوليوود
ستراند — روايتان — المغامرون وابطال الرجل
ميامي الشتوي — غراميات فالنتينو الينور باركر وانطوني دكستر
ركس — روايتان — القبيلة المجهولة والبرج الابيض
سان جيمس — روايتان — نساء سمراوات والطابور
فلوريدا — روايتان — مايبي منتصف الليل والفجر و١١٧ طريق الرعب
بارادي — روايتان — سيف مونت كريستو والرعب يجتاح المدينة
الكرنك — روايتان — فتاة الصحراء وفراة المدينة
رويال — حماتي قنبلة ذرية — اسماعيل يس وشادية وتحية كاريوكا

السيدة زينب والخليفة

الاهلي — روايتان — نضال مسلم والبطل
الهلال — روايتان — الصقر وبنت مصر
وهبي — روايتان — خدعني ابي وشارع البهلوان
ايزيس — روايتان — الشرف غالي وبلدي وخفة
الشرق — روايتان — نضال مسلم والصقر والنسر

العباسية والظاهر وفاروق

الاندلس — سيجارة قلبية الغفاوية — شارع البهلوان واحلام الشباب وجبابرة الغرب
التاج — روايتان — معركة الحياة واحبك انت
مصر — روايتان — سماعة التليفون وسيدة القراء بالالوان
ريالتو — روايتان — سماعة التليفون وسدس الن

فيكتوريا — ضحيت غرامي واحمر شفايف وسر ابي
هوليوود — روايتان البنات شربات وحدوة الحصان

شبرا

شبرا بالاس — روايتان — انا بنت ناس وابطال التهريج

مصر القديمة والجيزة والدقي

النتزه — قسمة ونصيب ومبروك عليكي وختام حلقات فوماتشو الجبار
الكورنيش — الانتقام والخوان كورسيكا والمسرح لنجوم السينما
الفانتازيو الصيفي — انا بنت ناس والرجل ذو القناع الحديدي
شهر زاد — روايتان — حبيبتي سوسو ومنديل الحلو
روضة بالمنيل — ٣ روايات — قيصر وكليوباترا وعروس عرب ومجد ودموع

الزيتون والقبة والمطرية

فاروق الصيفي — روايتان السجينة رقم ١٧ وفتاة العام
هونولولو — الهوا سوا والبهلوان وحلقات — ماتينيه ٦ سوارية ٩
حديقة النهضة بالمطرية — آخر كدبة سامية جمال وفريد الاطرش ومقاتل الغرب

منشية البكري ومصر الجديدة

حديقة الفالوجا — فرسان العاصفة — المرجون الثلاثة — عنبر
الملك فاروق — فتاة السيرك — نعيمة عاكف وابراهيم حمودة
روكسي — البنات شربات — احلام واسماعيل يس
كشمير — روايتان — في الهوا سوا وساعة لقلبك
حديقة محمد علي — المتبوذ — دولوريس ديل ريو وبيدرو ارماندا ريز
بالاس — الحارس الاخير وفالد ريجان وروندا فليمنج
نورماندي — عندما تنام المدينة — ستر ليتيج هايدن وجان هاين
كريستال بالاس — روايتان — هدف بورما والغانية الشقراء

ملاهي الاسكندرية

الامبسادور — الفنانة نعمات حسين وفرقتها تقدم استعراضات فنيقرانسة
كارلتون — باليه — ارلوسا جميلات الشمسا — المغنية الفرنسية جينيت جينفان

دور السينما بالاسكندرية

مترو — مرحبا بالعفيف كامبنسر تراس وجون بنيت
سبورتنج — روايتان صراع تحت الشمس وليت الشباب
ريال — ابن النيل — فاتن حمامة ويحيى شاهين
لاجيتيه — روايتان — عرس من تكساس والليل والمدينة
ريالتو — قصة القطة الغربية — جيمس كاجني وفرجينيا مايو
ريو — غراميات فالنتينو — الينور باركر وانطوني دكستر
ستراند — مخاطر طرزان — ليكس باركر وفرجينيا هوستون
بارك — معركة الحياة حسين صدقي ومحسن فايق
ريتس — حبيب الروح — ليلى مراد وانور وجدي
ركس — انتقام الحبيب — سامية جمال ويحيى شاهين

اللجنة التحضيرية للمقاومة النسائية الشعبية

اوفدت اللجنة التحضيرية للمقاومة النسائية الشعبية حضرات حواء ادريس وحكمت الغزالي وانجي افلاطون لزيارة جرحى الاسماعيلية وخاصة السيدات والاطفال وقد سافرن امس وعدن في المساء بعد زيارتهم وقد انتهزن فرصة وجودهن بالاسماعيلية وكون فريقا من خيرة سيداتها لجمعيتهن ويلتمسن من المسئولين العمل على سرعة زيادة عدد المكاتب الخاصة بتسجيل اسماء العمال الذين استقالوا من الجيش البريطاني .

تميمة الحركة الوطنية

جاءتنا من شركة شل بمناسبة ما نشره « المصري » أمس تحت عنوان (تميمة الحركة الوطنية) الكلمة التالية :

نتشرف باحاطتكم للعلم والكرم بالاشارة وضعا للامور في نصابها انه في مناسبة الاحتفال بافتتاح مطعم جديد للعمال في بور سعيد اخيرا . زين صدر قاعة المطعم بصورة لجلالة الملك كانت موضوعة أصلا في مكتب مراقب المستخدمين والعمال وبعد الحفلة اعيدت الى مكانها في صدر مكتب المراقب ريثما تصل الصورة الكبيرة الجديدة التي طلبت خصيصا لقاعة الطعام .

وقد شرح المراقب ذلك للعمال وبينوا الحقيقة التي اقتنعوا بها

الدكتور الحفناوي المحامي يتنازل عن توكيل شركة انجليزية

كان الدكتور مصطفى الحفناوي المحامي مستشارا قضائيا للشركة الانجليزية للمقاولات التي اقامت قناطر اسنا منذ سنة ١٩٤٥ وبعد ان انتهت من اعمالها في تعلية خزان اسنا تخلفت قضايا ودعاوى مرفوعة منها وعليها كان يتولاها الدكتور الحفناوي كمستشار للشركة وقد ابت عليه وطنيته في هذا الظرف الدقيق الذي اجمعت فيه البلاد على مقاطعة الانجليز الا ان يضرب المثل بالتخلي عن وكالته عن هذه الشركة الانجليزية غير آبه بما كان يعود عليه من اتعاب في تلك القضايا

قضية الاوكار

طلب الافراج عن المتهمين لاداء واجبهم الوطني

كان امس موعد استئناف النظر امام محكمة الجنايات في قضيتي الاوكار والاعتداء على حياة الاستاذ حامد جودة

وقبيل انعقاد الجلسة دخل القاعة الدكتور مصطفى السباعي وكيل مجلس النواب السوري ورئيس جماعة الاخوان هناك وبرفقته الاستاذ فريد شريف المحامي وقد قابله المتهمون بعاصفة من الفرح والترحاب وأخذوا يرددون نشيد السجون حتى عقدت الجلسة في التاسعة والنصف برياسة سعادة حسين طنطاوي بك

وعلى اثر ذلك طلب بعض حضرات المحامين الافراج عن المتهمين وتاجيل القضية الى اجل غير مسمى حتى تمر البلاد من محنتها الحالية

وقال الاستاذ عبد المجيد نافع المحامي ان الدفاع يطالب الوزارة القائمة بان تصدر عفوا شاملا عن جميع المتهمين في تهم سياسية من سنة ١٩٣٦ حتى اليوم واذا لم تستطع الحكومة ان يشمل العفو القضايا المعروفة ، فعلى الاقل تقدير بوقف السير فيها او تؤجل الى اجل غير مسمى فان البلاد في حاجة الى امثال هؤلاء الشبان

وقد قررت المحكمة تاجيل الجلسة للغد — الاثنين — للنظر في طلب الافراج

النحاس باشا يقول:

بقية المنشور على ص ٤

« لقد آلينا على انفسنا ان ندافع عنه وغيرنا عن المعتدى . ونحن سائرون في طريقنا معتمدين على الله نستمد منه العون وكل شيء مرهون بوقته والسلام عليكم ورحمة الله »

في دمنهور

واحتشد في محطة دمنهور عدد هائل من الكبراء والاعيان والموظفين والاهلين تتقدمهم الاعلام واللافتات ومكبرات الاصوات وترتفع هتافاتهم في اجواز الفضاء (الفاروق مليك الوادي — النحاس زعيم الوادي)

في كفر الزيات

وهرعت كفر الزيات والبلاد المجاورة الى المحطة من وجوه واعيان ومزارعين وعمال وطلاب وشباب يحملون الرايات والاعلام تتقدمهم مكبرات الاصوات هاتفين ملوحين طائل عليهم الرئيس وهتف بحياة مليك الوادي وحياة السودان ومصر والعروبة فرددت الجموع النداء في حماسة بالغة فاطل عليهم رفعة الرئيس وشكرهم على صادق وطنيتهم وهتف رفعته (تحيا الحرية — يحيا الاستقلال — لاخضوع بعد اليوم لغير الواحد القهار) فرددت الجماهير الهتافات في حماسة اهتزت لها جنبات المدينة

في طنطا

وكانت محطة طنطا غاصة بالوف لاحصر لها تدوي هتافاتها الوطنية الحماسية محيية مليك الوادي وهاتفة لزعيم الوادي ووزراء الشعب والمكرفونات في الحال المحطة ترده تلك الاصوات الحماسية

في سيدي جابر

واستقبلت الاسكندرية الزعيم اروع استقبال وكان على راس الجموع محافظ المدينة وحكمدارها وكبار موظفيها وكثير من شيوخها ونوابها وأعضاء البلدية والاطباء والمحامين وغيرهم

والتالت الهتافات بحياة المليك المحبوب وحياة الزعيم المجاهد وفؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد ووزراء الشعب والكفاح والحرية والاستقلال واستمر هذا الموكب محيط بالرئيس حتى غادر المحطة

مذكرة صلاح الدين

بقية المنشور على ص ٤

نظام من النار والدم .. !

وهكذا تصرفت السلطات البريطانية في منطقة القناة ، كانها وجدت في ارض مفروزة ومحتلة تركت برمتها تحت رحمة الانجليز

وكان يبدو ان القيادة البريطانية تريد وضع هذه المنطقة في ظل الاحكام العرفية البريطانية او في ظل نظام من النار والدم .

هذا وقد تفاقم الامر على اية حال بالحوادث التي وقعت في اليوم التالي .

احتلال اكشاك السكك الحديدية

ففي الصباح الباكر من يوم ١٧ اكتوبر قامت بعض القوات البريطانية باحتلال بعض اكشاك السكك الحديدية بنفيشة والفردان وغيرهما ، كما احتلت محطة القنطرة (غرب) ، وكذلك المكاتب المخصصة في الاسماعيلية لمديري الهجير بالجوازات والجمرك

وقد تمت هذه العمليات بالاضافة الى غيرها بحيث اصبحت الضفة الشرقية للقناة عمليا ، وما زالت معزولة عن الضفة الغربية واصبح جميع النقل من احداهما الى الاخرى خاضعا للرقابة وللمنع حتى على الجنود والموظفين التابعين للحكومة المصرية . ولنفس هذا السبب اصبحت المواصلات على خطوط السكك الحديدية مشلولة بين مصر ومنطقة الاحتلال المصرية بفلسطين

اقتحام مكاتب الجمارك

وعند ما دخل العسكريون البريطانيون بالقوة الى مكاتب الجمرك بالاسماعيلية حوالي الساعة السادسة من الصباح ، القوا القبض على يوسف عباد الموظف في هذه المكاتب ، وكذلك على الافندي محمد سليم النجار التابع لادارة خفر السواحل

تفتيش المنازل

وقد منحت السلطات العسكرية البريطانية نفسها حق تفتيش منازل السكان ، وابقاء عمال السكك الحديدية بالقوة في اماكنهم مطوقين ، ووقف القطارات الآتية من القاهرة الى الاسماعيلية ومنطقة القناة ، والتفتيش الاماكن والمسافرين

وتضمنت المذكرة فوق ذلك تفصيلا للاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال في اماكن شتى وعلى اشخاص معينين ، وقد اظهر معالي الدكتور محمد صلاح الدين باشا في مذكرته خطورة هذه الاعتداءات وجسامة المسئولية القانونية الملقاة على عاتق القوات الانجليزية .

دراسة قانونية للاعتداءات

هذا وقد تم الاتفاق بين وزارات الخارجية والحربية والداخلية على ان تبعث الوزارتان الاخيرتان بتفصيلات الحوادث التي تتلقاها من مصادرها الرسمية المختلفة في منطقة القناة ، الى الاستاذ الدكتور وحيد رأفت بك مستشار الرأي بوزارة الخارجية ، كي يتسنى له دراسة كل حادثة او حالة اولا باول من جميع نواحيها القانونية والعملية .

اعداد مذكرات احتجاج

وقد بدأ سعادة مستشار الرأي المشار اليه بادارة الامن العام تحقيقا لهذا الغرض ، كما شرع في اعداد مذكرات الاحتجاج الرسمية ومايتصل بما تتخذه الوزارات الاخرى من اجراءات ايجابية للمحافظة على حقوق البلاد .

المرشد العام

بقية المنشور على ص ٤

تكوين كتائب اسوة بما فعلته الهيئات الاخرى فكان رده : « ليس عندنا كتائب ولم ندرس بعد هذه المسألة » .

لا اعتماد على الدول الاجنبية

ثم وجهت اليه سؤالا عما ابداه البعض من راي بشأن الاستعانة بدول اجنبية في كفاحنا ضد الانجليز ، فقال : « اننا لانؤمن بمعاونات من الدول الاجنبية لانها جميعا ذات مصالح، ورأينا ان تعتمد الامة على نفسها فقط » .

منذ الاحتلال

واستطرد سعادته يقول : انه كان من الواجب الا يعاون المصريون الانجليز منذ تاريخ احتلالهم لبلادنا ، والا يعمل مصري واحد في معسكراتهم ، فقد ادى ذلك الى رسوخ اقدامهم في البلاد وامتناعهم عن الجلاء على وجه الاطلاق ... ولكن مع ذلك فان الامر لايزال في ايدينا ونستطيع ان نمنع عنهم جهود عمالنا ونقطع عنهم جميع معاوناتنا الاقتصادية ، وان نتبع دستور القرآن الكريم ففيه كل وسائل الحرية .

اخ لا رئيس

وكان سعادته قد دعا لحفلة يقيمها للشيخ مصطفى السباعي وكيل مجلس النواب السوري ورئيس الاخوان المسلمين بسوريا قرأت ان اختتم حديثي معه بسؤال عن اللقب الذي تضفيه رياسة الاخوان المسلمين عليه فقال : « .. المرشد العام .. فان قوانين الاخوان تلقبه بالمرشد العام تفاديا من ان يكون للاخوان رئيس .. لانه اخ » .

الحزب الاشتراكي يهنئ فضيلة المرشد العام الجديد

ارسل الاستاذ ابراهيم شكري نائب رئيس الحزب الاشتراكي الى فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي بك المرشد العام للاخوان المسلمين بالبرقية التالية :

باسم الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكي وقد كنت بزيارته اليوم بالسجن وباسم اخواني جميعا ابلغ فضيلتكم اصدق التهنئة واخلص التمنيات لكم ولهيئة الاخوان المسلمين بالتوفيق راجين ان تكون بجهودكم المباركة في هذه الفترة الخطيرة في حياة البلاد عاملا جديدا للتعاون في سبيل تحرير الوادي والخلاص من المستعمرين

البقاء لله

عائلة المرحوم عثمان بك حسن

تنعى ببالغ الحزن والاسى

العدل أفندي احمد حسن

ابن شقيق المرحوم عثمان بك حسن وابن عم حضرات محمد افندي عثمان عمدة الربع والشيخ احمد عبد الرحمن والشيخ سلامة محمد حسن والحاج عيسى محمد حسن والحاج سعيد محمد حسن من اعيان الربع وعديل سعد الدين افندي سالم رضوان عمدة ابو داود السباخ وابن الافندي اسماعيل حسن وعبد اللطيف افندي ابراهيم رضوان بالسكة الحديد وابن اخت الشيخ احمد محمد الضيف عمدة تمي الامديد سابقا واحمد افندي سيد احمد بدران ببنك التسليف بمصر ووالد لطفي العدل وشكري العدل بالمدارس الثانوية وستشيع الجنازة بمدافن العائلة — اليوم — الساعة الثالثة مساء للغرابا تمي الامديد — الربع

الاخوان المسلمون بالدقهلية يحتسبون اخاهم العدل افندي احمد حسن رئيس مركز جهاد الربع ويسالون الله ان يسكنه مع الشهداء والصالحين

طلبة الربع دقهلية يواسون الجهاد العميد العدل افندي احمد حسن ويسالون الله لهم الصبر والسلوان

الاخوان المسلمون مركز جهاد شبرا سندي يحتسبون اخاهم العدل احمد حسن

وفاة مرب فاضل

تنعى اسرة حسين الماي عميدها المرحوم

الشيخ محمد حسين

والد الاستاذ محمد المدرس بالتوفيقية وعم الاستاذ حامد المدرس بالمعارف فله الرحمة والمأتم بالماي ، للعزاء شبين الكوم

ورجال التعليم بالماي ينعون استاذهم الفاضل المرحوم الشيخ محمد حسين فله الرحمة ولاله خالص العزاء

نادي نهضة الماي ينعى كبير المعلمين بفقدهم المربي الفاضل الشيخ محمد حسين ويشاطرون اله الاحزان

في ذمة الله

توفيت امس الى رحمة الله السيدة المبرورة

دولت هانم الصيفي

كريمة الشيخ محمد الصيفي وحرم الاستاذ ابراهيم عمارة المخرج السينمائي وحرم نجل الاستاذ محمود ابراهيم رئيس حسابات دائرة ولي العهد وشقيقة الاساتذة امين الصيفي بالمالية وعبد العزيز المدرس ببلبيس الثانوية وحسن المخرج السينمائي ومحمود الطالب بالثانوي وحرم الاستاذ ابراهيم الصيفي بالاشغال والاستاذ محمد علي محمود المدرس بمصر الدوبارة الثانوية وعديله الاستاذ محمد عمارة بالصحة وبنت اخت سعادة الدكتور احمد محمد كمال بك ومحمود بك صادق المستشار ومحمد بك كمال بالسكة الحديد وحسن بك كمال المدرس بالجامعة وقريب الاساتذة حسن قاسم ومحمد قاسم بدائرة ولي العهد وعائلات عمارة وابو ريه ببلتاج والحداد والعبد بسيدي غازي والمأتم ليلة المأتم بالامس

الاتحاد العام لجماعة القراء يشارك فضيلة الشيخ محمد الصيفي وكيله والاستاذ امين الصيفي مراقبه المالي في مصابهما بفقد كريمة الاول وشقيقة الثاني ويسال الله لهما الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والرضوان

فقيد بلدية الزقازيق

ينعى عبد العظيم طنطاوي باشمهندس الاقلام الفنية بالبلدية وموظفو شبكتي المياه والكهرباء ووابورات المياه والادارة بمزيد الحزن والاسى زميلهم المرحوم

محمد افندي ابراهيم حسانين

رئيس شبكة المياه سائلين الله للفقيد الرحمة وله الصبر والسلوان

ابراهيم محمد جاد بالزقازيق وتجار واعيان الحجار والمدرسة وعمالي ينعون ببالغ الحزن الصديق العزيز المرحوم محمد افندي ابراهيم حسانين رئيس شبكة المياه بالبلدية فله الرحمة ولاله وزملائه الصبر والسلوان

ينعى عبد السلام محمد الصايغ بالزقازيق صديقه المرحوم محمد افندي ابراهيم حسانين رئيس شبكة المياه فله الرحمة ولاله وزملائه بالبلدية خالص العزاء

موظفو مجلس بلدي الزقازيق ينعون بمزيد الحزن زميلهم محمد افندي ابراهيم رئيس شبكة المياه للفقيد الرحمة ولاله الصبر والسلوان

عبد الوهاب الفرارجي مراسل المصري ينعى زوج شقيقته المرحوم

الشيخ احمد الشوبري

ناظر العداوي ويسال الله للفقيد الرحمة والرضوان

جمعية النهضة الاسلامية بطوخ دلكة تنعى عضوها العامل المرحوم الشيخ احمد الشوبري ويسال الله له الرحمة

رابطة التعليم الاولي بطوخ دلكة تنعى بمزيد الاسى المرحوم الشيخ احمد الشوبري احد اعضائها ويسال الله للفقيد الرحمة ولاله الصبر والسلوان

ناظر ومدرسو مدرسة طوخ دلكة الاولية للبنين رقم ١ ينعون بمزيد الحزن والاسى زميلهم المرحوم الشيخ احمد الشوبري ويسالون له الرحمة والرضوان

سنطل هيئة مدرسة طميدي مقابلة اسيعة لفقد صديقها ونصيرها حسن بك عبد الجواد العمدة باكية فيه الشهامة والمروءة مترحمة عليه

باشمهندس ومهندسو وموظفو هندسة الطرق ببني سويف ينعون سعادة حليم بك عبد اللاه والاسرة العزاء

باشمهندس ومهندسو وموظفو هندسة الطرق بنا ينعون حليم بك عبد اللاه فله الرحمة وللاسرة العزاء

مدرسو وطلبة الرابعة خامس باسيوط الثانوية للبنين ينعون بمزيد الاسى والحزن والد زميلهم عادل حليم اسكنه الله فسيح جناته وللاسرة العزاء

شكر

آل مرزوق بسوهاج والقاهرة

يتقدمون بالشكر لحضرات المتفضلين بمواساتهم في مصابهم بفقيدهم المغفور له عبد اللطيف افندي مرزوق بسوهاج وأسرة البرق ويخصون بالذكر الحاج جاد احمد واولاده والخبير الاستاذ سيحي جاد واسرة شبرا الثانوية ويسالون الله الا يريهم مكروه

شكر آل الجبيلي

احمد الجبالي عمدة شنو مجلس النواب واسرته واقاربهم واصهارهم يتقدمون بموفور الشكر لكل من تفضل بمواساتهم في فقيدهم العزيز المرحوم نجل الأول بالحضور والبرق والكتابة ويخصون بالشكر حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ومعالي فؤاد سراج الدين باشا ومعالي محمود غنام باشا وسعادة عبد المجيد عبد الحق بك وسعادة عبد السلام فهمي جمعة باشا رئيس مجلس النواب وجميل سراج الدين بك وكيل مجلس النواب وحضرات الشيوخ والنواب وسعادة مدير الفيوم ووكيل المديرية والحكمدار وسعادة مفتش الري وأصحاب العزة مأمور مركز ابشواي وموظفيه ومأمور مركز بني سويف وبندر الفيوم وحضرات الضباط ورجال الادارة وأصحاب الفضيلة العلماء والوعاظ ورجال القضاء والنيابة والطب والمحاماة والتعليم والعمد والاعيان وجميع اهالي دائرة الشواشنة الكرام وكل من تفضل بمواساتهم ويعتبرون هذا شكرا خاصا لكل منهم ويسالون الله الا يريهم مكروها

الذكرى الثالثة

يحيى خليل الغرياني والعائلة الاسالة مصطفى ماهر ومحمد سعد ويوسف صلاح الدين واحمد شوقي وعادل الغرياني ذكرى مرور العام الثالث على وفاة فقيدهم العزيزة عزيزة بتلاوة آيات الذكر الحكيم مساء الاثنين ٢٢ الجاري بمنزلهم بالجيزة أمام ترام الهرم

شكر

اسرة المرحوم

الشيخ ابراهيم علي

المدرس بالبيوم واقاربهم واصهارهم يشكرون جميع من تفضلوا بمواساتهم في مصابهم ويسالون الله الا يريهم مكروها

البقاء لله

تنعى اسرة المعلمات بفنا خال الزميلة سعاد عامر تغمده الله برحمته والهم اله الصبر الجميل

مراقب عام منطقة القاهرة الجنوبية وموظفوها يشاطرون الاستاذ مصطفى البيدي احزانه بمناسبة وفاة والده

وكيل وموظفو بنك مصر باسيوط

ينعون والد زميلهم الاستاذ عبد الباسط البيدي المحامي للفقيد الرحمة

مدرسو وطلبة الخامسة باسيوط الثانوية يشاركون زميلهم الطالب سمير حليم لوفاة المرحوم والده وللاسرة العزاء

ناظر ووكيل ومدرسو وطلبة مدرسة دروط الثانوية ينعون بمزيد الاسى الطالب عبد الوكيل محمد عبد الرحمن بالسنة الثانية لوفاته اثر حادث اليم ويشاطرون اهله الاحزان الهمهم الله الصبر والسلوان

ينعى موظفو المقاومة العامة بالزراعة فقيدهم المرحوم محمد بك احمد البيدوي سائلين له الرحمة وللذوية جميل الصبر

الاخوان المسلمون بالربع دقهلية ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم العدل افندي احمد حسن رئيس مركز الجهاد

حسن عثمان المفتش بالمعارف ينعى صديقه المرحوم حسن بك عبد الجواد عمدة طميدي ويبكي فيه الرجولة

محمد محمود حسن المصطفى وكيل المصري ينعى ببالغ الحزن والحسرة رجل المروءة والشهامة المغفور له حسن بك عبد الجواد عمدة طميدي مقابلة للفقيد الكريم الرحمة والرضوان ولاله وذويه الصبر والسلوان

بلاغ رسمي من وزارة الداخلية

نشرت جريدة — اخبار اليوم — بعددها الصادر بتاريخ اليوم اسبوعيا خبرا مؤداه ان احد الطلبة الذين اصيبوا في مظاهرات الاسكندرية توفي بالاسوان جنازته ستشيع اليوم

ووزارة الداخلية تعلن ان هذا الخبر غير صحيح

اضاءة القاهرة

بدأت ادارة الكهرباء والغاز في تنفيذ المشروع الذي يهدف الى تعميم استخدام الكهرباء في جميع انحاء القاهرة والاستعاضة عن الفوانيس التي تضاء بالغاز بثريات الكهرباء على النحو الذي اشرنا اليه منذ ثلاثة شهور .

الكفاح الشعبي بالاسكندرية

الاسكندرية في ٢٠ — مكتب المصري — انعقد المؤتمر الثاني لتنظيم الكفاح الشعبي بمدينة الاسكندرية بناء على الدعوة الموجهة اليه من اللجنة التحضيرية المنبثقة عن مؤتمر امس وبعد استعراض وجهات النظر المختلفة التي يمكن ان تطبق في الهيئات بالمدينة قرروا اختيار لجنة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من المقترحات والاتصال بالحكومة واللجنة البرلمانية لمطالبة الشعب بالوسائل المنظمة لجهاده ضد الغاصبين

أسعار الذهب

بمحلات أمين ونور السرجاني بك

تجار المجوهرات بالصاغة

ت ٤٦٠٤٤ — تأسست ١٧٧٦

جنيه الملك	٥٣٠
جنيه الملكة	٥٢٢
درهم عيار ٢٤	١٦٨
درهم عيار ٢١	١٤٧

نص المحاضر الرسمية لمحادثات السودان :

انجلترا تعترف بوحدة وادى النيل وبعدم وجود أية مصلحة لها بالسودان

بقية المنشور على ص ٧

المملكة المتحدة لا تخسر شيئا من هذه المطاولة اما الحكومة الملكية المصرية فقد اصبح من المستحيل عليها وعلى الرأى العام المصرى قبول استمرار هذه الحالة فترة اخرى

مقترحات مصر تكفل التوفيق

ولا محل للملاحظة التى وردت فى مذكرة السفارة البريطانية المحررة فى ٨ يونيو سنة ١٩٥٠ من ان المقترحات المصرية الصادرة لا يبدو انها تختلف فى الجوهر عن المطالب التى اعلنتها الحكومة الملكية المصرية كاهداف لها حين تولت الحكم منذ نحو ١٨ شهرا . ولا وجه للمقارنة بين موقف الحكومتين على النحو الوارد فى هذه الفقرة لان الحكومة الملكية المصرية تطالب بحقوق وطنية مقدسة لا يمكن التهاون فيها . على حين تجرى حكومة جلالة الملك فى المملكة المتحدة وراء مصالح مبالغ فيها . واذا تعارض الحق والمصلحة وجب تغليب الحق على المصلحة .

ومع ذلك فقد بذلت الحكومة الملكية المصرية كل ما فى طاقتها للتوفيق بين حقوق مصر والمصالح التى تدعيها بريطانيا العظمى وهى تعتقد بكل اخلاص أن مقترحاتها الصادرة هى وحدها التى تكفل هذا التوفيق على الوجه المرضى

الجلاء والوحدة معا

٣ — كذلك لا يسع الحكومة الملكية المصرية ان تفرق بين بعض الحقوق الوطنية وبعضها الآخر فتقبل الفصل بين مسألة الجلاء ومسألة وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى فالمسألتان فى اعتبارها كل لا يتجزأ ويتحتم حلهما فى وقت واحد وان يشملهما معا اى اتفاق يعقد بين الطرفين .

لانقبل سوى الوحدة التامة

٤ — يسر الحكومة الملكية المصرية ان حكومة جلالة الملك فى المملكة المتحدة قد عدلت عما كانت تراه من تأجيل البحث فى مسألة السودان وهى لا ترى مانعا من وضع بيان مشترك بالاهداف الخاصة بمستقبله ولكنها لا تستطيع مطلقا ان تقبل وجهة النظر التى تضمنتها المذكرة البريطانية وملحقها فى شأن هذه الاهداف وذلك للاسباب الآتية :

أولا — لانها اغفلت النص على وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى وهى الحقيقة القائمة التى يستحيل على اية حكومة مصرية ان تقبل اتفاقا لا يعترف بها . نعم جاء فى الفقرة ان المبادىء الملحقة بها تعترف باعتماد مصر والسودان كل منهما على الآخر ولكن الملحق حصر هذا الاعتماد على مياه النيل ولم يرتب عليه الا القول بان من الجوهرى ان تربط الشعبين أوثق علاقات الصداقة

والواقع ان رابطة الاعتماد على مياه النيل — التى لا يقلل احد من اهميتها — ليست هى الرابطة الوحيدة التى جمعت بين مصر والسودان من اقدم عصور التاريخ فهناك وحدة الجنس واللغة والدين والثقافة والعادات والمصلحة والوحدة الجغرافية والوحدة الاقتصادية الخ . ومع قيام كل هذه الروابط الوثيقة التى لا تنفصم يكون من اهدار الحق ان تتحدث المذكرة وملحقها عن بلدين وشعبين بدلا من ان تتحدثا عن بلد واحد وشعب واحد لا يتجزآن ولا ينفصلان .

ثانيا — لما ورد فى المذكرة من التزامات حكومة جلالة الملك نحو الشعب السودانى اذ لا يكفى ان تحمل حكومة جلالة الملك فى المملكة المتحدة نفسها بنفسها هذه الالتزامات الموهومة التى لا تستند الى اى حق لم تجىء اليوم لتعتمد عليها فى التفريق بين المصريين ومواطنيهم السودانيين . والواقع ان الوضع التاريخى والقانونى لوحدة مصر والسودان لا يترك اية ثغرة يمكن لحكومة جلالة الملك فى المملكة المتحدة ان تنفذ منها بدعوى التزاماتها نحو السودانيين وقد سبق للحكومة الملكية المصرية ان اوضحت هذا الوضع فى مناسبات كثيرة مما يغنى عن التكرار .

لا نعترف بفروق بين السودانيين

ثالثا — لما جاء فى الملحق من الفروق الواسعة بين السودانيين فى الثقافة والجنس والدين والتطور السياسى . فبعض هذه الفروق لا يستند الى اساس علمى صحيح كفرق الجنس والباقى تحمل مسئوليته ادارة السودان التى تعمدت ان تعزل جنوب السودان عن شماله وان تحرم على اهل الشمال الاتصال باهل الجنوب وان تقف بذلك حائلا دون ما كانت تستلزمه طبائع الاشياء من انتشار اللغة العربية والدين الاسلامى فى الجنوب .

وعلى اية حال فان الحكومة الملكية المصرية لا تقبل مطلقا الاحتجاج بهذه الفروق للتمييز بين بعض بلاد السودان وبعضها الآخر او لتعطيل تمتع السودانيين جميعا بالحكم الذاتى .

مبادىء الحكومة او امانى مصر

٥ — لهذا كله تقترح الحكومة الملكية المصرية ان يكون بيان المبادىء على الوجه الآتى :

ا — وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى .

ب — تمتع السودانيين فى نطاق هذه الوحدة وفى مدى عامين بالحكم الذاتى

ج — انسحاب القوات البريطانية والموظفين البريطانيين وانتهاء الحكم القائم الآن فى السودان بمجرد انقضاء هذين العامين .

د — فى حالة قبول المبادىء الموضحة فى الفقرات الثلاث ا ، ب ، ج توافق الحكومة الملكية المصرية على تأليف لجنة ثلاثية للمعاونة على بلوغ الهدف الموضح فى الفقرة ب .

وكانت هذه المذكرة مؤرخة فى ٦ يوليو سنة ١٩٥١

جلسة ١٣ يوليو سنة ١٩٥١

ثم تقابل معالى وزير الخارجية المصرية وسعادة السفير البريطانى فى منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة ١٣ يوليو سنة ١٩٥١ . وكان الحاضرون هم صاحبى المعالى محمد صلاح الدين باشا وابراهيم فرج باشا والاستاذ على زين العابدين حسنى والسير رالف ستيفنسون

وجرت بين الجميع مباحثات حرر بشأنها المحضر التالى :

السفير البريطانى — لقد فكرت مليا فى المسائل التى اثيرت فى اجتماعاتنا الاخيرة وقد انتهيت الى النتائج الآتية :

١ — مهما تكن صحة الحجج التاريخية او خطؤها فان علينا ان نبحث الموقف كما هو اليوم

٢ — يجب ان نفترض فى بحثنا ان غرض كل من الجانبين هو العمل على رفاهية السودانيين وليس السعى وراء المصلحة الخاصة فاذا قبل ذلك فان خلافنا يكون خلافا على الوسيلة فحسب

حقائق تاريخية تتعلق بالحق

وزير الخارجية — لانستطيع ان نضرب صفحا عن الحقائق التاريخية [illegible]

مصر والسودان قطر واحد

وزير الخارجية — معنى هذا الكلام [illegible]

يفقد نفوذه وهناك الآن حزب اكثر اهمية فى السودان وهو الجبهة الوطنية وهم يرغبون فى نوع من العلاقة مع مصر باعتبار كونها جارا يرجى خيره . ولكن يتجنبوا قيام حركة جديدة للمهدية وقد ساهموا بقسط كبير فى اللجنة المؤلفة اخيرا لتعديل قانون المجلس التنفيذى والجمعية التشريعية . ويحتمل ان توصى هذه اللجنة بان يؤلف فى القريب مجلس تنفيذى يكون من السودانيين وحدهم ولكنهم يهتمون اهتماما جديا بمطالب جنوب السودان والمناطق القبلية فى شرقه وغربه وبمشاكلهم .

وشهد شاهد ...

والواقع ان السودانيين يطلبون حكما ذاتيا حقيقيا فلو ان مصر ابدت شيئا من المرونة فليس ثمة شك فى ان الاعتبارات الجغرافية والاقتصادية بصفة عامة واعتماد كل من البلدين على مياه النيل بصفة خاصة سيؤدى بان حتما الى الجمع بين مصر والسودان ولكن اذا اصرت مصر على فرض ارادتها فانى اخشى ان هذه السياسة ستضر بعلاقاتها المستقبلة مع السودان ضررا بالغا ولن يكون ذلك فى مصلحة احد . ان مصر بتجاهلها الوعى القومى فى السودان تعمل ضد مصالحها .

وزير الخارجية — ان هذه المعلومات التى ادليتم بها الآن وهى مستمدة ولا ريب من ادارة السودان هى فى حد ذاتها دليل على ان هذه الادارة انما تعمل لحساب بريطانيا وحدها ، وتقدم اليها فى هذه المحادثات ما يتفق ووجهة نظرها بل يمكننا ان نقول انها توجه الامور فى السودان التوجيه الذى يفيد التحدث البريطانى

جميع احزاب السودان تؤيد وحدة وادى النيل

ويعرف السفير عما اشرتم اليه خاصا بحزب الاستقلال فانكم تعلمون ان هذا الحزب ليس هو وحده الذى يقول بوحدة مصر والسودان بل ان جميع الاحزاب فيما عدا حزب الامة تقول بهذه الوحدة

والجبهة الوطنية التى اشرتم اليها قد ابرقت الى وزير الخارجية البريطانية والى رفعة النحاس باشا منادية بوحدة مصر والسودان واعضاؤها لم يشتركوا فى لجنة تعديل نظام الجمعية التشريعية الا ليحققوا فى النهاية هذا الغرض كما اعلنوا بكل صراحة عند قبولهم الاشتراك فى هذه اللجنة وقد احتاطت مع ذلك الاحزاب التى ينتمون اليها حتى لا تعتبر مسئولة عما قد تنتهى اليه اعمال اللجنة من انحراف عن مبدأ الوحدة فاعلنت هذه الاحزاب دفعا لكل شبهة انهم يشتركون فى اللجنة بصفاتهم الشخصية

وفى حزب الامة وهو الحزب الوحيد الذى اعترفت به الحكومة السودانية على الرغم من انه ينادى باستقلال السودان واول معنى لاستقلاله هو خروجكم منه وهذا فى حد ذاته واضح الدلالة على ان هذا الحزب يعمل بتأثيركم للاغراض التى سبق ان شرحتها . وعلى كل حال فانا اذا حكمنا على اهداف هذا الحزب بظاهر قوله فتكون النتيجة ان جميع احزاب السودان متفقة على وجوب خروجكم منه . وليس الحال كذلك بالنسبة لمصر التى تؤيدها جميع الاحزاب الاخرى وهى كما اوضحنا فى مناسبات كثيرة تمثل الاغلبية العظمى للسودانيين

فمصر اذن لاتعمل على فرض ارادتها على السودانيين ولكنها فى الواقع تنطق بلسانهم وتدافع عن اهدافهم التى هى فى الوقت نفسه اهدافها وليس ادعى لاغتباطها من ان ينتهى الحكم القائم الآن فى السودان فى اقرب وقت ويرد الامر الى السودانيين انفسهم فى نطاق الوحدة الطبيعية التى تربطهم بمصر والتى تسلمون انتم انفسكم بقيام الكثير من عناصرها

الحكم الذاتى وتقرير المصير

السفير البريطانى — نحن متفقون على كل حال على ان السودانيين يريدون الحكم الذاتى ولكن الصورة الظاهرية تنم على ان مصر تفرض على السودانيين شكل الحكم الذاتى . فى حين ان بريطانيا تأبى ان تفرض شيئا بذاته على السودانيين وتصر على استشارتهم ويخيل الى ان هذا اختلاف فى الوسيلة

وزير الخارجية — قبل ان ارد عليكم اود ان اسأل عن اهم انكم تفرقون بين الحكم الذاتى وبين تقرير مصير السودان

السفير البريطانى — من الواضح ان السودان لايستطيع تقرير مستقبله حتى يكون له حكم ذاتى فلا بد من ان يسبق احدهما الآخر

وزير الخارجية — فلماذا اذن تعترضون ان مصر تنادى بالحكم الذاتى للسودان فى نطاق الوحدة معها تكون قد فرضت ارادتها على السودان ؟

الواقع ان الفرق بيننا وبينكم هو انكم تريدون الحكم الذاتى للسودانيين خاضعا لحاكم السودان وبالتالى للحكومة البريطانية فى حين نريده نحن لهم خالصا الا من روابط طبيعية محدودة تقتضيها جميع العوامل ويتفق عليها المصريون مع الاكثرية الكبرى من مواطنيهم السودانيين وهى وحدة التاج والسياسة الخارجية ، الجيش والنقد . والحكم الذاتى على هذا النحو اوسع نطاقا على كل حال من اى نظام اقترحتموه او اقترحته ادارة السودان حتى الآن للسودانيين وهناك فرق آخر وهو انكم تريدون استغلال الزمن وتمكين حاكم السودان ومعاونيه من ان يعملوا تحت ستار الحكم الذاتى لتنفير السودانيين من مواطنيهم المصريين كى تصلوا بذلك الى فصل السودان عن مصر باسم تقرير المصير

ولا بد لى هنا من ان اكرر التى سألتكم مرارا ما اذا كنتم تقبلون استفتاء السودانيين استفتاء حرا وهذه الحرية لا تتوافر الا بان تسحبوا منه على الفور اداراتكم وقواتكم وموظفيكم

السفير البريطانى — يخيل الى ان فكرة مصر عن الحكم الذاتى للسودان تعنى الاشراف المصرى على كثير من اوجه الحياة السودانية فى حين ان فكرة بريطانيا هى الوصول بالسودان الى الحكم الذاتى الكامل وتقرير المصير

اما فيما يتعلق بالاستفتاء فلو انه كان اقتراحا محددا للحكومة المصرية لنظرت فيه حكومة جلالة الملك ولكنى فهمت انه ليس اقتراحا محددا . ومن الممكن ان تخطر على البال انواع متعددة من الاستفتاء منها الاستفتاء تحت اشراف محايد . ومنها اخذ رأى ممثلى الشعب المنتخبين . ومصر لم توافق حتى الآن على الجمعية التشريعية ولذلك فالمفروض انها لا تقبل هذه الجمعية كممثلة لجميع آراء السودانيين . فلو ان مصر عاونت فى اقامة الجمعية التشريعية على اساس أوسع فى الانتخاب الشعبى فقد تكون فى هذه الحالة على استعداد لقبول الجمعية التشريعية كممثلة لآراء السودانيين

واود ان اضيف ان انسحاب الموظفين الاداريين والفنيين البريطانيين من السودان قبل الاوان يعود على مصر بنتائج بالغة الخطورة ليس اقلها أهمية ما يتعلق بمياه النيل . ويخيل الى ان وجهتى نظرنا الى المسألة كلها متباعدتان الى حد يوجب علينا ان نلتمس بعض العوامل الاساسية التى يمكن ان نتفق عليها سواء أكانت هذه العوامل مادية أو غيرها فقد نستطيع حينئذ ان نصيب بعض التقدم

اما فيما يتعلق بوحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى فهذا مطلب سياسى ليست بريطانيا على استعداد للمشاركة فيه كما سبق ان ذكرت . وقد اعترضتم على بيان المبادىء الذى قدمناه . فهل توافقون على القول بان اعتماد كل من مصر والسودان على مياه النيل يجعل من الضرورى ان تربط الشعبين اوثق علاقات الصداقة ؟ فاذا امكن ذلك . اذا استطعنا ان نتفق على مثل هذه الحقائق المادية الاولية فيمكن ان يتم هذا الاتفاق بتبادل مذكرات تدلى فيها مصر بسياداتها فيما يتعلق بمصر والسودان وكذلك تفعل بريطانيا ويبين كل طرف آراءه عن الوضع المقبل للسودان . فما هو رأيكم فى فكرة الاتفاق على مثل هذا البيان المشترك الذى نستطيع اعادة صياغته ؟ ضعوا ميداننا الاول فى عبارات اخرى اذا اردتم فهو يمثل على مايبدو الحد الادنى مايتفق عليه الطرفان

انه حق

وزير الخارجية — ليس الامر امر كلمات او امر صياغة ولا معنى لان نتبادل مذكرات يبدى فيها كل طرف وجهة نظره دون ان يتفق الطرفان فى الجوهر فمثل هذا الاجراء لا يستحق ان يسمى اتفاقا والمسلم به فى الواقع انكم لا تخسرون شيئا مادام الوضع الحالى فى السودان قائما وهذا هو ما ترمون اليه . فى حين اننا نرى كما اسلفنا ان الاوان قد آن بعد تطور الوعى القومى فى مصر والسودان على السواء لان تنسحب بريطانيا انسحابا تاما من السودان وتترك المصريين ومواطنيهم السودانيين يدبرون امورهم فى الوجه الذى يرتضونه وهم بالفعل متفقون فى هذا الصدد على حكم ذاتى للسودان فى نطاق الوحدة تحت التاج المصرى مع وحدة السياسة الخارجية والجيش والنقد وانا اذ اكرر هذا المبدأ تهولنى فى الواقع مسافة الخلف بيننا وبينكم بعد ان سمعت سعادتكم اليوم تقولون ان الحكومة البريطانية لا تستطيع ان تشارك فيه

واصارحك بان الاتفاق يكون فى هذه الحالة مستحيلا ولا جدوى بالطبع والحالة هذه لان تجرى وراء الصيغ والكلمات ثم انى اسألكم لماذا لا تسلمون به بمجرد انه الحق ؟ ان الصداقة التى نريد ان تسود بين الشعبين المصرى والبريطانى لا يمكن ان تقوم على اهدار الحق .

مستحيل استفتاء فى بعض اجزاء الوطن

اما ماطالبتم به فى شأن الاستفتاء فقد اصبتم كبد الحقيقة حين قلتم اننى لا اقصد به ان يكون اقتراحا من الحكومة المصرية لان من المستحيل على مصر ان تقترح اجراء استفتاء فى بعض اجزاء الوطن الواحد ولكننى انما اردت كما هو من حقى ان اعرف مدى جدية ما تكررونه دائما من استشارة السودانيين والواقع انكم لو كنتم حقيقة جادين فى هذا الامر لاعلنتم استعدادكم للانسحاب من السودان ليمكن ان يجرى فيه استفتاء حر ، ولكنكم انما ترمون الى امر واحد هو استمرار الحالة القائمة فى السودان لانها فى صالحكم ولتنتهوا بها الى الاغراض التى سبق ان بيناها

استقلال السودان استقلال مصر

السفير البريطانى — اخشى انكم قد اسأتم فهمى عندما قلت ان بريطانيا ليست على استعداد للمشاركة فى مبدأ الوحدة تحت التاج المصرى . نحن لانستطيع المشاركة مقدما فى اى مبدأ كهذا ولكننا لا نرفض اى حل للمسألة يوافق عليه السودانيون بملء حريتهم

وزير الخارجية — ولماذا اذن لاتتركون للسودانيين انفسهم ان يطلبوا ذلك وبهذا يقتصر الامر بيننا وبينكم على انكم ذهبتم الى السودان بعد احتلال مصر لتعملوا فيه لحساب مصر فانتم اليوم وقد اعترفتم باستقلال مصر وانتهاء احتلالكم لها ترتبون على ذلك نتيجته المنطقية وهى خروجكم ايضا من السودان

خوف من الحقائق

السفير البريطانى — لا ارى فائدة من العودة الى الحقائق التاريخية على اننى اوصيكم بدراسة المبادىء لتروا ما اذا كان من المستطاع ايجاد عامل مشترك . هل يمكن الوصول الى مبدأ مشترك نستطيع على اساسه ان نحدد مستقبل السودان ؟ وهل لى ان اقترح بحث ذلك حتى الاسبوع القادم ؟ يخيل الى انه من الممكن العثور على مبادىء مشتركة مهما كانت اولية

سؤال يتهرب منه السفير

وزير الخارجية — قبل نهاية الاجتماع اريد ان اسألكم السؤال الآتى :

لقد حددنا فى بيان المبادىء سنتين كفترة انتقال يتمتع بعدها السودانيون بالحكم الذاتى فهل لديكم ماتقولونه فى هذا الشأن ؟

السفير البريطانى — لا ادرى ما الذى تراه الحكومة البريطانية فى ذلك ولكنى سأطلب رأيها فيه اذا شئتم ، بيد انى اشك فيما اذا كانت تستطيع ان تكون اكثر تحديدا فى شأن مدة الحكم الذاتى للسودان مما كانت عليه فى بيان المبادىء المقدم منها ، على انى اود ان اشير الى انه اذا قبلت التوصيات المنتظرة للجنة التعديل فقد يكون للسودان مجلس تنفيذى من السودانيين وحدهم فى مدة اقل كثيرا من سنتين

لهذا السبب زيارة لندن فى هذا الصيف للغرض المذكور (! ! !) وكل ما اعرفه من مباحثات اللجنة انها تفكر فى اقتراح تأليف مجلس تنفيذى مكون من السودانيين وحدهم ، وليس لدى ما اقوله فى هذا الشأن اكثر من ذلك والى ان يتم عمل اللجنة لا ندرى ماذا توصى به فى شأن الجهة التى تكون الجمعية التشريعية مسئولة امامها او ما هى القيود التى ستوضع على سلطة المجلس التنفيذى او الجمعية التشريعية واظن انه من المنتظر ان يصر البريطانيون من اعضاء اللجنة على ان يحتفظ بنوع من حق الاعتراض فى يد الحاكم العام لحماية مصالحهم . وجلالة ملك مصر هو الذى يعين الحاكم العام للسودان فحق الاعتراض الذى يحتفظ به الحاكم العام يكون حق اعتراض بتفويض من جلالة الملك

وزير الخارجية — هل لى ان اسأل كيف وصلت اليكم هذه التفصيلات التى ادليتم بها الآن ؟

السفير البريطانى — علمت بها من وكيل حكومة السودان ، وعلى اية حال يستطيع معالى ابراهيم فرج باشا ان يعرف كل شىء عنها عند اجتماعه غدا بالسكرتير الادارى

وزير الخارجية — الذى اردت ان اقوله هو ان ادارة السودان تحرص على ابلاغ الحكومة البريطانية وابلاغ سفيرها فى مصر تفصيلات هذه الاعمال الخطيرة التى تجرى فى السودان اما الحكومة المصرية فممنوعة من هذه التفصيلات ولا تهتم حكومة السودان باطلاعها على ما يجرى هناك وهذا امر على اكبر جانب من الخطورة وهو يثبت لكم ما سبق ان كررته من ان حكومة السودان انما تعمل لحساب الحكومة البريطانية وحدها لا لحساب الحكومتين المصرية والبريطانية كما هو مفروض فى الحكومة الثنائية ولا لحساب رفاهية السودانيين غير ان هناك ما هو اخطر فقد سمعت منكم الآن ان بعض اعضاء لجنة التعديل السودانيين يزورون لندن للاسترشاد فى مهمتهم اى ان المسألة كلها سياسة بريطانية تشرف على تنفيذها الحكومة البريطانية نفسها

ولقد سبق ان اعترضت الحكومة المصرية على مجرد سماح الحاكم العام بمناقشة اقتراح ا م للجمعية التشريعية بشأن الحكم الذاتى . وتناول الحديث بينى وبين المغفور له مستر بيفن فى جلسة ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠ هذا الاعتراض ووعدنى مستر بيفن بان يبذل قصارى جهده حتى لا يقع فى المستقبل اى شىء يعكر صفو المحادثات الجارية وانتم ترون الآن ان هذا الوعد لم ينفذ وان حكومة السودان ماضية فى خطط اخطر بكثير مما سبق ان اعترضنا عليه ووعدتمونا بان لا يتكرر

اما عن امكان مباشرة الحاكم العام لحق الاعتراض بالنيابة عن حضرة صاحب الجلالة ملك مصر الذى عينه فانه لم يكن مفروضا قط ان يتخذ الحاكم العام اى اجراء ذى صبغة دستورية دون موافقة سابقة من الحكومة المصرية

السفير البريطانى — ملاحظتكم الاولى هى ان ادارة السودان لا تعنى باطلاع الحكومة المصرية على ما يجرى فى السودان فى شأن هذه الامور ، ولكن احسبنى على حق اذا قلت ان الحكومة المصرية رفضت الموافقة على نظام الجمعية التشريعية او الاعتراف بها ومع ذلك فلو انكم طلبتم اية معلومات من الحاكم العام لزودكم حتما بكل ما تطلبون اما عن زيارة بعض اعضاء لجنة التعديل للندن فان هذه الزيارة لا تعنى شيئا اذ لا يمكن الاعتراض على زيارتهم باريس او نيويورك او القاهرة او اى مكان آخر سعيا وراء المشورة القانونية التى يريدونها .

وانى اذكر انكم اعترضتم على مناقشة اقتراح الحكم الذاتى فى الجمعية التشريعية فى احد اجتماعاتكم مع المغفور له مستر بيفن فى ديسمبر الماضى واعرف ان مستر بيفن اعتبر هذه المناقشة فى ذلك الوقت بالذات غير مناسبة ولكنه اوضح بجلاء ان الحاكم العام كان فى موقف عسير وانه ما دامت الجمعية التشريعية قد تألفت فمن غير المستطاع منع اعضائها من الكلام ولم يكن مستر بيفن يستطيع ان يعد بشىء فى هذا الصدد .

وزير الخارجية — ان اعتراض الحكومة المصرية على نظام الجمعية التشريعية كان ينبغى ان يمنع قيامها ولكن الحاكم العام مضى فى تكوينها رغم هذا الاعتراض وهو ما احتجت عليه الحكومة المصرية فى حينه وقد كان طبيعيا والحالة هذه ان لا تعترف مصر بالجمعية التشريعية وانتم تعلمون ان العلة فى هذا الموقف هى اننا لم نعتبر تكوين هذه الجمعية عملا يقصد به مصلحة السودانيين أو اعطاؤهم نصيبا من الحكم الذاتى ولكن عملا يقصد به المضى فى خطة ادارة السودان التى ترمى الى فصله عن مصر . فى حين ان الحكومة المصرية كانت تحرص على ان يتمتع السودانيون بقسط حقيقى من الحكم الذاتى وكان لها فى ذلك مشروع مفصل ارسل الى كل من الحكومة البريطانية والحاكم العام وعلى كل حال فان الخطأ الذى وقع فيه الحاكم العام بالمضى فى تكوين الجمعية التشريعية على الرغم من اعتراض الحكومة المصرية لا يبرر ارتكاب اخطاء اخرى بتجاهل الحكومة المصرية فيما اتخذ بعد ذلك من تدبيرات فى السودان بحجة انها لم توافق على نظام الجمعية التشريعية بل كان يجب مراعاة للاصول المعتادة ان يستأذن الحاكم العام كلا من الحكومتين فى مثل هذه التدابير الخطيرة ، ثم ان اعتراض الحكومة المصرية كان بسبب تفاهة السلطة التى اعطيت للجمعية التشريعية وعدم كفايتها فاذا كان الحاكم العام قد انتهى الى الاعتراف بوجاهة اعتراض الحكومة المصرية بدليل انه كون لجنة لتعديل نظام الجمعية التشريعية ومنحها سلطانا اوسع فقد كان عليه ان يدرك ان الامر يقتضى المشاورة مع الحكومة المصرية اكثر مما يقتضى المشاورة مع الحكومة البريطانية لان الحكومة المصرية هى التى قالت بعدم كفاية السلطات الممنوحة للجمعية التشريعية ووجوب التوسع فيها . اما ما وعدنى به المغفور له مستر بيفن فانى اتلوه عليك حرفا بحرف من واقع محضر جلسة ١٥ ديسمبر ١٩٥٠ . ثم تلاه ...

وهو وعد صريح قاطع لا اظن ان الحاكم العام قد اعاره كبير التفات .

السفير البريطانى — تقولون اولا ان مصر لا تعترف بالجمعية التشريعية ثم تطلبون بعد ذلك ان تستشاروا فى الاجراءات التى تتخذ فيما يتصل بها وليس ذلك من المنطق فى شىء ، وعلى اية حال فالجمعية التشريعية قائمة ولا اظنكم تقترحون الغاءها . وانى متأكد ان حكومة السودان على استعداد لتزويدكم باية معلومات تطلبونها عن هذه الجمعية ، اما فيما يتعلق بكلام مستر بيفن فانه لم يكن من قبيل الوعد بوقف تقدم السودان نحو الحكم الذاتى . ولكن مستر بيفن تعهد بتوصية الحاكم العام الذى بذل ولا شك فى تنفيذ هذه التوصية قصارى جهده .

واود الآن ان ادلى ببعض ملاحظات عامة على ما دار فى الاجتماع الماضى :

ان عدم انكارى لجميع تفصيلات التهم التى وجهت الى الحكومة البريطانية يجب الا يؤخذ كدليل على انى اوافق عليها ، اما فيما يتعلق بالرأى العام فى السودان فلا استطيع ان اصدق انكم تأخذون المعلومات التى تصل اليكم كقضية مسلمة لانكم لن تسمعوا بالتأكيد شيئا من هذا القبيل من المصادر الموثوق بها او من اصحاب الرأى المستقل فى السودان .

على انى مع ذلك اجد لزاما على ان انكر بتاتا واحدة من تهمكم وهى التهمة المكررة بان بريطانيا العظمى لا غرض لها الا فصل السودان عن مصر . وبفرض انكم لا تستطيعون قبول تأكيداتى فى هذا الشأن فان عليكم ان تروا بوضوح انه اذا كانت هناك كما تؤكدون رغبة جارفة للوحدة مع مصر عند الاغلبية العظمى لسكان السودان الذين يبلغ عددهم ثمانية ملايين فان من المستحيل قطعا على مائة وخمسين من الموظفين السياسيين البريطانيين وعلى فرقة واحدة من المشاة ان تقف فى وجه هذه الرغبة

كذلك اشعر بانه يجب على ان اكرر مرة اخرى ان بريطانيا العظمى لا ترفض اى حل للمسألة يقبله السودانيون بملء الحرية . وقد تحسبون انى بهذا اطلب منكم التسليم بالكيفية التى تتبين بها رغبات السودانيين الحقيقية . فالواقع ان الاستفتاء مستبعد ولو لمجرد ان الحكومة المصرية لا يمكنها النظر فى [illegible] مثل هذا الاجراء . اما الحكومة البريطانية فانها لم ترفض قط اقتراح الاستفتاء لان مصر لم تقترحه قط بصفة جدية . على انى اعترف باننى اشك كثيرا فى امكان تنظيم الاستفتاء من الوجهة العملية

ولا معدى والحالة هذه من النزول على رأى ممثلى الشعب المنتخبين انتخابا حرا . فاذا كانت مصر تريد ان تعرف حقيقة رأى السودانيين فعليها ان تتعاون فيما يضمن توسيع الاساس الانتخابى للجمعية التشريعية

وزير الخارجية : نعم ان الحكومة المصرية تستبعد الاستفتاء للاسباب التى شرحتها فى الجلسة الماضية ولكنى سألتكم هل تقبلون استفتاء حرا لابين جدية ما تكررونه دائما بشأن استشارة السودانيين وبينت ان هذه الحرية لا تتحقق الا اذا جلوتم مدنيا وعسكريا ، فهل تقبلون هذا الشرط

السفير البريطانى — ان هذا الجلاء قبل الاوان يؤدى الى انهيار صرح الادارة فى السودان

وزير الخارجية — اذن فكل ماتقصدونه هو استمرار الحالة القائمة الآن فى السودان وبعبارة اخرى استمرار النفوذ البريطانى لكى تصلوا فى النهاية الى اغراضكم تحت ستار ارادة السودانيين .

اما القول بان عدد جنودكم لا يتجاوز فرقة واحدة وعدد موظفيكم السياسيين لا يتجاوز مائة وخمسين فهو قول مردود لان وراءهم الاسطول البريطانى والطيران البريطانى والجيش البريطانى والقاعدة التى تحتلونها فى فايد والتى نحتج على احتلالها وهى فى مصر وعلى مقربة من السودان .

والخلاصة بعد هذا كله هى اننى لا ارى اى بارقة تدل على امكان الاتفاق لانكم اولا تنكرون حقنا الثابت فى وحدة مصر والسودان . ثانيا تدعون لانفسكم دون حق مسئوليات قبل السودانيين لا نقركم عليها . ثالثا تتعللون بهذه المسئوليات لتعقيد الموقف واستمرار الحالة القائمة فى السودان بحيث يتعذر الوصول الى حل مرضى .

السفير البريطانى — لقد سبق ان انكرت اننا نرفض الوحدة فنحن لا نرفض اى شىء يقبله السودانيون . وعلى الرغم مما يبدو من تشاؤمكم فيما يتعلق بامكان الوصول الى اتفاق فلا زلت اقول ان فى استطاعتنا الاتفاق على اساس مشترك فما قولكم فى اعادة صياغة المبادىء بطريق تبادل الخطابات .

وزير الخارجية — اكرر ان هذا لا يمكن عمله الا اذا اتفقنا اولا على الجوهر والآن هل تنتظرون اى رد فى شأن الجلاء .

السفير البريطانى — ليس عندى امل فى رد سريع من حكومة جلالة الملك بشأن مسائل الدفاع للاسباب التى سبق ان اوضحتها وفى الوقت نفسه يبدو لى اننا قد وصلنا الى مأزق لا نخرج منه ولا يسعنى الا ان اعرب عن املى فى انكم لا تقولون فى البرلمان شيئا قاطعا لا يمكن العدول عنه ويجعل من العسير استئناف المفاوضات

وزير الخارجية — احيلكم على ردى فى الاجتماع السابق .

السفير البريطانى — ان الواجب فى ابلاغ هذا كله بالتفصيل الى حكومة جلالة الملك .

الاجتماع الاخير .. اجتماع ٢٦ يوليو سنة ١٩٥١

واستمرت الاجتماعات تتوالى حتى كان اجتماع ٢٦ يوليو سنة ١٩٥١ بين معالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا وسعادة السفير البريطانى فى منتصف الساعة العاشرة بوزارة الخارجية المصرية . وضم الاجتماع صاحبى المعالى محمد صلاح الدين باشا وابراهيم فرج باشا والاستاذ على زين العابدين حسنى وسير رالف ستيفنسون ومستر كرزويل وجرى حديث بين الجميع حرر به محضر ننشره فيما يلى وهو آخر اجتماع لهذه المحادثات

وزير الخارجية — فى آخر الجلسة الماضية ذكرتم انه اذا قبلت التوصيات التى ينتظر ان تقترحها لجنة تعديل نظم الجمعية التشريعية فسيكون للسودان مجلس تنفيذى مكون من السودانيين وحدهم فى اقل من عامين . ولم يتسع الوقت فى تلك الجلسة للتعقيب على هذه البيانات فاود ان اعقب عليها الآن بان اسألكم ما دمتم واثقين من نتائج اعمال لجنة التعديل هل يكون المجلس التنفيذى الذى اشرتم اليه مسئولا امام الجمعية التشريعية ام يكون مسئولا امام الحاكم العام ؟ وهل تكون الجمعية التشريعية او الهيئة التى تحل محلها بعد اقرار التعديل كاملة السلطة او ان هناك قيودا على سلطتها فى صورة حق اعتراض يحتفظ به الحاكم العام ؟ **وما هى المسائل التى يشملها حق الاعتراض ان كان وهل لا ترون ان من الاولى ان يحتفظ بمثل هذا الحق ملك مصر الذى عين الحاكم بدلا من ان يحتفظ به للحاكم العام**

ارجو ان يكون فى استطاعتكم اجابتى على كل هذه الاسئلة لما للاجابة عليها من اهمية فى القاء الضوء على هذه العبارة التى ذكرتموها .

تعليمات للندن

السفير البريطانى — اخشى ان لا استطيع ان اعطيكم ردا مرضيا على اسئلتكم لان تقرير لجنة التعديل لم ينته بعد . وقد كانت اللجنة تنظر فى الناحية الدستورية لنظام الجمعية التشريعية واعتقد انها فى حاجة الى مزيد من المشورة القانونية . **وقد سمعت ان عضوا او اكثر من اعضاء اللجنة يزمعون**